



غابريال يارد

أول فنان عربي يحصل على الأوسكار

13 ص



غموض يكتنف لقاء مستشار العاهل المغربي وبن كيران

□ الرباط - قطع رئيس الوزراء المغربي الملك عبد الإله بن كيران اعتكافه، مضطرا لنفي ما قيل إن فؤاد عالي الهمة مستشار العاهل المغربي الملك محمد السادس أبلغه بأن الملك يريد أن يستمر على رأس الحكومة، ولا يريد أن يقدم استقالته.

وقال بن كيران، في لقائه مع أعضاء الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية "إن ما نشر حول تبليغي عدم رغبة الملك محمد السادس في استقالتي من طرف فؤاد علي الهمة، غير صحيح".

وأكد سعد الدين العثماني رئيس المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية، أن زيارة فؤاد عالي الهمة لرئيس الحكومة المكلف صحيفة "لكن كل ما أشيع من مضامينها غير صحيح بالمرّة".

واعتبر أمين السعيد الباحث في القانون الدستوري بجامعة الرباط في تصريح له "العرب"، أن ما تداولته بعض المنابر الإعلامية المقربة من حزب العدالة والتنمية حول الموضوع يدخل ضمن استراتيجيات الحرب النفسية، ويعد ردا على الجهات التي ظلت تطالب رئيس الحكومة المكلف باستقالته وإعلان فشله في المفاوضات الحكومية.

لكن المراقبين يعتقدون أن زيارة عالي الهمة كشخصية محورية وله وزنه السياسي داخل مبرعات القرار بالمغرب، لا شك أنها تصب في اتجاه إعادة تشكيل وجهات النظر حول ملف الحكومة وما يرتبط بتشكيلها سواء على مستوى التحالفات الحزبية أو التحديتات التي تواجه المغرب وتطلب حكومة سياسية قوية تتحمل أعباءها في الأيام القادمة.

ومازال الكل ينتظر البت في الأغلبية الحكومية المقبلة بعد أكثر من ثلاثة أشهر من الانتظار.

وترجح بعض المصادر أن يكون تنصيب الحكومة مقرونا بعودة المغرب إلى مؤسسات الاتحاد الأفريقي وإيدانها بقرب انفراج المشاورات المؤدية إلى تشكيلها.

ويأتي اللقاء بين عالي الهمة وبين كيران بعدما تم انتخاب الحبيب المالكي حزب الاتحاد الاشتراكي رئيسا لمجلس النواب، وهو ما اعتبره مراقبون خطوة لمناقشة مدى تشبث رئيس الحكومة المعين برأيه حول عدم دخول الاتحاد الاشتراكي إلى الحكومة.

وليست زيارة فؤاد عالي الهمة هي الأولى فقد سبقه مستشارا العاهل المغربي عبد اللطيف المنوني وعمر القباچ، في ديسمبر الماضي إلى عقد لقاء مع بن كيران، أبلغاه خلاله بأن الملك محمد السادس ينتظر نتائج تشكيل الحكومة في "أقرب الأجل".

ترامب يستهدف البيئة الصانعة للتشدد بحظر الإخوان المسلمين

● تلوّ الإدارات الأميركية السابقة تجاه الإسلام السياسي سبب فشل الحد من الإرهاب



□ مشرف عمال في أحد حقول قرية شامة التابعة لمحافظة المنوفية في الدلتا شمال مصر، وهو يقود مجموعة من الفلاحين الذين يعفون على جمع محصول البطاطا.

لماذا لم تفشل الثورة في مصر 8 ص

وخارج الولايات المتحدة، وخاصة في بعض الدول بالشرق الأوسط التي لا تخفي دعمها السياسي والمالي لهذه التنظيمات. وترى هذه الأوساط أن التدخل الأهم الذي يمكن أن يغير المعادلة جذريا ضد التنظيمات الإسلامية المتطرفة هو الضغط على دول إسلامية حليفة لواشنطن لتنهض بمواجهة أوسع مدى ضد الفكر المتشدد تقوم أساسا على تجفيف منابعه الفقهية، ومنع التسهيلات التي تقدم له من المؤسسات الدينية الرسمية. وقال مراقبون إن رؤية ترامب في مواجهة الفكر المتشدد لن تكفي بالحرب على الحركات المتطرفة، بل ستم إلى ممارسة ضغوط جديدة على الدول التي توظف الدين لإدارة الشأن السياسي والاجتماعي، وهي المهمة التي فشل في تحقيقها بوش الأب بعد هجمات سبتمبر. ولم يستبعد المراقبون أن يعيد ترامب المطالبة بتعديل المناهج الدراسية في دول إسلامية والتي تتهم بأنها تربي الأجيال الجديدة على التشدد وكرهية الآخر والتخريض على القتل ضد المختلفين في الدين تحت عنوان الجهاد.

بالارت هذا الشهر تشريعا لإضافة الإخوان إلى قائمة الإرهابيين. ووصف وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون جماعة الإخوان بأنها "بوق للإسلام المتشدد" خلال جلسة التصديق على تعيينه في مجلس الشيوخ.

ويقول بعض المحافظين وناشطون مناهضون للمسلمين منذ سنوات إن جماعة الإخوان التي تأسست في مصر عام 1928 وسعت إلى إقامة خلافة إسلامية عالمية بالوسائل السلمية وفرت البيئة الملائمة لظهور الإرهابيين.

واعتبرت أوساط إسلامية أميركية أن الإدارات المتعاقبة لم تسع إلى الفرز بين المسلمين العاديين وبين الجماعات المتخيرة للجدل وارتباطاتها الخارجية تنظيميا وماليا، ونجاحها في اختراق الجالية عبر الجمعيات الخيرية ومختلف الأنشطة الدعوية.

ويعتقد على نطاق واسع بين مسلمي الولايات المتحدة أن الاختبار الأول لإدارة ترامب سيكون مدى حرصها على مواجهة الشبكات الإسلامية في الداخل الأميركي،

هي أنك لا تستطيع أن تميز من هو إخوان ومن ليس إخوان. وقتها كل ما سيقوم به التنظيم هو تغيير اسمه كي يتفادى التبعات القانونية للقرار".

وأضاف دويل لـ "العرب" إن هذه الخطوة ستسبب في تراجع علاقات واشنطن مع دول إسلامية داعمة للتنظيم مثل تركيا.

وقال دويل "من السهل أن يقول ترامب وفريقه إنهم سيقضون على كل هذه الجماعات، لكنهم لم يقدموا إلى الآن أي استراتيجية واضحة والمعالم لإنهاء الصراعات المشتعلة في المنطقة".

وسيكون الموقف من جماعة الإخوان هو الامتحان الأول الذي يعبر عن الفرق بين مؤسسة دعاية انتخابية لترامب، وبين مؤسسة حكم تدرك أساس المشاكل في تدخل الدين في السياسة وطبيعة تأثيره ليتحول إلى تشدد وإرهاب يستهدف المصالح الأميركية في الخارج والداخل.

ولم يتضح أي فصيل داخل الإدارة الأميركية ستكون له الغلبة. وطرح السناتور تيد كروز وعضو مجلس النواب ماريو دياز

□ واشنطن - قال مسؤولون أميركيون وأشخاص مقربون من فريق الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن نقاشا جاريا في إدارة ترامب حول ما إذا كان يتعين على الولايات المتحدة إعلان جماعة الإخوان المسلمين منظمة إرهابية وإخضاعها للعقوبات الأميركية.

يأتي هذا فيما تسود تخوفات من أن تحارب إدارة ترامب المسلمين بدعوى التطرف في حين تسكت عن البيئة التي تصنع التطرف، أي الجمعيات والشبكات الدعوية والمالية العابرة للدول التي تلقى في الغالب غطاء كاملا من منظمات حقوقية غربية، فضلا عن مواجهة خلط الدين بالسياسة في دول إسلامية متعددة ما يمثل أرضية مثلى لانتعاش الفكر المتشدد.

وقالت المصادر إن فصيلا يقوده مايكل فلين مستشار الأمن القومي لترامب يرغب في إدراج جماعة الإخوان على قائمتي وزارتي الخارجية والخزانة الأميركية للتعاملات الإرهابية الأجنبية.

وقال مستشار ترامب رفض نشر اسمه بسبب حساسية الموضوع "أعرف أن الأمر يخضع للنقاش، أنا أؤيد ذلك".

وأضاف المستشار أن فريق فلين بحث إدراج الجماعة على القائمة الأميركية للمنظمات الإرهابية، لكنه قال إنه لم يتضح في نهاية المطاف متى أو ما إذا كانت الإدارة ستضفي في اتخاذ هذه الخطوة.

ويقول مسؤولون وأشخاص مقربون من فريق ترامب إن مستشارين آخرين لترامب والكثيرين من المسؤولين المخضمرين بالأمن القومي ودبلوماسيين ومسؤولين بوكالات إنفاذ القانون والمخابرات يقولون إن جماعة الإخوان تطورت بشكل سلمي في بعض الدول. واعتبر مراقبون أن تناقض المواقف بين المسؤولين وغموض الأق في السياسة الأميركية تجاه ملف الإخوان والشبكات الإسلامية كان أحد أسباب الفشل لدى الإدارات المتعاقبة في الحد من مخاطر الإرهاب.

وقال بروس ماكنسو، الخبير في إدارة الأزمات ومكافحة الإرهاب من واشنطن، لـ "العرب" إن تصنيف الإخوان منظمة إرهابية قرار سياسي يستهدف من خلاله ترامب الحلفاء الخارجيين، لكنه سيتسبب في إزعاج كبير في الداخل.

لكن كريست دويل، رئيس مجلس التفاهم العربي-البريطاني، قال من لندن إن "المشكلة

كريس دويل:

تنظيم الإخوان

المسلمين قد يغير

اسمه تفاديا للملاحقة



صراع بين الأقليات الدينية يسبق استعادة الموصل من داعش

● الإيزيديون والتركمان الشيعة والسنة والمسيحيون خائفون على وضعهم ● تأمين السيطرة عبر الولاء لإقليم كردستان أو لحكومة بغداد

ويتمدد نفوذ البارزاني على الجزء الأوسع من هذه المناطق، مثل قرة قوين وقرقوش وبادوش واليعربية، ولكن التنوع السكاني الهائل يسمح أيضا بتنوع النفوذ السياسي.

ومثل الشبك، ينقسم المسيحيون من حيث الميول السياسية. ومع أن غالبية أبناء الديانة المسيحية في سهل نينوى يتبعون يونادم كنا الموالي للبارزاني، يرتبط فصيل مسلح منهم بالحشد الشعبي الشيعي، ويقوده ريان الكلداني.

وأبرز أشكال الخلاف بين مكونات سهل نينوى تدور حاليا حول "الجلوة"، أي رحيل العائلة أو القبيلة التي لديها عناصر مع تنظيم داعش، وملكية عقارات وأراضي المشمولين بالرحيل، والوثائق التي أصدرت في زمن احتلال داعش لهذه المناطق.

العراقي السابق نوري المالكي، ويمثله السياسي الشيعي المعروف وعضو البرلمان العراقي حنين القدو.

ومنذ استعادة سهل نينوى من سيطرة داعش، يدور صراع محتدم بين كنا والقدو، بشأن مستقبل هذه المنطقة، وجهة رعايتها، كما اندلع نزاع طائفي بين السكان الشبك الموزعين على الطائفتين الشيعية والسنية، إذ طلب الشبك الشيعة علنا، من الشبك السنة والسنة العرب الرحيل عن سهل نينوى، بدعوى مساندتهم لتنظيم داعش.

ويسعى كنا إلى ربط هذه المناطق، مبدئيا، بإقليم كردستان الذي يرأسه البارزاني، على أمل تحويلها إلى محافظة مستقلة، فيما يحاول القدو، الإبقاء على الوضع الحالي لهذه المناطق، والدفع بتسمية إدارات محلية لها.

ويخشى البارزاني أن يتطور أي احتكاك بين قوات البيشمركة الموالية له وحزب العمال إلى مواجهة مسلحة بين الطرفين، بسبب غضب مقاتلي الحزب الشديد من البارزاني لعلاقاته المتينة بالأتراك.

ومازال الآلاف من الإيزيديين يقيمون في مخيم بأئس خارج مدينة أربيل، بانتظار السماح لهم بالعودة إلى سنجار. وإذا كان الصراع مؤجلا في سنجار ومحيطها، فإنه بدأ فعليا في سهل نينوى.

ويسكن في هذا السهل، خليط من المسيحيين والإيزيديين والشبك الشيعة والسنة والكاكائيين والبهائيين، وهم بشكل عام موزعون في محورين متعارضين، يحظى الأول بدعم البارزاني، ويمثله السياسي المسيحي وعضو البرلمان العراقي يونادم كنا. فيما يحظى الثاني بدعم رئيس الوزراء

وهي في معظمها ذات أغلبية إيزيدية، مع القليل من التركمان الشيعة والمسيحيين والعرب السنة.

وتقريبا، لا يرتبط مقاتلو الحزب، بعلاقات طيبة مع أي فصيل عراقي، لذلك فإن السؤال عن مستقبل سنجار لا يلقى أي إجابة. ويعتقد حزب العمال الكردستاني، أن مشاركته في تحرير سنجار، في ديسمبر 2015 تخوله الانتظار فيها، حتى الانتهاء من تحرير نينوى كليا، بوصفها ورقة يضغط بها على تركيا، في إطار صراعه القديم مع حكوماتها. ولم تنجح جميع محاولات زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود البارزاني في إقناع حزب العمال بالسماح للشركات التركية بأن تدخل سنجار لتنظيفها من مخلفات الحرب وإعمارها تمهيدا لإعادة سكانها النازحين منها.

□ بغداد - تخوض الأقليات الدينية في محافظة نينوى صراعا حادا من أجل الفوز بالنفوذ في مناطقها التي تمت استعادتها حديثا من تنظيم داعش.

ويسكن نينوى خليط من الأقليات الدينية والإثنية التي تنتشر في محيط مركز الموصل، ومن أكبر مناطقها، سنجار وسهل نينوى.

وفي سنجار، وهو موطن تاريخي لاتباع الديانة الإيزيدية في العراق، مازال حزب العمال الكردستاني، المعارض لتركيا، هو أكبر قوة عسكرية هناك، ويتولى مباشرة تأمين القضاء وإدارة ملف عودة النازحين منه.

وفضلا عن سنجار، يسيطر مقاتلو العمال الكردستاني، مع قوات كردية حليفة من سوريا وإيران، على مجموعة من المناطق التي تقع شمال غرب الموصل، منها ناحية الشمال وسلسلة تلال العياضية ومنطقة سنوني.



«لا مبرر لإطلاق لعدم إنجاز قانون جديد في أسرع وقت، وفي حال اعتقد البعض بأن تضييع الوقت يلزمنا بإجراء الانتخابات وفق قانون الستين، فهذا البعض لا يعرفني».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«قد تصبح المناطق الآمنة داخل سوريا لعنة دبلوماسية تجبر إدارة ترامب على التعامل مع مجموعة من التوترات العرقية والسياسية في سوريا إلى أجل غير مسمى».

أنطوني كوردسمان
الخبير العسكري في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية المحي



أخبار

التحديات الإرهابية تعجل بزيارة العاهل الأردني إلى واشنطن

● تمديد داعش في البادية والجنوب السوريين يثير مخاوف الأردن ● المنطقة الآمنة أحد خيارات عمان لصد خطر الجهاديين



منفتح على الجميع

تنسيق وموافقة من جانب النظام السوري. وقد تطرح هذه المسألة بشكل جدي في اجتماع العاهل الأردني مع الإدارة الأميركية التي أعلنت أن أولى اهتماماتها القضاء على التنظيمات الإرهابية في عقر دارها.

ومن بين خيارات عمان إرسال قوات أردنية خاصة إلى داخل الأراضي السورية، في عملية مشابهة لما تقوم به تركيا في الشمال السوري، وهذا بالتأكيد سيحتاج إلى عطاء من روسيا والولايات المتحدة وأيضاً سيحتاج إلى

عدة داخل الأراضي الأردنية. ولا يراهن الأردن فقط على إقامة مناطق آمنة على حدوده، بل يبقى على عدد من الخيارات الأخرى من بينها إعادة التعامل مع النظام السوري، وقد تكون زيارته إلى موسكو مؤخرًا تناولت هذه المسألة.

وليس للنظام السوري حضور على الحدود الأردنية، حيث تسيطر عليها فصائل تابعة لغرفة موك الواقعة في الأردن، ولكن هذه الفصائل ليست بالقوة الكبيرة التي بإمكانها أن تكون سدا منيعاً للأردن.

وقبل أيام من زيارة الملك إلى روسيا، أعلن رئيس هيئة الأركان المشتركة في القوات المسلحة الأردنية الفريق الركن محمود فريحات أن بلاده في انتظار عودة الجيش السوري إلى منطقة درعا ومعبر نصيب.

وأوضح أن علاقات الأردن مع النظام السوري "لا تزال مفتوحة". العلاقات الدبلوماسية إلى غاية الآن موجودة". وأكد وجود ضباط ارتباط من الجانبين يضمون التنسيق بين الدولتين.

واستبعد إعادة فتح المعابر الحدودية بين الأردن وسوريا حالياً، مشدداً على أن "الإقدام على هذه الخطوة يتطلب أولاً سيطرة الجيش (السوري) على منطقة درعا واستعادة المعابر في نصيب، وتأمين الطريق إلى دمشق من الجنوب الإرهابية".

واعتبر أن الجيش الأردني يؤدي دوراً مضاعفاً على طول حدود الأردن الشمالية الشرقية مع سوريا، نظراً لغياب الجيش السوري عن الجهة المقابلة، لافتاً إلى أن ذلك "يفرض على الجانب الأردني تأمين الحدود من الجهتين".

وركز فريحات بشكل خاص على مخيمي الحدلات والركبان أقصى شمال شرق الأردن، اللذين يقطنهما أكثر من 100 ألف نازح، واعتبرهما أكبر خطر على الأردن، لاحتوائهما خلافاً نائمة تابعة لتنظيم داعش.

وأشار إلى أن بلاده قد تعتمد على نقل المخيميين "طوعاً وليس كرهاً" لعدة كيلو مترات إلى داخل الأراضي السورية ما يضمن للأردن بعض الأمان على الحدود.

وتؤكد المعطيات الاستخباراتية أن معظم الموجودين في الركبان والحدلات قادمون من مناطق تنظيم الدولة الإسلامية، وأن هناك محاولات للتنظيم للسيطرة عليهما، عبر تهريب الموجودين بالعمليات التفجيرية التي يقوم بها وأخرها في الركبان منتصف هذا الشهر.

تشكل المتغيرات على الساحة السورية، وتمدد تنظيم داعش في مناطق قريبة من حدوده، مصدر قلق للأردن، وهو ما انعكسه الجولة الأخيرة للعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني التي قادته إلى كل من روسيا وبريطانيا، وسيختمها بزيارة إلى واشنطن الاثنين.

ويرجح متابعون أن تكون هذه النقطة محورا رئيسياً في لقاءات الملك مع المسؤولين الأميركيين.

ومعلوم أن التطورات السياسية والميدانية في الجانب السوري باتت تلقي بثقلها على الجانب الأردني، فبعد الاتفاق الروسي التركي على محاربة تنظيم داعش وجبهة فتح الشام (النصرة سابقاً) في إطار مسار أشمل لحل الملف السوري، وتأكيد الإدارة الأميركية على أن بوصلتها في سوريا ستكون موجهة بالأساس صوب الإرهابيين، يتوقع أن يعمد عناصر داعش إلى الفرار من معالقهم بالشمال والشرق السوريين (أين يتمركزون) صوب البادية (وسطا) والجنوب أيضاً.

وتتملك الأردن حدوداً طويلة مع سوريا من جهة البادية كما الجنوب الأمر الذي من شأنه أن يثير قلق عمان ويجعلها معنية بالدرجة الأولى بالتوافقات الجارية على الخط الروسي التركي وأيضاً بالنوايا الأميركية تجاه مكافحة التنظيم المتطرف.

وسجلت في الأشهر الأخيرة تحركات لتنظيم الدولة الإسلامية في الجنوب حيث يسيطر التنظيم عبر جيش خالد ابن الوليد (تحالف لتنظيمي المثنى والبرموك بايعا تنظيم الدولة سابقاً)، على عدة قرى وبلدات هناك.

وفي البادية السورية نجح تنظيم داعش في إعادة بسط سيطرته على مدينة تدمر الأثرية، الأمر الذي يعزز مخاوف الطرف الأردني، خاصة وأن داعش قد يتخذ هذه المنطقة الصحراوية الشاسعة مركزاً له بعد الموصل العراقية والركة في شرقي سوريا.

وبالتالي فإن الأردن ملزم باتخاذ إجراءات أمنية مشددة، وقد بدأ في ذلك بالفعل، من خلال إعادة تموضع قواته على الحدود السورية.

ومعلوم أن الأردن له فصائل داعمة له داخل الأراضي السورية، ومعظمها تنتمي إلى العشائر في شرق سوريا وجنوبها، ولكن هذه الفصائل لا تمتلك القوة الكافية لدرح تنظيم الدولة الإسلامية.

وبالتالي قد يطرح الأردن إقامة مناطق آمنة على حدوده، تؤمن له إعادة اللاجئين السوريين وتبعد عنه شبح التنظيم المتشدد الذي تبني العام الماضي عمليات إرهابية

باختصار

تلقى وزير الخارجية الأردني فيصل أيمن الصفدي اتصالاً هاتفياً من نظيره السعودي عادل الجبير أكد خلاله الأخير على حرص الرياض على دعم العلاقات الثنائية بين البلدين، جاء ذلك بعد المسجلة التي أحدثها قاضي القضاة المستقيل أحمد هليل والنائب أحمد الصفدي.

اختتم وفد حركة حماس بقيادة اسماعيل هنية زيارة إلى القاهرة، وصفها بالنجحة والمثمرة.

أعلن الصادق المهدي، زعيم حزب الأمة القومي السوداني عن قراره بالتنحي عن قيادة الحزب، بعد المؤتمر العام.

وصفت روسيا قرار الحكومة الإسرائيلية الأخير، المتعلق بإنشاء وحدات استيطانية جديدة، في الضفة الغربية المحتلة بـ"غير القانوني".

أعلن المبعوث الأممي إلى اليمن اسماعيل ولد الشيخ أحمد أن العاصمة الأردنية عمان ستحتضن على مدار خمسة أيام ورشة عمل تتشارك فيها الأطراف اليمنية المتصارعة.

عاقبت محكمة مصرية 18 شخصاً بإحكام تصل إلى السجن المؤبد (25 عاماً)، فيما برأت آخرين في اتهامات تتعلق بـ"التحريض على العنف ومحاولة اقتحام منشأة شرطية" قبل عامين، وفق مصدرين.

حقت القاهرة، الجمعة، الخرطوم على رفع كافة القيود على الصادرات الزراعية المصرية إلى السودان وإعادة النظر في قوائم "السلع السلبية".

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

موسكو تسعى لتمير دستور سوريا قبل جنيف

● غموض يلف موعد انعقاد مفاوضات جنيف ● حقوقيون سوريون يرفضون فرض دستور من الخارج

محمد صبرا:

الدستور لن يضعه سوى أبناء سوريا كما كفلته لهم القوانين والمواثيق الدولية



ونفت يارا الشريف المتحدثة باسم المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، الجمعة، تأجيل موعد محادثات جنيف حول سوريا، مضيفة أن دي مستورا هو الوحيد الذي يقرر تأجيل المحادثات وأن الأمر سيبت بعد لقائه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش الأسبوع المقبل إلى جانب ممثلي الدول الأعضاء بمجلس الأمن. ورأت مصادر دولية قانونية أن التسلسل الطبيعي للأمر هو في إنتاج سلطة جديدة وفق انتخابات حرة تعمل على صياغة دستور يتفق عليه السوريون، بمعنى أن يأتي الدستور كنتاج طبيعي للتسوية وليس سابقاً لها. ورأى أنور البني لـ"العرب" أن الحل المطلوب في المرحلة الحالية هو تبني "إعلان دستوري" وليس وضع دستور جديد أو حتى العودة إلى الدستور التأسيسي، مضيفاً أن "هذه المرحلة طارئة وتتطلب معالجة إسعافية تتناسب مع المرحلة الانتقالية".

من جهته يقول المحامي والقانوني محمد صبرا لـ"العرب" إن الدستور السوري "لن يضعه سوى أبناء سوريا كما كفلته لهم القوانين والعهد والمواثيق الدولية". لكن وبغض النظر عن متن الدستور المقترح والجدل حول بنوده والذي رفضت المعارضة السورية نقاشه، فإن مراقبين أوروبيين استغربوا مضي روسيا في جهودها الأحادية الجانبية فيما أعلن الرئيس الأميركي عن تفضيره في خطة لإنشاء مناطق آمنة في سوريا وهو ما يخلط كافة الأوراق الدولية والإقليمية المعنية بالشأن السوري، طالما أن هذا الاحتمال، الذي قالت روسيا إنها لم تستشر فيه، يفتح أبواب تدخل عسكري أميركي مباشر يأخذ أبعاداً سياسية ودبلوماسية جديدة.

أن روسيا بدت مدركة للأمر وسعت من خلال وزارة خارجيتها إلى التقليل من وقعه. وقالت ماريما زاخاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية الجمعة إن روسيا تأمل أن يكون تعاونها مع تركيا وإيران بشأن الأزمة السورية طويل الأمد.

ودار لفظ دولي حول إعلان وزير الخارجية الروسي تأجيل مفاوضات جنيف من 8 إلى آخر الشهر المقبل وما إذا كان هذا الإعلان يمثل اتفاقاً دولياً أو رغبة روسية في هذا الإطار لتمير موضوع الدستور المقترح وجعله من ضمن الوثائق المعتمدة في جنيف.

ونقل عن لافروف قوله "برأينا أن كل السوريين يجب أن يكونوا على اطلاع على المشروع قبل اللقاء في جنيف".

ونقل عن مصادر قريبة من الأمم المتحدة أن الجهد الروسي يجري دون التنسيق مع المنظمة الأممية وأن إعلان وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن تأجيل مفاوضات جنيف يعكس رغبة روسية في الهيمنة التامة على الحل السوري ومصادرة الدور الأممي.

وأنها تحاول من خلال منبر أستانة فرض تصور سياسي يتجاوز مفاوضات جنيف والمرجعيات الدولية الأخرى.

واعتبر أنور البني مدير المركز السوري للدراسات القانونية في تصريحات لـ"العرب" أنه من الخطأ الخوض في تفاصيل الدستور المطروح من روسيا لأن له "أهدافاً سياسية أهمها حرف الإنظار عن المشكلة الأساسية وتصوير المشهد على أنه صراع بين المعارضة والنظام على دستور جديد". ورأى البني أنه "بعد أن تدخل سوريا حالة من الاستقرار يمكن الخوض في دستور عصري يناسب سوريا".

وحذرت أوساط المعارضة من دعوة حزب الاتحاد الديمقراطي إلى موسكو لأن ذلك يتجاهل التمثيل الكردي داخل صفوف الائتلاف المعارض، كما يحرف الأمر نحو جدل حول "القضية الكردية" وهي ليست من ضمن الأجندة الحالية للنزاع بين النظام والمعارضة. ورأى مراقبون أن دعوة الحزب الكردي الذي تعتبره تركيا إرهابياً يمثل مادة خلاف أساسية بين موسكو وأنقرة. وقد لاحظ هؤلاء



المشهد يتعقد

لـ"موسكو" رأت أوساط دبلوماسية غربية متابعة للشأن السوري أن مسار التسوية الذي أطلق في أستانة قبل أيام بات مرتبكاً بسبب محاولة روسيا رفع ما كان يقتصر على آليات لتثبيت وقف إطلاق النار إلى مستويات سياسية أخرى من خلال طرحها دستوراً لسوريا المستقبل يجري تداوله.

ودعت موسكو ما مجمله 25 معارضا سوريا إلى اللقاء مع وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف، لكن مصادر إعلامية أشارت إلى قدوم ثمانية أشخاص فقط صباح الجمعة، خصوصاً بعد رفض الهيئة العليا للمفاوضات والائتلاف المعارض تلبية الدعوة.

ونقل عن لافروف قوله الجمعة إنه "بالاستناد إلى خبرتنا منذ أكثر من خمس سنوات، نحن واثقون من أننا إذا لم نقدم مقترحات ملموسة على طاولة المفاوضات فلن نبدأ أبداً العمل فعلياً".

وقالت موسكو إنها عرضت على ممثلي المعارضة في أستانة مشروع دستور قامت بإعداده. إلا أن مصدراً في المعارضة أكد الثلاثاء أن الاقتراح تم رفضه وأن المعارضة لا تريد التباحث بشأنه.

ويقول المحامي والقانوني محمد صبرا لـ"العرب" إنه رفض الانخراط في مناقشة الدستور معتبراً أنه "ليس من حق روسيا أو غيرها من الدول الاعتداء على الحق الأصيل للسوريين في تحديد نظامهم السياسي وشكل دولتهم وعقدتهم الاجتماعي". واعتبرت فصائل المعارضة التي شاركت في اجتماعات أستانة بنص دستوري لم يكن مدرجاً على جدول أعمال المحادثات بحيث أعلنت انطبعا أن وقف إطلاق النار ليس هدفاً أساسياً

أنور البني:
المرحلة طارئة وتتطلب معالجة إسعافية تتناسب مع المرحلة الانتقالية





«أي مبادرات تتجاوز الثوابت والمرجعيات المعترف بها ليست مقبولة ولن تمر، لأننا لا نستوعب تعقيدات المشهد وتنزع إلى تسطيح الحل وتبقي على الأزمات في بلادي».

خالد الجميلى
مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة

«حكومتنا في حالة عرج أصبحت متأصلة في جسدها، وتحتاج إلى عمود فقري جديد وركبة صناعية لتستطيع المشي».

صفاء الهاشم
برلمانية كويتية



أخبار

الميليشيات تنقض على الموصل في المنعطف الحاسم من معركتها

● نقض اتفاق سابق بإبعاد الحشد الشعبي عن المدينة ● تعزيزات تصل قوات الحشد في محور تلعفر

إقامة جدار عازل حول سامراء

تكريت - قررت قيادة عمليات سامراء التابعة للجيش العراقي بناء جدار إسمنتي حول مدينة سامراء القديمة، التي تضم مرقد الإمامين علي الهادي والحسن العسكري المقدسين لدى الشيعة.

وقال مصدر في القيادة إن بناء الجدار يهدف إلى توفير الأمن لزوار المرقدين وتقليل الإجراءات الأمنية المشددة المفروضة على مدينة سامراء الواقعة على بعد 110 كيلومترات إلى الشمال من العاصمة بغداد.

وفي المقابل، أعربت أوساط شعبية ورسية في المدينة عن رفضها المطلق لبناء الجدار، معتبرة أنه يمثل تكريسا للعزل الطائفي الذي سيخلق نتائج عكسية.

وعبر مجلس شيوخ عشائر سامراء، بعد اجتماع عقده، الجمعة، مع أعضاء المجلس البلدي وأعضاء مجلس محافظة صلاح الدين عن الرفض الكامل لبناء الجدار العازل، والقلق من المقترح كونه يدل على نية مبيتة لتقسيم المدينة وإشاعة البغضاء والطائفية فيها.

وحصل الشيخ طلال حسين، المتحدث باسم شيوخ عشائر سامراء، الذي تحدث نيابة عن المجتمعين، في مؤتمر صحفي، الحكومة العراقية المسؤولة الكاملة عن حماية مدن العراق كافة، ومنها سامراء التي تضم المراكز الدينية.

وقال إن الجدار سيؤدي إلى تهجير أعداد كبيرة من السكان قرب المرقدين، ويهدد السلم الأهلي ويترك تداعيات على مجمل الوضع في العراق كله.

وأوضح أن المنطقة القديمة التي تضم مرقد الإمامين تعكس تاريخ سامراء، ولا يجوز منع الأهالي من التواصل مع زوارها الذين كان أهل المدينة يقدمون الخدمات لهم على مر التاريخ دون تدخل من أحد. وطالب الناطق باسم مجلس شيوخ سامراء بمشاركة أهالي المدينة بإدارة ملفها الأمني. ويتولى الوقف الشيعي إدارة المرقدين باعتبار أنهما مرقدان شيعيان، بينما يطالب الوقف السني وأهالي سامراء بالمشاركة في إدارة المرقدين باعتبار أن المدينة ذات غالبية سنية مطلقا وأن أهالي المدينة كانوا على مر التاريخ يتولون إدارة معالمها وحمايتها.



التطلع إلى أحياء الموصل

تناقش على السيطرة على القضاء المذكور. وأثارت الميليشيات الشيعية مجددا غضب البيشمركة بقصفها، الخميس، موقعا عسكريا تابعا لها في منطقة سنجان بغرب الموصل. وأعلن سربست لزغين، قائد البيشمركة في منطقة سنجان، أن "قوات من الحشد الشعبي قصفت بالمواقع تابعة للبيشمركة بين مدينة تلعفر وسنجان"، مشيرا إلى أن "هذا الهجوم يعتبر خامس اعتداء تقوم به قوات الحشد الشعبي على مواقع القوات الكردية".

غير أن الحشد الشعبي، أكد الجمعة، في بيان أن القصف تم بالخطأ، وأن "تحقيقا فوريا فتح لمعرفة ملابسات الحادث".

كأداة لتجسيم قوات البيشمركة التابعة لإقليم كردستان العراق والتي برزت كقوة وازنة من خلال تصديها لزحف تنظيم داعش ومشاركتها في الحرب عليه، بما في ذلك الحملة الجارية بمحافظة نينوى.

وتقول قيادات سياسية وعسكرية كردية إن قوات الإقليم لن تتسحب من المناطق التي استعادتها من تنظيم داعش، ما يوحي بنية ضم تلك المناطق للإقليم التي تجاهر الكثير من قياداته برغبتها في الاستقلال عن الدولة العراقية.

وسبق للحشد والبيشمركة أن تصادما عسكريا في قضاء طوزخرماتو على خلفية

الميليشيات الشيعية في العراق تستعد لكسر التفاهات التي كانت قد اقتضت ألا تشارك في اقتحام مدينة الموصل، وتشرع في حشد قواتها لاقتحام القسم الغربي للمدينة لما لهذه المرحلة من المعركة من أهمية في الحسم النهائي ضد داعش وفي ترتيب أوضاع النفوذ والسيطرة على الأرض في مرحلة ما بعد التنظيم.

الميليشيات الحشد الشعبي، تدفقا لتعزيزات عسكرية يرجح أنها قادمة من بغداد ومحافظات جنوبية. وربطت مصادر عسكرية تلك التحركات بالتحضير لمشاركة الحشد في معركة الشق الغربي من الموصل.

وكان أحمد الساعدي المتحدث باسم هيئة الحشد قد أكد في وقت سابق أن "كافة تشكيلات الحشد الشعبي ستشارك بعمليات تحرير الجانب الغربي من الموصل، بأكثر من محور، وهي تنتظر أوامر القائد العام للقوات المسلحة لتحديد ساعة الصفر لبدء عمليات التحرير".

وأضاف الساعدي في مؤتمر صحفي قوله إن "عملية تحرير الجانب الغربي ستشارك بها كل صنوف القوات المسلحة".

ولفت إلى أن "النصر في هذه العملية سيكون أسرع من بقية المعارك، وذلك بعد استنزاف قدرات تنظيم داعش، في الجانب الشرقي، من الموصل ومقتل الآلاف من إرهابييه".

وأشار الساعدي إلى أن تحرير النصف الشرقي للموصل أعطى زخما كبيرا لعمليات تحرير الجانب الغربي، وما تبقى من منطقة غرب الموصل والجيب الممتد من غربي المدينة باتجاه مدينة تلعفر الواقعة على بعد 65 كلم غرب الموصل.

وخلال الحملة العسكرية على الموصل التي بدأت في الساعات العشر من أكتوبر الماضي، تولي الحشد مهمة التقدم في غرب الموصل، وهي في الغالب مناطق ريفية مع وجود بلدات صغيرة.

وحرص رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، على إبعاد الحشد عن المدن الكبيرة، التي تقطنها أغلبية سنية، لتجنب المزيد من الانتقاسات الطائفية في البلاد.

وبدأت قوات الحشد بالتوازي مع التحضيرات بالمحور الغربي، خلال الأسبوع الجاري، هجوما على جيب يسيطر عليها داعش في محافظة صلاح الدين المجاورة للموصل من جهة الجنوب الشرقي في خطوة تهدف إلى تامين الطريق الواصل بين مدينة تكريت مركز صلاح الدين والموصل. ويمكن للميليشيات الشيعية أن تستخدم أيضا

الموصل (العراق) - تستعد الميليشيات الشيعية المشكلة للحشد الشعبي في العراق لاقتحام مدينة الموصل ضمن المرحلة الثانية من الحملة العسكرية الجارية لاستعادتها من تنظيم داعش والتي أفضت إلى استعادة الشطر الشرقي من المدينة، بينما يجري التحضير لاستعادة القسم الواقع غرب نهر دجلة.

ويأتي إصرار الحشد على المشاركة في هذه العملية كونها تمثل مرحلة الحسم النهائي ضد التنظيم المتشدد، لتكون بالنتيجة حاسمة في ترتيب الأوضاع وتوزيع النفوذ والسيطرة على الأرض في مرحلة ما بعد داعش في العراق.

وستتمثل مشاركة الحشد في اقتحام "القسم الأيمن" من الموصل كسرا لتفاهات سابقة بين مختلف الأطراف الفاعلة في الحرب على داعش في العراق؛ حكومة بغداد، والقيادة السياسية لإقليم كردستان العراق، والتحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، نصت على اقتحام دور الميليشيات الشيعية ضمن الحملة العسكرية على القتال في جبهات خلفية بعيدة عن أحياء الموصل منعا للنفوذ الطائفية التي يمكن أن تغيرها مشاركة تلك الميليشيات في اقتحام المدينة ذات الغالبية السنية، وأيضا حماية للمدنيين من عمليات انتقام طائفي محتلمة على غرار تلك التي استهدفت سكان مناطق ومدن سنية أخرى شارك الحشد الشعبي في استعادتها من داعش.

ومع تقدم معركة الموصل تعالت الأصوات منادية بتسليم المدينة لإدارة محلية تتشكل من أبنائها، كون انعدام الثقة بين هؤلاء وحكومة بغداد كان أصلا من بين الأسباب التي أدت إلى سقوطها بيد داعش صيف سنة 2014.

ويخشى القادة العسكريون والسياسيون للحشد الشعبي، والمعروفون بولائهم لإيران، أن تمسك شخصيات سنية على غرار آل الخجفي الذين يتهمون بالولاء لتكريا بزمام الأمور في الموصل بعد تحريرها، ما يعني خروج المدينة ذات الأهمية الاستراتيجية من دائرة النفوذ الإيراني ووقوعها ضمن دائرة النفوذ التركي.

ورصد شهود عيان من منطقة تلعفر بغرب الموصل حيث تتركز القوة الرئيسية

التحالف العربي يمهّد لحملة تحرير الحديدة

عنيفة المدينة، وشوهت أعمدة الدخان تتصاعد من المطار حسب المصادر ذاتها.

وفي المخا التي تعتبر محطة هامة على طريق تحرير كامل الساحل الغربي لليمن، واصلت القوات اليمنية الجمعة، مدعومة بطيران التحالف العربي تطهير المدينة من فلول قوات الحوثيين وصالح، وتمكنت من تحرير المجمع الحكومي ووصلت إلى وسط المدينة حيث كان يتحصن عدد محدود من المتطرفين سقط أغلبهم قتلى، فيما وقع عدد منهم في أسر الجيش اليمني والمقاومة الشعبية.

وعمليا شرع طيران التحالف العربي في التمهيد لهذه العملية بقصف مركز استهداف البنية العسكرية للمتطرفين هناك.

وشنت مقاتلات التحالف، الجمعة، سلسلة غارات جوية مكثفة على موقع عسكري يسيطر عليه الحوثيون والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح في محافظة الحديدة.

وقالت مصادر محلية إن مقاتلات التحالف العربي شنت ست غارات جوية على المطار الحربي في الحديدة حيث يوجد تجمع كبير ومعدات حربية للمتطرفين. وهزّت انفجارات

تقارير من قيادات عسكرية، تحذّر من أن فقدان الحديدة، سيعني بشكل شبه الي فقدان العاصمة صنعاء التي ستغدو في شبه كمشاة بين الحديدة من الغرب ومارب من الشرق. كما أن استعادة الشريعة للحديدة التي تحوي أحد الموانئ اليمنية المهمة ستعني قطع شريان آخر من شرايين تهريب السلاح الإيراني للمتطرفين الذين خسروا مؤخرا شريان التهريب الأول ميناء المخا بغرب محافظة تعز.

وكان مصدر يمني تحدّث، الخميس، عن قرب إطلاق عملية تحرير الحديدة.

صنعاء - تتحدّث مصادر سياسية من داخل العاصمة اليمنية صنعاء عن حالة من القلق الشديد تسود قيادات جماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بشأن تطورات الأحداث على الساحل الغربي لليمن، وظهور علامات قويّة على استعدادات في صفوف القوات الموالية للحكومة الشرعية والتحالف العربي لبدء عملية تحرير الحديدة، بعد إخماد آخر جيوب التمرد في مدينة المخا بمحافظة تعز وتطهيرها من فلول قوات الحوثي وصالح. وقالت ذات المصادر إن القيادات السياسية للمتطرفين تدرس



عنصر من قوات الأمن السعودية الخاصة أثناء مشاركته بمدينة الأمير نايف الأمنية بالرياض في الاستعداد للتمرين التعبوي المشترك الذي سيجري قريبا في المدينة المنورة تحت اسم "وطن 87".

باختصار

دعا النائب عن محافظة البصرة بجنوب العراق عبدالسلام المالكي، الجمعة، أبناء المحافظة إلى الاعتصام والشروع بجمع التواقيع لإعلانها "دولة مستقلة" في حال عدم تراجع الحكومة عن قرارها تنفيذ اتفاقية موقعة مع الكويت يسند للأخيرة بموجبها تبعية المنطقة البحرية المسماة خور عبدالله.

اعترضت قوات الدفاع الجوي السعودي، الجمعة، صاروخا أطلقه المتمرّدون الحوثيون من داخل الأراضي اليمنية باتجاه مدينة نجران جنوبي السعودية، ودمرت في الجو دون أضرار.

رفضت الكويت على لسان مسؤول في خارجيتها الانتقادات الحقوقية الدولية لتفويضها مؤخرا حكم الإعدام في سبعة مدانين بجرائم قتل، مذكرة بأن التنفيذ جاء بعد استفاد مختلف درجات التقاضي واستيفاء جميع الإجراءات القانونية.

قتل ثلاثة أشخاص يرجح انتماءؤهم إلى تنظيم القاعدة بمحافظة شبوة اليمنية، في ثالث غارة تشنها طائرات أميركية دون طيار في اليمن منذ تولي الرئيس الأميركي الجديد دونالد ترامب مهامه قبل نحو أسبوع.

أعلن القائد العسكري المشرف على خطة استعادة محافظة نينوى بشمال العراق من تنظيم داعش تكليف قوات تابعة لوزارة الدفاع والداخلية إضافة إلى حرس نينوى المشكل من مقاتلين سنة، بإدارة الملف الأمني للجانب الشرقي لمدينة الموصل المستعاد حديثا من سيطرة تنظيم داعش.



«نريد من الليبيين مهما كانت اختلافاتهم أن يتوجهوا نحو الحل السياسي، الذي يجب أن يكون تحت مظلة الأمم المتحدة، وفض نزاعاتهم بالحوار والتوافق».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

«المكتب التنفيذي الجديد سيواصل الرسالة والاستبسال في الدفاع عن الاتحاد، الأمانة ثقيلة لكننا سنواصل الكفاح للدفاع عن المستضعفين».

نور الدين الطوبوي
الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل



المغرب على وشك العودة إلى الاتحاد الأفريقي

● العاهل المغربي يصل العاصمة الإثيوبية أديس أبابا ● أربعون دولة أفريقية ترحب بعودة الرباط إلى الاتحاد الأفريقي

المغرب يحبط عملية إرهابية كبرى

محمد بن امحمد العلوي

□ في عملية رصد وتتبع استطاع المكتب المركزي للأبحاث القضائية، التابع للمديرية العامة لمراقبة التراب الوطني، على ضوء معلومات استخباراتية دقيقة، من إحباط مخطط إرهابي خطير لتنظيم داعش، أسفر عن تفكيك خلية إرهابية تتكون من سبعة إرهابيين.

وتتمت عملية ضبط أعضاء الخلية صباح الجمعة، في كل من الجديدة وسلا والكار، وبالجماعة القروية "بولعوان" بإقليم الجديدة، ودوار "معط الله" في قيادة ولاد زبير بدائرة واد أمليل، على مستوى إقليم تازة.

وحسب بلاغ وزارة الداخلية، أفضت العملية الأمنية برصد مخبأ سري أعده العقل المديبر لهذه الشبكة الإرهابية بالجديدة، للتخضير لعمليات إرهابية نوعية بالمملكة، بإيعاز من قادة ميدانيين لداعش بكل من الساحة السورية العراقية وليبيا.

وفي هذا الإطار أكد عبدالله السطحي الباحث المغربي في شؤون الجماعات الإسلامية، في تصريح لـ "العرب"، أن الأجهزة الأمنية المغربية عبر هذه العملية أثبتت مرة أخرى يقظتها وقوة استشعارها للمخاطر المحدقة بالمغرب، من طرف تنظيم داعش الذي ما فتئ يبعث برسائله التهديدية للمغرب.

وحسب ذات المصدر تم حجز أسلحة نارية وهي عبارة عن مسدس رشاش مزود بمنظار ليلى يعمل بالأسلحة الحمراء، و7 مسدسات، وكمية وافرة من الذخيرة الحية، و4 سكانين كبيرة الحجم، وجهازين للاتصالات اللاسلكية، بالإضافة إلى سراويل عسكرية، وعصي تلسكوبية، ومعدات ومواد كيميائية، وسوائل مشبوهة يحتمل استعمالها في صناعة المتفجرات، وسترتين مزودتين بحزامين ناسفين.

ويضيف بلاغ الداخلية أن هذه المواد المشبوهة سيتم إخضاعها للاختبار بمختبر الشرطة العلمية والتقنية لتحديد طبيعتها.



جهود العاهل المغربي مازالت متواصلة

ويفتخر المغرب حاليا بالدعم الذي تلقاه من أربعين دولة (من أصل 54) لعودته مؤكدا احترامه لإجراء العودة حيث عبر وزير الخارجية صلاح الدين مزور عن "الثقة والطمأنينة" إزاء هذه العودة.

وتحاول المملكة المغربية "استباق الحواجز التي تحاول بعض الأطراف وضعها لعرقلة ووقف المبادرة المغربية من أجل العودة أو تأجيلها" على الأقل.

وهذه العراقيل ستكون حاضرة لا محالة أمام المغرب في أديس أبابا، خاصة من طرف "الجزائر وجنوب أفريقيا اللتين تضغطان بقوة ضد عودة المغرب" حسب ليزل لوو، المحلل في معهد الدراسات الأمنية.

وبحسب الصحافة المغربية فإنه "لا يوجد شك" من كون "الهدف على المدى المتوسط المدى القصير هو التمكن من استبعاد جبهة البوليساريو" من الاتحاد، والتي قد تلجأ إلى لعب ورقة المواجهة المسلحة في الصحراء لتعكير السيناريو الذي تصورته الرباط.

تجاوزها على المستوى القساري وأيضا على المستوى الدولي.

لكن عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي تأتي في ظرف مال فيه ميزان القوى في الأقاليم الصحراوية لصالح الرباط التي عبر ممارسة كافة الصلاحيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي المقابل تعيش البوليساريو حالة من الشك منذ وفاة زعيمها التاريخي في مايو 2016 ووصول زعيم جديد، فيما تشهد الجزائر الداعمة لها أزمة اقتصادية. ويقول إبراهيم غالي الذي يتزعم البوليساريو حاليا إنه أخذ علما بتصديق المغرب على الميثاق التأسيسي للاتحاد الأفريقي موضحا أن بعض فصوله تؤكد على "ضرورة احترام الحدود الدولية المعترف بها".

من جهتها لا تضع الرباط حاليا أي شروط من أجل عودتها إلى الاتحاد ولا سيما ذلك المتعلق بطرد البوليساريو من المنظمة.

لعودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي خدمة لـ"المصلحة الوطنية العليا"، حيث اجتمع النواب البرلمانيون الممثلون لهذه الأحزاب بشكل عاجل في بداية هذا الشهر للتصديق على الميثاق التأسيسي للاتحاد الأفريقي.

وانسحب المغرب من منظمة الوحدة الأفريقية في سبتمبر 1984 احتجاجا على قبول المنظمة بعضوية ما سمي بـ"الجمهورية الصحراوية" التي شكلتها جبهة تحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب (البوليساريو)، وبقيت عضوية الرباط معلقة في المنظمة ثم في الاتحاد الأفريقي الذي تأسس في يوليو 2001 ويضم حاليا 54 دولة.

وقد أظهرت سياسة الكرسي الفارغ التي اعتمدها الرباط في أفريقيا عدم فعاليتها بشأن قضية الصحراء، بحسب ما يؤكد جيل بابي المحلل السياسي الذي يراس "واتني" (ويست أفريكا فينك تانك)، مجموعة تفكير مختصة في شؤون أفريقيا الغربية، خاصة وأن الاتحاد الأفريقي صار منظمة "لا يمكن

تشير توقعات المراقبين إلى أن المغرب سيتمكن رغم الصعوبات، من العودة إلى الاتحاد الأفريقي خلال القمة الأفريقية المزمع عقدها الأسبوع المقبل، وذلك استنادا على الدعم القوي الذي جمعه من أربعين دولة أفريقية من أصل 54.

□ الرباط - بعد ثلاث وثلاثين سنة من الغياب عن الاتحاد الأفريقي، حان الوقت للمغرب للمشاركة في أعمال قمة الاتحاد الأفريقي التي ستتميز بعودة المغرب إلى حضن هذه المنظمة القارية بعد أكثر من ثلاثة عقود من الغياب.

وتعتبر هذه العودة المرتقبة نتيجة عملية واسعة أطلقت قبل نحو عشر سنوات، أعلنها الملك محمد السادس رسميا في يوليو الماضي، فيما استعدت لها كافة مؤسسات المغرب ابتداء من سبتمبر.

غادر العاهل المغربي الملك محمد السادس بلاده بعد ظهر الجمعة متوجها إلى إثيوبيا للمشاركة في أعمال قمة الاتحاد الأفريقي التي ستتميز بعودة المغرب إلى حضن هذه المنظمة القارية بعد أكثر من ثلاثة عقود من الغياب.

وجاء في بيان صدر عن وزارة القصور الملكية المغربية، أن الملك محمد السادس سيكون في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا "ابتداء من مساء الجمعة".

وتوالت الجولات الدبلوماسية للعاهل المغربي في أفريقيا منذ نحو ستة أشهر، حيث عبر مرارا لنظرائه الأفارقة عن التزامه والتزام بلاده تجاه "الأشقاء" الأفارقة.

ولإقناع الدول الأفريقية بأهمية استرجاع مقعده (داخل عائلته المؤسساتية القارية" عبأ المغرب إمكانات كبيرة تراوحت بين ما هو سياسي واقتصادي.

ووقعت الرباط اتفاقيات اقتصادية "ضخمة" مع مختلف الدول التي زارها الملك الذي وعد أيضا بالعمل "من أجل السلام والأمن" وبـ"شراكة جديدة بين دول الجنوب" وبـ"المزيد من التنمية المستدامة" لأفريقيا.

ولئن فشلت الأحزاب المغربية في تشكيل أغلبية حكومية منذ نحو أربعة أشهر إلا أنها وجدت نفسها مجبرة على التعبئة

◀ **هدف المغرب على المدى المتوسط وال المدى القصير هو التمكن من استبعاد جبهة «البوليساريو» من الاتحاد**

باختصار

◀ أعلن وزير العمل والتأهيل في حكومة الوفاق الليبية علي قلمة الجمعة استقالته من منصبه معتبرا أن هذه الخطوة جاءت مع ترمي الأوضاع إلى مستويات غير مقبولة.

◀ أعلنت وزارة الداخلية التونسية أنه تم العثور على القطة الأثرية "تمثال قانيناماد"، والتي تم الاستيلاء عليها من المتحف الأثري بقرطاج درمش، في عملية سرقة سنة 2013.

◀ قال وزير الثقافة الموريتاني الناطق الرسمي باسم الحكومة، محمد الأمين ولد الشيخ، إن الوضع في غامبيا كان على وشك الانفجار لولا الوساطة التي قام بها الرئيس محمد ولد عبدالعزيز.

◀ قال السفير البريطاني لدى ليبيا، بيتر ميليت، إن عددا من الشركات البريطانية العاملة في مجال النفط والكهرباء تسعى إلى المشاركة في إعادة إعمار ليبيا، بما يحق للممول لتنفيذ اتفاق الصخيرات ويحسن من الأوضاع المعيشية للشعب الليبي.

◀ توفي ليلة الخميس وزير التجارة الجزائري بختي بلعاب عن عمر يناهز 64 سنة، وذلك بعد صراع طويل مع المرض. وكان الوزير قد أعفي مؤخرا من مسؤولياته من قبل الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة إثر تدهور وضعه الصحي.

◀ قال موقع "بوابة أفريقيا الإخبارية" إن الجيش الليبي تمكن من تحرير عدد من الضباط الذين كانوا في أسر الإرهابيين بسجون منطقة قنفودة التي تم تحريرها مؤخرا.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

تجاهل ذكرى إعلان الدستور يثير استياء في تونس

للدولة، على غرار مجلس نواب الشعب، لإحياء الذكرى الثالثة للإعلان عن دستور الجمهورية الثانية واستخفافها".

وشدد على جسامته المسؤولية المناطة بعهدة نواب الشعب مؤكدا أهمية إرساء المحكمة الدستورية التي تعطل تركيزها بسبب تعطل تركيز المجلس الأعلى للقضاء بالنظر إلى الخلاف الحاصل بخصوصه ومبينا ضرورة تركيز هذا المجلس والحسم في شأنه أو العمل على "مراجعة القانون الذي نظم عمل المجلس الأعلى للقضاء".

من جانبه نبه حزب التكتل إلى "الخروقات الجسيمة التي ترتكبها المنظومة الحاكمة في حق أحكام الدستور، من انتهاك للحريات وتداخل بين السلطات واستخفاف بالإجال الملزمة التي حددها الدستور وخاصة في ما يتعلق بالمجلس الأعلى للقضاء والمحكمة الدستورية".

وأدان في بيان ما وصفه بـ"مماطلة الأحزاب الحاكمة في التصويت على قانون الانتخابات البلدية وقانون الجماعات المحلية" منتقدا في الآن نفسه "تجاهل المؤسسات الرسمية

ودعا حراك تونس الإرادة في بيان له الجمعة إلى تفعيل الدستور واستكمال التأسيس الديمقراطي ببناء المؤسسات الدستورية وفي مقدمتها المحكمة الدستورية في إطار استقلالية القضاء الضامنة للحقوق الدستورية والمدنية واستقرار الدولة معبرا عن "أسفه لتهاون رئاسة برلمان الشعب في الاحتفال بذكرى دستور الثورة بتعطلات وصفها بالواهية، غير مقدرة لقيمة هذه المناسبة الجامعة ولمكانة هذه الوثيقة التاريخية ومرجعيتها في المشروع الوطني المأمول".

□ تونس - أحييت تونس الجمعة الذكرى الثالثة لإعلان دستور الجمهورية الثانية وسط انتقادات مندة بغياب الاحتفالات وعدم تنزيل أحكام الدستور وإرساء المؤسسات. ويرى المنتقدون لتجاهل هذا الحدث أن مسار صياغة الدستور لم يكن بالأمر الهين جراء التجاذبات والهزات التي شهدتها البلاد آنذاك مؤكدا أن هذا الدستور مكسب تاريخي للبلاد لما نص عليه من حريات فردية وجامعة ولفصل بين السلط وإرسائه لمفاهيم الدولة الديمقراطية المدنية.

قبائل ليبية تتهم ميليشيات البنيان المرصوص بالسلب والنهب في سرت

المهزومة بعد أحداث الإطاحة بنظام العقيد معمر القذافي، ولعل أبرز هذه المدن تروهنة وبني وليد وسرت وهي مدن بقيت مؤيدة للقذافي حتى سقوطه ولم تنضم إلى "ثورة" 17 فبراير.

وأطلقت هذه الميليشيات عملية البنيان المرصوص في مايو الماضي وأعلن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج ديسمبر عن تحرير المدينة بالكامل من تحت قبضة التنظيم.

ويبدو أن المخاوف التي أطلقها المراقبون، خلال حرب هذه الجماعات المسلحة مع داعش، قد تحققت. وانتقد هؤلاء أداء المجلس الرئاسي الذي اعتبروه منساقا للقوات التي تقاوت التنظيم وليست لديه أي قدرة على التحكم في تحركاتها كما أن هذه القوات تدين بالولاء لقادتها في مدينة مصراتة وليس للمجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاقية الصخيرات.

وكان مناجعون قد حذروا من خوض ميليشيات مصراتة لهذه المعركة مؤكدا على أن عملية تخلص المدينة من تنظيم داعش لا يمكن أن تكون إلا تحت مشروع وطني تنفذه قوى نظامية تمتلك أخلاقا عسكرية، وتدافع عن وحدة الشعب، وتخضع للقانون والمحاسبة، ولا تحركها أي ميولات جهوية أو أيديولوجية.

من تنظيم داعش الإرهابي بعد معارك استمرت حوالي ستة أشهر وذلك بدعم عسكري أميركي وبريطاني.

وتتكون قوات "عملية البنيان المرصوص" من ميليشيات إسلامية تنحدر من مدينة مصراتة التي تحولت إلى مدينة معادية للمدن

والجماعة الليبية المقاتلة (قاعدة) باتخاذ مدينة سرت مقرا لها لمهاجمة الحقول النفطية التي تعتبر قوت الشعب الليبي.

وكانت ميليشيات البنيان المرصوص الموالية لحكومة الوفاق المنبثقة عن اتفاق الصخيرات، قد تمكنت من تحرير مدينة سرت



ما الفرق بين ما يفعلونه وما فعله داعش



«أوروبا والشراكة مع واشنطن ستبقى جوهر السياسات الخارجية لألمانيا، ورد فعل ألمانيا على التغيرات السياسية في الولايات المتحدة يجب أن يستند إلى الثقة في النفس».

زيفغار غابرييل
وزير الخارجية الألماني

«لا أرى روسيا كتهديد للمجر، أتفهم أن يكون لأصدقائنا البولنديين وفي دول البلطيق موقف آخر لكن موسكو لن تهاجم أي دولة عضو في حلف شمال الأطلسي».

بيتر زيجارتو
وزير خارجية المجر



أخبار

دعوات أوروبية إلى التماسك في مواجهة صعود الشعبوية

● اليمين الأوروبي المتطرف يأمل في استنساخ تجربة ترامب ● مخاوف الانغلاق تخيم على انتخابات فرنسا وألمانيا وهولندا هذا العام



يا شعوبي العالم اتحدوا

وقال المسؤول الإسباني ردا على سؤال حول احتمال فوز لوبن في فرنسا وفوز حزب البديل لألمانيا في برلين "أفضل ألا أفكر في هذا الاحتمال، لأنه سيكون كارثة وهذا يفترض بكل بساطة تدمير أوروبا".

وتابع "لقد أعلنت لوبن عزمها على إجراء استفتاء حول الخروج من أوروبا، وهي تريد بكل بساطة مغادرة أوروبا وكان الاتحاد الأوروبي هو أصل كل البلايا". وتابع "من المهم لمستقبل أوروبا أن تجرى الانتخابات بشكل جيد في فرنسا وألمانيا".

من جانبه دعا الرئيس الروماني كلاوس فاينر يوهانيس، الأربعاء، الدول الأوروبية إلى اتخاذ تدابير عاجلة ضد انتشار نزعات الشعبوية، والتطرف، ومعاداة الأجانب.

ولفت يوهانيس، إلى أن "النزعات الشعبوية والحركات المعادية للوحدة، تشكل تهديدا لقيم المجلس والاتحادي الأوروبي".

ولفت يوهانيس إلى أن العديد من الدول الأوروبية ستشهد انتخابات. وأعرب عن تمنياته بان "تخسر الأحزاب المتطرفة".

وأضاف البابا "بالنسبة إلي، فإن مثال الشعبوية بالمعنى الأوروبي للكلمة، هو العام 1933 في ألمانيا". فبعد الأزمة، وبحسب تعبير البابا، "بحثت ألمانيا عن قائد، عن أحد ما يعيد إليها هويتها، وكان هناك رجل (...) اسمه أدولف هتلر قال أنا أستطيع، أنا أستطيع".

وشدد البابا على أن "هتلر لم يسرق السلطة"، بل "انتخب من قبل شعبه ولاحقا دمر شعبه". وتابع البابا أن الناس يقولون "فلنبحث عن منقذ يعيد لنا هويتنا ويحمينا بجدان وبأسلاك وبأي شيء، لكي لا يستطيع الآخرون نزع هويتنا"، معتبرا أن هذا الأمر "خطير جدا"، ودعا إلى الصوار. وأردف "كان هناك شعب في أزمة يبحث عن هوية، وظهر ذلك القائد صاحب الكاريزما وأعطى (للألمان) هوية مشوهة، ونعلم ما الذي حصل".

وفي السياق نفسه اعتبر رئيس الحكومة الإسبانية ماريانو راخوي الخميس أن فوز مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن بالرئاسة في فرنسا، أو فوز حزب البديل لألمانيا، سيعتبر "كارثة" تؤدي إلى "تدمير أوروبا".

المتطرفة أن تحصل ثورة انتخابية في أوروبا ضد ما سمته "طغيان" الاتحاد الأوروبي. وأعربت الأحزاب اليمينية الشعبوية في أوروبا عن تحمسها لتولي ترامب رئاسة الولايات المتحدة.

وقالت فراوكة بيترى، زعيمة حزب البديل من أجل ألمانيا، إن ترامب أشار إلى "مخرج من طريق مسدود، وهذا بالضبط ما نعتزم فعله بالنسبة إلى أوروبا". من جانبه، قال خيرت فيلدرز اليميني الشعبوي الهولندي والمعروف بمعاداته للإسلام إن هذه المرحلة تعد بمثابة "الربيع الوطني".

وفي سياق التخوف من الصعود اليميني المتطرف حذر البابا فرنسيس في مقابلة نشرتها السبت الماضي صحيفة "ال بايس" الإسبانية من الحركات "الشعبوية" التي تتسبب فيها الأزمات وتدفع إلى انتخاب "منقذين" وإلى إحاطة النفس بـ"أسلاك شائكة". وقال البابا خلال المقابلة في روما "بالتأكيد الأزمات تثير مخاوف وقلقاً"، وذلك في وقت كان ترامب يؤدي اليمين رئيسا للولايات المتحدة.

دعوات أوروبية إلى التماسك أكثر من أي وقت مضى في مواجهة الصعود الصاروخي للأحزاب اليمينية المتطرفة في أكثر من دولة بالقارة، حيث يأمل اليمينيون في استنساخ تجربة ترامب في الصعود إلى السلطة وهو ما يشكل بداية النهاية للاتحاد الأوروبي.

مصدق عبد النبي

وأضافت أن على الرغم من أن البعض يحلم "بالعودة إلى عالم صغير" فإن الحل المناسب ليس العزلة وإنما الانفتاح.

ولم تذكر ميركل ترامب بالاسم لكن تصريحاتها تتناقض بشدة مع وعده بأن تكون "أميركا أولا" وأن تنسحب الولايات المتحدة من اتفاقات تجارية متعددة الأطراف، بالإضافة إلى شن حملة على الهجرة غير الشرعية وإقامة جدار على الحدود المكسيكية.

وقالت ميركل "لن نضرب أي تقدم عبر محاولة حل المشكلات من خلال الاستقطاب والشعبوية... يجب أن نظهر أننا ملتزمون بالمبادئ الأساسية لبلدنا".

وكان ترامب قال إن ميركل ارتكبت "خطأ كارثيا" من خلال السماح لأكثر من مليون لاجئ معظمهم من المسلمين الذين فروا من حروب بالشرق الأوسط بدخول ألمانيا.

واستقبلت ميركل انتخابه في نوفمبر بعرضها العمل معه عن كثب على أساس قيم "الديمقراطية والحرية واحترام القانون والكرامة الإنسانية بغض النظر عن الأصل أو لون البشرة أو الدين أو الجنس أو الميول الجنسية أو الانتماء السياسي".

من جهته حذر وزير الخارجية الألماني المنقضية ولايته، فرانك فالتر شتاينماير، خلال رحلة السودا التي قام بها، الخميس، إلى العاصمة الفرنسية باريس، من خطر الاتجاهات الشعبوية المتطرفة.

وقال شتاينماير، مساء الخميس، خلال لقاء نقاشي عقد بوزارة الخارجية في باريس إن الانتخابات الرئاسية الفرنسية المقبلة ليست مهمة فقط لفرنسا وإنما لكامل أوروبا.

وأضاف "إنني أحتكم على مقاومة النافذين في الأوقات من أصحاب الاتجاهات الشعبوية".

وأضاف الوزير قائلًا إن أوروبا في أهلك أزمة منذ بداية الوحدة الأوروبية، مضيفا القول "ستقرر الانتخابات الفرنسية هنا كيف سنخرج من تلك الأزمة الأوروبية".

وواصل شتاينماير القول "نحن نعلم من خلال التاريخ الطويل المشترك بين بلدينا أن القوميين لم يكونوا يوما جيرانا خيبرين".

وتجري في أبريل ومايو المقبلين الانتخابات الرئاسية الجديدة في فرنسا.

وتشير الاستطلاعات الحالية إلى إمكانية تحقيق رئيسة الجبهة القومية المتطرفة مارين لوبن نتيجة مساعدتها على خوض الدورة الثانية من الانتخابات.

وكانت مارين لوبن توقعته السبت خلال مؤتمر ضم الأحزاب الأوروبية اليمينية

جديدة.

وقال هولاند "إن من المهم اليوم أكثر من أي وقت مضى أن تصبح أوروبا موحدة سياسيا".

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع قالت ميركل إن الانفتاح وليس الشعبوية أو الاستقطاب أو العزلة هو الحل للتحديات العالمية المتمثلة في العولمة والعصر الرقمي.

وقالت ميركل في كلمة أمام قيادات كنيسة في فويرزبرج "اعتقد أن بعد مرور ربع قرن على توحيد ألمانيا بعد نهاية الحرب الباردة ربما ستحل حقبة تاريخية محل حقبة تاريخية جديدة".

وأضاف هولاند أن هناك تحديات تطرحها الإدارة الأميركية الجديدة في ما يتعلق بقواعد التجارة وحل النزاعات، الأمر الذي يدعو إلى الحديث مع ترامب عن هذه الأمور.

وواصل هولاند القول إنه من الضروري أن يقارب الأوروبيون بين مواقفهم، مبررا بالقول "فنحن اقوياء إذا تعاوننا معا".

وأكد أن لدى فرنسا الوسائل للدفاع عن نفسها، ولكنها بلد أوروبي تترى مصيرها مرتبط بمصير الآخرين في أوروبا.

وقالت ميركل في إشارة إلى القمة الأوروبية المقبلة وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي "نحتاج إلى اتحاد أوروبي قاصر على معالجة المسائل الهامة التي نواجهها بحسم وسرعة".

وأشارت إلى أن هذا الأمر يرتبط بمسؤوليات وواجبات كل عضو بالاتحاد.

خطر محقق بالقيم الأوروبية التي حكمت العلاقات مع العالم لعقود طويلة

كلاوس يوهانيس:
النزعات الشعبوية تشكل تهديدا لقيم الاتحاد الأوروبي

ماريانو راخوي:
فوز لوبن بالانتخابات الفرنسية، سيكون كارثة على الاتحاد الأوروبي

البابا فرنسيس:
مثال الشعبوية بالمعنى الأوروبي للكلمة، هو العام 1933 في ألمانيا

فرنسوا هولاند:
التحديات ليست خارجية فقط إنما تأتي من الداخل حيث صعود المتطرفين

أنجيلا ميركل:
البعض يحلم بالعودة إلى عالم صغير لكن الحل ليس العزلة وإنما الانفتاح

أنقرة تهدد بإلغاء اتفاق الهجرة مع أوروبا

أنقرة - أعلن وزير الخارجية التركي، الجمعة، أن بلاده يمكن أن تلغي الاتفاق حول إعادة استقبال المهاجرين الموقع مع اليونان والاتحاد الأوروبي وذلك بعد رفض أثينا تسليمها 8 عسكربين أتركاك اتتهمهم أنقرة بالتورط في محاولة الانقلاب.

وصرح مولود جاويش أوغلو في مقابلة مع شبكة تي ان تي التلفزيونية التركية "سننخذ الإجراءات اللازمة بما يشمل إلغاء اتفاق إعادة استقبال المهاجرين".

وشدد أوغلو على رفض تركيا قرار المحكمة اليونانية، مؤكدا أن "هؤلاء الخونة الثمانية استهدفوا رئيس جمهوريتنا (رجب طيب اردوغان) ونعتقد أن هذا القرار ليس قانونيا، انظروا إلى أي دستور أو قانون فليس فيه أي شيء من قبيل حماية الإرهابيين والانقلابيين والخونة".

وأوضح "لا ننظر بإيجابية إلى دول تحمي إرهابيين وانقلابيين وخونة، وينبغي على اليونان أن تعلم ذلك".

وأكد أوغلو "ضرورة خضوع الانقلابيين الفارين إلى اليونان لمحاكمة عادلة"، مشددا على "وجوب إعادتهم إلى مكان وقوع الجريمة (تركيا)، ليتسنى لهم المحاكمة العادلة".

وكانت المحكمة اليونانية العليا قررت، الخميس، عدم تسليم ثمانية ضباط أترك فروا إلى اليونان بعد محاولة الانقلاب في تركيا في منتصف يوليو، ما دفع أنقرة إلى إصدار مذكرة توقيف بحقهم.

الفرنسيون يحسمون الأحد مرشح اليسار للانتخابات الرئاسية

يورو من دون أن يكشف بوضوح مصدر تمويله. حتى أن أداءه لا يلقى استحسان المستشار السابق في الاستخبارات الأميركية إدوارد سنودن الذي غرد من روسيا رسائل مؤيدة للمرشح الذي وعد بمنحه حق اللجوء في فرنسا في حال انتخب.

لكن المرشح الذي يؤكد أنه "لا يبيع أوهاما" لكنه "يقترح عدالة" واجه أمام خصمه فالس صعوبات في المسائل المتعلقة بالعلمانية والأمن، والذي يحظى بخبرة في السلطة.

وقال أمون، الخميس، "إن الانتخابات التمهيدية لا تسهل حصول تقارب بما أننا نركز على الخلافات".

غير أن محللين يؤكدون أن مصير الحزب الاشتراكي بات على المحك في الانتخابات التمهيدية إذ أصبح ضعيفا بعد ولاية الرئيس فرنسوا هولاند الذي لا يحظى بشعبية، مع معدل بطالة مرتفع وتشديد الإجراءات الأمنية بعد موجة اعتداءات غير مسبوقه.

وقال كاتب الافتتاحيات آلان دوهاميل، الخميس، في صحيفة "ليبيراسيون"، "في حال فاز أمون، الأحد، كما هو متوقع فإن قسما من الناخبين الاشتراكيين سيتوجه إلى ماكرون".

ولتفادي أن يكون دور مرشح الحزب الاشتراكي سوريا، قد يختار الانسحاب من السباق لصالح ماكرون أو ميلانشون، الأوفر حظا في استطلاعات الرأي.

الفرنسيين "مستقبلا مثاليا" مغايرا "للنظام القديم". ويجذب أمون، الذي تقدم في الحملة وأصبح الأوفر حظا، الناخبين برؤيته تلفزيونية جاءت بعد حرب تصريحات في الأيام السابقة.

وشدد فالس مجددا على "مصداقيته" أمام خصم يعطي "أوهاما" ستفضي إلى "خيبات". واقتراح أمون (49 عاما) على

استقطاب أكثر من أربعة ملايين ناخب. وأظهر المرشحان الاشتراكيان مساء الأربعاء خلافاتهما العميقة خلال آخر مناظرة تلفزيونية جاءت بعد حرب تصريحات في الأيام السابقة.

وشدد فالس مجددا على "مصداقيته" أمام خصم يعطي "أوهاما" ستفضي إلى "خيبات". واقتراح أمون (49 عاما) على

باريس - يحسم الناخبون الفرنسيون موقفهم، الأحد، للاختيار بين رؤيتين مختلفتين في معسكر اليسار "المستقبل المثالي" الذي وعد به بيونو أمون الذي بات الأوفر حظا والمشروع "الواقعي" لمانويل فالس، وذلك قبل ثلاثة أشهر من الاقتراع الرئاسي.

وسيجل الفائز أيا كان في المرتبة الأخيرة خلال الدورة الأولى من الانتخابات الرئاسية وراء مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبن والمحافظ فرنسوا فيون، وأيضا وراء الوزير اليساري السابق الذي انتقل إلى الوسط إمانويل ماكرون ومرشح اليسار المتطرف جان لوك ميلانشون بحسب استطلاعات الرأي.

ويحاول رئيس الوزراء السابق فالس الذي حصل على 31.48 بالمئة من الأصوات في الدورة الأولى الأحد، تقليص الفارق مع أمون الذي احتل المرتبة الأولى بحصوله على 36.03 بالمئة من الأصوات وعزز موقعه بعد انضمام أرنو مونتيبور إلى صفوفه والذي حل في المرتبة الثالثة بـ17.52 بالمئة من الأصوات.

ونسببة المشاركة، الأحد، تنقش العامل المجهول بعد دورة أولى قاطعها الناخبون ولم يصوت سوى 1.65 مليون شخص فيها بحسب الأرقام النهائية.

في حين نجحت الانتخابات التمهيدية لدى اليمين في نوفمبر الماضي في



النزال الأخير



«يتفاجأ الكثيرون حين يسمعون بوجود أقلية ذات بشرة سوداء في العراق، وتحديداً في البصرة وتكون المفاجأة الأكبر، حين يسمعون بالعنصرية والتمييز ضدهم».

علي معموري
باحث عراقي



«الأقليات السكانية العراقية زادت معاناتها عقب القمع والملاحقات والاضطهادات التي لحقتها بعد التدخل الأميركي عام 2003».

سيار الجميل
كاتب عراقي

أصحاب البشرة السمراء.. صوت عراقي آخر ينشد المساواة

● أقلية متمسكة بعراقيتها رغم الاضطهاد الاجتماعي ● منسيون يفخرون بأنهم ساهموا في إثراء ثقافة البلاد وفنونها



زيد بن رفاعة

عاشت الأقلية السوداء في العراق ظروفًا اجتماعية وسياسية واقتصادية ومهنية قاسية في بلاد الرافدين، إلا أنها عانت من التمييز الاجتماعي على مدى كل المراحل التاريخية المتنوعة التي مر بها العراق، ورغم أن الولايات المتحدة الأميركية فتحت بالحرب عام 2003 باب الديمقراطية على مصراعيه إلا أنها فاقمت من التناقضات والانقسامات بالمجتمع العراقي لما أقرزه تدخلها بالحرب في العراق من ظهور الجماعات الإرهابية والسماح لظهور ومشروعها الطائفي الذي عمدت فيه إلى توظيف خصوصيات العراق الثقافية والعرقية لتمكين أجنداتها التخريبية من التوغل أكثر في المنطقة.

تميز المجتمع العراقي على مدى تاريخه بتنوعه العرقي والديني وأثرى هذا التنوع العراق ثقافياً وحضارياً، إلا أن العراق ما بعد حرب نشر الديمقراطية الأميركية عام 2003 وما بعد ظهور داعش تحول ثراءه ذلك إلى تناقض واختلاف وطفت على السطح هموم الأقليات ومنها العراقيون ذوو البشرة السوداء.

ويعيش بالعراق طائفة من أصحاب البشرة السمراء، وعلى وجه الخصوص بالبصرة، فهذا الميناء الاستراتيجي مفتوح على البحر من جهة شمال الخليج ويحفل بنشاطات اقتصادية، إذ تصلها بضائع الصين والهند والسند وأفريقيا. وكان أجداد هؤلاء جزءاً من الحراك الاقتصادي وتأسسوا فيها عبر التاريخ، وكانت ثوراتهم من هناك.

برز من أصحاب البشرة السمراء، عبر التاريخ الإسلامي، فقهاء ورواة ومحدثون ومغنون وأطباء وحكام أيضاً، كال نجاح باليمن، وهم سلسلة ملوك، وقبلهم برز كافور بمصر.

على الرغم من أن العبودية انتهت بالعراق في العهد العثماني، وذلك بحدود سبعينات القرن التاسع عشر، وكان الموقف من العبودية لهذه الطائفة قد حددته بريطانيا في علاقتها مع الدول، فبعد إنهاء بيع وشراء العبيد ببريطانيا في ثلاثينات القرن التاسع عشر، اتخذت لندن قراراً حاسماً يحدد اتفاقياتها مع الدولة، وبهذا تحرر أصحاب البشرة السوداء في معظم البلدان العربية الإسلامية.

تعسف اجتماعي

لما صدر الدستور العراقي (1925) كان هؤلاء ضمن المحررين، فقد ورد في الدستور أن العراقيين سواسية أمام القانون، غير أن النوازل الاجتماعية ظلت قائمة ضدهم، في الزواج مثلاً، بما يُعرف بتكاثر النسب، مع أن معظمهم أخذ لقب العشيبة التي كان ملوكاً لشيوخها، وبعد تأسيس الدولة الحديثة حصلوا على الوظائف وفرص التعليم والحياة العامة الاعتيادية.

أما التمييز فليس له علاقة بالعبودية نفسها إنما بلون البشرة، فمن المعلوم أن العبيد البيض ينتهي التمييز الاجتماعي ضدهم بمجرد التحرير أو مثلاً يُعرف في الفقه الإسلامي بالعتق، فهؤلاء يحتلّون في المجتمع بلا قيود، إلا في النار من الحالات أي عند من يبحث عن الأصول والأنساب، أما أصحاب البشرة السمراء فالتمييز يبقى يطاردتهم، كعرف اجتماعي عشائري.

تحت هذا الضغط طالب الناشط البصري جلال ذياب أمين بحقوق تخص طائفته، ففي تصريحات إعلامية في يوليو 2008 استغل الناشط زيارة

بارك أوباما إلى العراق قبل أن

والقائمة تطول إن سطرنا أسماء الشعراء والمتكلمين والأدباء والمغنين من أهل البصرة بالذات لا خارجها.

عمر بن بحر الجاحظ الذي ليس للعراقي ما يخفف به من وطأة الجهل الغالب على مفاصل الحاضر إلا بأمثاله، أخذ يشتم من على منابر صلاة الجمعة على أنه عميل للاستعمار، أي الدولة البيزنطية، وبأنه أحد مروجي الفلسفة اليونانية ضد الإسلام؛ فتامل ما تعباً الرؤوس به! فاقول: لعل شأننا مذهيباً منع هذا الخطيب من الإقرار بالتملذة إلى أبي حامد الغزالي (ت 505هـ) في "تهافت الفلاسفة" وسواه.

تاريخ من الاضطهاد

من تلك الاضطهادات غير الملموسة لغيرهم، كان الطلبة، من هذه الشريحة، يتعلمون في المقر المدرسي، حفظ قصيدة المتنبي (قتل 354 هجري) في هجاء أبي المسك كافور الأخشبيدي (357 هجري)، وهو أحد أصحاب البشرة السمراء الذي يقول: "لا تشتر العبد إلا والعصا معه إن العبيد لأنجاس مناكيد".

كذلك ما زال قارئ مقتل الحسين في العاشر من عاشوراء، يقرأ على لسان جون مولى أبي ذر الغفاري، وهو يتقدم لنصرة الإمام في يوم قل الناصر فيه من الجنس الأبيض، وتسمع بصوت عبدالزهرء الكعبي الشجي "والله إن حسبي للقيم، وإن لوني لأسود، فتفلس على الجنة ويطيب ريجي، ويشرف حسبي، وبييض وجهي"، ناهيك مما ورد في رسائل الفقهاء والأحاديث الموضوعة في شأن معاملتهم الاجتماعية، ولا نأتي بها كي لا نزيد في طنبور الكراهية نغمة.

مع العلم أن أغلب أصحاب هذه البشرة من المنطقة الجنوبية والوسطى بالعراق كانوا من الشيعة الإمامية، ويساهمون في خدمة العزاء الحسيني والمواظب المنطقية

إلى كربلاء في ما عُرف بزياراة الأربعين، في العشرين من صفر في كل عام. إلا أن التاريخ الإسلامي لا يخلو من إضمار لهذه الجماعة، حيث صنفت في شأن السمر ودورهم الحضاري عدة كتب "تنوير الغبش في فضل السودان والحبش" لابن الجوزي (597 هجري)، و"أزهار العروش في أخبار الحبش" لجلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، و"الطراز المنقوش في محاسن الحبش" لمحمد عبدالباقي البخاري (ت 993 هجري)، وغيرها.

وإنها إشكالية كبرى وأزمة ثقافية عميقة، في المجتمع والدين أيضاً، عندما يُحتفى بشخص مثل بلال الحبشي، أول مؤذن في الإسلام ولقب بمؤذن الرسول، وارتقى سطح الكعبة وبث الأذان منها يوم فتح مكة، لكن عندما يُنظر في لونه يُعامل أحفاده يُنظر إليه أسود اللون، بل إن السواد كلون صار صنونا للاحتقار، فيقال حظ أو فال أسود ومصير أسود، ولم يُكتب لصالح هذا السواد إلا بعد أن اتخذ العباسيون الرأية السوداء والعمامة السوداء، فكتب الجاحظ رسالته "فخر السودان على البيضان".

فبعد الفترة النبوية والراشدية ظهرت إقطاعيات الأرض والمكيمات الكبيرة للأمرء، وهذه بحاجة إلى عبيد لذا انتهت الفترة الذهبية، التي كانت ما إن يدخل الأسود الإسلام إلا وذاب مع الجماعة، لكن ذلك كان لحاجة تثير السود ضد أسيادهم، وبالفعل كان ذلك.

أقلية تحمي تاريخها بالغناء

مع أن الدراسات تُشير إلى أن الإسلام كدين يعتبر العتق لآل الأسباب، طريقاً تدريبياً لإعلان إلغاء العبودية، غير أن الفقهاء ظلوا يتمسكون به كشرعية صالحة لكل زمان ومكان، حسب تصورهم. ضمن الإيذاء الذي لحق أصحاب هذه الطائفة، سواسياً مع طوائف العراق الأخر، حيث لقي صاحب الدعوة إلى مساواتهم اجتماعياً جلال أمين حتفه (2013) على يد مجهولين غير مجهولين، فمعروف من يهيمن على البصرة من جماعات مسلحة وميليشيات شبه رسمية.

ما يزيد القلق ويشعر للمفارقة إعادة مجد التعسف الاجتماعي، على أساس تصنيف الناس إلى خواص وعوام

لقد حاول جلال ذياب أمين التهيئة الروحية والثقافة العميقة للمساواة التي يطلبها لقومه، ومنها إزالة ما في منهج دراسي، أو رسائل فقهية، والحذر مما ينسل من على منابر خطباء الجمعة. تلك هي البداية من أجل مساواة اجتماعية لا قوانين وديناميات فقط، فلا يكفي أن يُقال "العراقيون أحرار ومتساوون أمام القانون" إنما المجتمع بحاجة إلى تغيير ما في دواخل النفوس، غير أن تثبت قانون مثل قانون العشائر أو السواني يجعل دعوة جلال ذياب وطائفته، الذين عاشوا القرون الخوالي عراقيين، في مهبط الريح في مساواة تضمنتها تقاليد العشائر تجاه اللون أو الجنس.





«الموت الذي يلوح في أفق الغرب هو في الواقع موتان: موت أخلاقي بفعل الثورة الثقافية التي قلبت القيم الأخلاقية التقليدية وموت ديموغرافي- بيولوجي».

باتريك جيه بوكانن
سياسي أميركي



«أميركا تواجه عزلة في مختلف مناطق العالم بما فيها الدول الغربية التي كانت تمثل حديقة خلفية بالنسبة إلى واشنطن».

نعوم تشومسكي
مفكر أميركي

ثقافة الاستهلاك تطلق شرارة انهيار الحضارة الغربية

● الإنسان الغربي يعاني من أزمة سلوك وتغييب للفكر ● الأذكىاء «البغيضون» يجعلون العالم مكانا أفضل



صناعة البلاهة

ويضيف هوبكينز "في العام 2004 كنا جميعا استسلمنا وقمنا بتبني الغباء واعتبرناه إحدى القيم. وإذا سألت فلن تجد جوابا مناسباً أكثر من أن فرقة غرين داي أصدرت ألبوماً غنائياً بعنوان "الأميركي الأبله" في ذلك العام. وحصل على جائزة غرامي لأفضل البوم في فئة موسيقى الروك". وليس هناك من وقت أنسب من الوقت الراهن لاجتماع كل تلك الأمور التي سيطرت في ظل غياب ثقافة الرفض، التي كان يمثلها روس، بطل مسلسل أصدقاء. ورفض روس يؤرخ لتلك اللحظة التي كان فيها الكثير من الأميركيين يتدمرون ويقاطعون صوت العقل في منتصف حديثه.

ويؤكد هوبكينز "نعم، نظريتي هي أن مسلسل أصدقاء قد يكون عبر عن سقوط الحضارة الغربية. قد تظن أنني مجنون، لكن سأقتبس من روس جملة "أوه، هل أنا؟ هل أنا؟ هل أنا الذي جن جنونه؟ هل فقدت السيطرة على عقلي؟". هل كنت تعلم أن الأغنية الأصلية التي صاحبت الحلقة التجريبية للمسلسل كانت من غناء فرقة الروك "رام"، والتي تقول كلماتها "إنها نهاية العالم الذي نعرفه وأنا أشعر بأنني بخير"، أغنية موسيقاها في غاية السعادة تحمل رسالة مروعة يتم تجاهلها".

موت الثقافة

يقول هوبكينز "رأيت مؤخرة كيم كارديشيان تنصهر موقع سي إن إن، فانتابني الخوف.. قد يكون المثقفون مضطهدين دائماً، لكن شيئاً ما بداخلي يخبرني أننا عند نقطة مدنية، حل فيها التفاعل عبر مواقع التواصل الاجتماعي محل الجدل الحقيقي والحوار السياسي، حيث يتم الحكم على السياسيين من خلال ما إذا كنا نود احتساء البيرة معهم، حيث المسلمات العلمية يتم رفضها، والبحث العلمي نقض تموليه، نحن عند نقطة غرقت فيها الصحافة في فضائح المشاهير.. لكنني بامانة متخوف من كوننا لم نفعل ما يكفي لتشجيع الفضول الفكري في ثقافتنا".

● أولاً: أقرأ كتاباً. هناك شيء مميز يحدث حينما تضع كل الإلهامات المجنونة للحداثة وتغمس ذاتك في رواية. فأنت تفتح نفسك على أفكار جديدة وتجارب جديدة ووجهات نظر جديدة. إنها اختبار للصبر والذهن. وقد أثبتت المدرسة الحديثة للأبحاث الاجتماعية في نيويورك أن قراءة الأدب تطور العواطف. فالقراءة تجعلك شخصاً أقل تبداً. لذلك أقرأ بانتظام. أقرأ كتباً صعبة، وأقرأ كتباً مثيرة للجدل، وأقرأ تلك التي تجعلك تبكي، وأقرأ أخرى ترفهية، المهم أن تقرأ.

● ثانياً: تعلم شيئاً. عقلك قادر على الكثير، فغذيه، تعلم شيئاً جيداً. إن أعظم خطر على التقدم هو الإيمان بأن هناك شيئاً مقدراً لا يمكن حله. الفقر، اليوم، والعنصرية ستتواجد دوماً، القضية الفلسطينية الإسرائيلية عصية على الفهم. النظام العام للتعليم منهار، علم ذاتك، لتستطيع أن تكون طرفاً في النقاش. تعلم شيئاً علمياً. استكشف الفلسفة، وحاول تعلم لغة جديدة، لست مضطراً لتجعل الإنقان هو غايتك، لكن فقط احتفظ بعدد من الكلمات الجديدة في رأسك. استمع إلى مقطع تعليمي عبر الإنترنت، فإسنادة بعض الجامعات -مثل هارفارد، وييل وكولومبيا وستانفورد- يعرضون محاضراتهم عبر الإنترنت مجاناً. فكر في ما يمكنك أن تتعلمه.

● ثالثاً: توقف عن شراء الهراء. قد يكون ذلك غير منطقي، لكنني مقتنع بأن الثقافة الاستهلاكية مرتبطة عن قرب بالبلاهة. قم بتبسيط حياتك، فالبلاهة تسيطر على أساسات ثقافتنا، لكن حينما نأخذ في الاعتبار بشكل مدروس كل ما نجلبه إلى بيوتنا، تقل احتمالية التلاعب بنا عن طريق دوافع فارغة.

● رابعاً: احص العباقة. حالياً، مبرمج الكمبيوتر الذي يعمل لدى مؤسسة بيل غيتس يعمل لصالح تقليل الفقر والجوع والأمراض في العالم. العباقة يتكشّفون للفاقات.. العباقة ينشؤون الطرقات.. العباقة يصبحون معلمين وأمناء مكتبات. نحن نحتاج هؤلاء الأشخاص الأذكىاء "البغيضين" لأنهم يجعلون العالم مكاناً أفضل، لا يمكننا أن نتركهم يفشلون. فروس يحتاج أصدقاء أفضل.

روس عندما يقول هذا الشاب مرحباً، أود قتل نفسي، أو عندما يقول أي شيء يخص اهتماماته أو دراساته أو أفكاره، وفي منتصف أي جملة يقولها يعترضه أحد أصدقائه منذراً، ومؤكداً كم هو ممل، وكم هو غبي بأن يكون ذكياً، وأن لا أحد يهتم به. وما يثير الضحك بين جمهور الحاضرين في الاستوديو، هو ما يتكرر في كل حلقة خلال عشرة مواسم، هل يمكنك إن اللوم على روس حينما جن جنونه؟

وكأي مأساة إغريقية، فإن البطل كتب له قدره الذي لا يمكن تجنبه، وقرر مننجو المسلسل -كالإلهة قراراتهم غير القابلة للتغيير- معلنين أن روس يجب أن ينتهي به الحال مع راشيل، المهووسة بالتسوق، وهو أمر انتقده هوبكينز الذي يرى أن البطل كان أجدر بنهاية أفضل.

حصل مسلسل أصدقاء على 63 جائزة منها 5 إيمى وجائزة غولدن غلوب و174 ترشيحاً آخر. ووصل أجر أبطاله في الموسم الأخير إلى مليون دولار في الحلقة الواحدة مقارنة بالموسم الأول الذي كان 22 ألف دولار للحلقة. وبعد عشر سنوات اختار صناع العمل أن يكتبوا نهايته.

وبالتزامن مع سنوات عرض المسلسل كان العالم يتغير، وبانتهائه سنة 2004، ظهرت ملامح أخرى لهذا التغيير أو الانهيار نق هوبكينز. ففي العام الذي انتهى فيه مسلسل أصدقاء انطلق موقع التواصل فيسبوك، وهو نفسه العام الذي انتخب فيه الرئيس جورج بوش لولايته الثانية، ونفس العام الذي أصبح تلفزيون الواقع هو القوة المسيطرة على ثقافة فن البوب، حيث بدأ برنامج أميركان آيدول ثماني سنوات من "الإزهاق" ممثلاً البرنامج رقم واحد في الولايات المتحدة (وأيضاً في العالم العربي بالنسبة إلى نسخته العربية ولا يزال يستقطب الآلاف من المشاركين باعتباره طريق السلم للكثير من الشباب)، وفي ذات العام بدأت فيه باريس هيلتون تزوج لنموذج الحياة الخاص بها وكأنه علامة تجارية، وأصدرت فيه سيرتها الذاتية.

التميز العنصري في أميركا.. ظاهرة متأصلة أم عنصر تفرقة



حبيب مباركي
كاتب تونسي

التميز العنصري. فقد عرف المجتمع الأميركي ظاهرة التمييز العنصري منذ فترة طويلة واستطاع التكيف معها ومجاراة نسقها والتعامل مع ما خلفته في الذاكرة الجمعية للأميركيين من تأثيرات بعد إقرار جملة من القوانين والتشريعات التي حذت منها نسبياً دون أن تقصي الظاهرة كلياً. فقد غذى التطور الحضاري وانفتاح المجتمع الأميركي على العالم، وخصوصاً الأوروبي منه السلوك القائم على مقت النزعة الانفصالية بسبب الانتماء أو اللون خصوصاً وتجاوزها في الكثير من المراحل. إلا أن المتابع للسيرة التاريخية للشعب الأميركي يلاحظ أن هذه النزعة ما فتئت تلتقي صدى واسعاً لدى فئة واسعة من الأميركيين، حيث أنها تبدو جذ متصلة في السلوك اليومي للأميركي ونابعة من جذور تكوينه الأولى.

انطلاقاً من تعريف بسيط لمفهوم العنصرية يمكن القول إنها "سياسة رسمية أساسها التفرقة في المعاملة بين السود والبيض"، وتاريخياً تعود جذور هذه السياسة إلى القرن الماضي وقد عرفت

أوجها في المستعمرات الأميركية حينما طرحت مشكلة السود باكثير عمق. ورغم الوعود التي شجن بها أوباما شرائح واسعة من الأميركيين خلال خوضه للانتخابات الرئاسية وخصوصاً من أبناء جلدته، والزيارة التاريخية التي قام بها إلى أفريقيا موطنه الأصلي كأول رئيس أميركي يزور القارة السمراء، فإن ذلك لم يشفع له محو أسوأ جرائم من ولايته الرئاسية وقعت ضد السود. حمل أوباما أملاً كبيراً للأميركيين من أصول أفريقية في إنهاء ذلك الانقسام العرقي والتاريخي الذي استمر عقوداً من

بعد مرور قرن ونصف القرن لا يزال الأميركيون يعانون التفرقة العنصرية في بلادهم بسبب اللون والجنس، خصوصاً بعد تولي ترامب للحكم، وهو ما يرسخ حقيقة حاول الكثيرون تجاهتها والتعامل معها بحيادية، ولكنها أضحت واقعا ملموساً مفاده "أن العنصرية في أميركا آفة يصعب القضاء عليها"، وما بالك في عهد رئيس شعاره "أميركا أولاً".

يصادف الفارقون في مستنقع الأحلام والرؤى كثيرا بشأن مسائل حسنها التاريخ. مسائل تستبطن أشكالاً خرافية من النبذ المسلط على العقول سواء السياسية أو الفكرية أو حتى المتعلقة منها بالحريات الشخصية. لكن الأشد من ذلك كله أن يعود النقاش مجدداً للحديث عن مسائل متعلقة بالجنس واللون والانتماء. وتبدو المسألة في نظر العديد من المحللين مفروغا للبحث في أسبابها. لكن الخطابات المشحونة المتكررة للرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل الانتخابات الرئاسية الأميركية وبعدها أعادت النقاش إلى المربع الصفر. الملياردير النيويوركي وفي إطار حملته توعد بالكثير من الإجراءات الثورية التي ستطال المجتمع الأميركي ووعده بـ"أميركا جديدة"، لكنه في الآن ذاته لم ينكر التصفيات مع من يعتبرهم "خصوم واشنطن". ما يهتنا هو المحور المتعلق بظاهرة



أحمد أبودوح
كاتب مصري مقيم في لندن



□ التعذيب مازال يجري في السجون والسلطة مازالت تعتمد على الأمن، ومؤسسات الحكم تتم هندستها خلف الستار، ووسائل الإعلام تؤمّم. هل يعني هذا أن ثورة 25 يناير 2011 قد فشلت؟

دعك من السياسة والحكم. أي حاكم سياسي يأتي بعد اضطرابات ثورية لا يحكم بالديمقراطية، وإذا قرر تطبيقها يفشل عادة. إذا كان هذا الحاكم من النظام القديم أو من بين الثوار أو من بين المستقلين، لا أحد يفكر في الديمقراطية والمقعد يموج من تحته. حدث ذلك في الثورة الفرنسية والروسية والإيرانية وغيرها الكثير.

طققة النار تحت الرماد لا يمكن أن تكون مسمومة وسط ضجيج الأصوات العالية. الأمر يحتاج إلى القليل من الصمت وإلى تغيير زاوية النظر ولو مؤقتا بعيدا عن الحكم، الذي هو صورة التغيير الأوضح، لكنه ليس التغيير الحقيقي.

لنهبط قليلا إلى أسفل؛ إلى الشارع، حيث الثورة لا تزال مشتتة أكثر من أي وقت مضى. صحيح أن ليس ثمة مظاهرات

«من يقول إن ثورات المصريين جميعها فاشلة ينظر إلى الثورة على أنها فعل لحظي يتوقع أن يؤدي آثاره فوراً. الثورة حدث اجتماعي رافض للواقع يأتي بواقع أكثر تقدما من سابقه».

نور فرحات
الفيقيه الدستوري المصري

لماذا لم تفشل الثورة في مصر

يحب نظام الحكم، لكنه يريد أن يصبر "خوفا على مصير البلد".

لا أجد في هذا تأييدا سياسيا للحكم. أرى فيه وعيا من قبل مصريين يعرفون أن بلدهم أقوى وأبقى من أي نظام حكم.

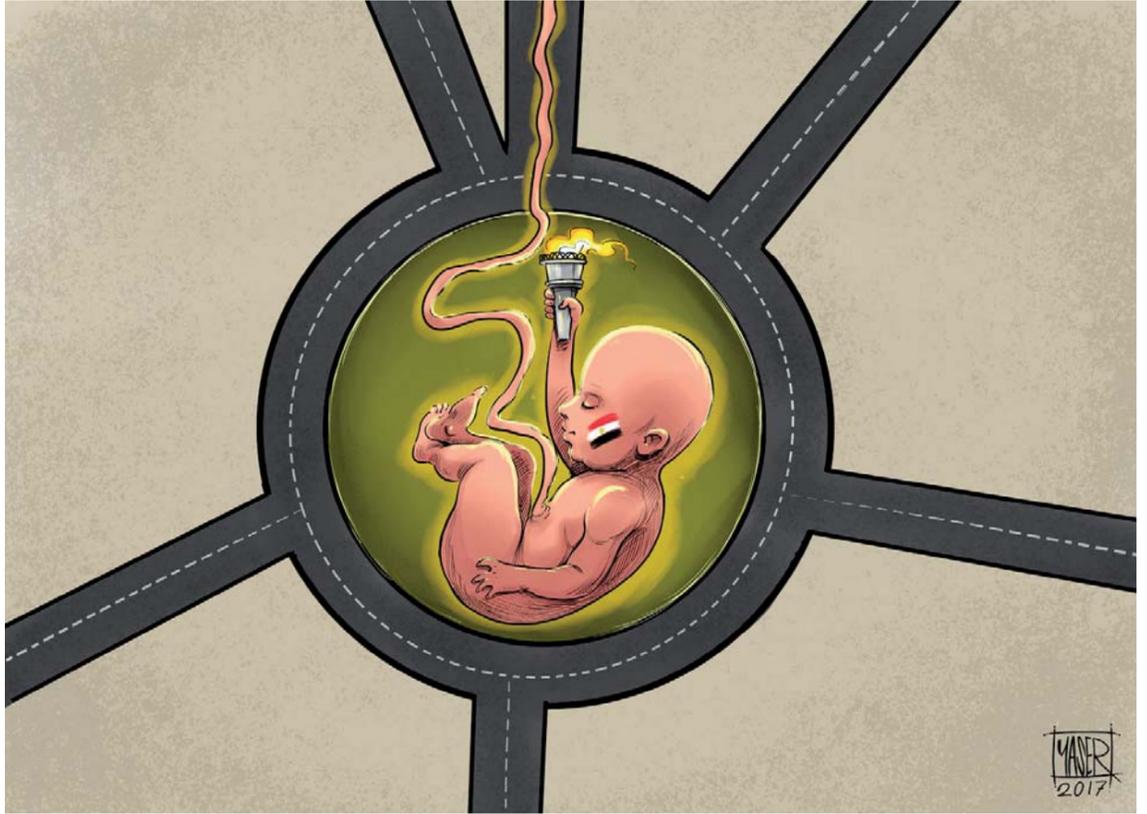
الثورة المصرية في مرحلة تعثر سياسي لأن مجموعة من الناس قرروا أن يعيدوا المسار القديم مرة أخرى اعتقادا منهم أن ذلك في مصلحة البلد. هذا الواقع المتناقل والبطيء سينتهي لا محالة. المهم ماذا يحدث بين طبقات المجتمع المكسدة فوق بعضها.

المجتمع يجهز نفسه لقبول التغيير السياسي عندما يحين وقته. الناس اليوم عاكفة على إعادة النظر في كل ما كانت تعتقد أنه صواب.

من كان يحلم بأن يكون في مصر دستور مثل هذا الذي يتفطن نظام الحكم في تجميده الآن. في النهاية الأنظمة ستتغير، ويذوق المصريون حلوة دستورهم وطعم جرياتها. قبل الثورة كانت المرأة المصرية تُضرب من قبل زوجها، وتتعرض للتحرش في الشوارع والاعتصاب أحيانا من دون أن يكون لها أي حق في الكلام عن مثل هذه المواضيع التي كان ينظر إليها بحساسية شديدة. بعد الثورة تراجع منسوب هذه الحساسية إلى درجة لم يعرفها المصريون المتحفظون بطبيعتهم من قبل. اليوم تستطيع أي فتاة الظهور على شاشة أكبر الفضائيات من أجل الحديث عن والدها الذي ارتكب معها جريمة زنى المحارم، أو تلك العصابة التي اختطفتها في جنح الظلام وقام أعضاؤها بالتناوب عليها واحدا تلو الآخر، أو ابنها الذي حملت به سفاحا.

التدين المنحوت منذ الأزل في الشخصية المصرية لم يمنع المصريين من التحرش بالكثير من إرثهم الديني الذي انسلت إليه شوائب التشدد. كل عام كانت طبقة الطريف والتكفير تزداد سمكا في وجدان متسامح بفطرته. صعود الإخوان المسلمين كان مقدمة لنجاح ثورة المجتمع من دون أن يدروا. بعد كل ما شاهده المصريون من تطرف الإخوان والسلفيين، لا يشبههم في شيء، بدأ الحديث عن تجديد الخطاب الديني. لم يكن يحلم أي من قراء فرج فودة أو نصر حامد أبوزيد بأن دعوتهما ستصبح جوهر شرعية السلطة في يوم من الأيام. إسلام بحيري، الباحث والمجدد الشجاع، يحظى بهذه الشعبية لا لشيء سوى لأن دعوته ظهرت في الوقت المناسب؛ وقت مراجعة المصريين لأنفسهم.

الملحدون والمثليون وشاربو الكحول لم يعودوا مضطرين إلى الاختباء خلف جدران عالية من أجل التمتع بحرياتهم. الفتيات



هل من فدية لإطلاق سراح العراق المختطف

الذي استجمع من حوله ائتلافا انتخابيا تحت عنوان دولة القانون. هؤلاء يقارنون أداء العبادي بتقييمهم للملكي كرئيس وزراء أرسى الخطاب الطائفي والمحاصصة والانسجام المجتمعي وارتكب جريمة تسليم الموصل وتسليح داعش بمعدات وتجهيزات فرق عسكرية ولكافة الصنوف ومعظمها سلاح من إنتاج المصانع الحربية الأميركية؛ وذلك عند القيادة الأميركية يمثل إهانة كبرى لم تستطع أبدا ابتلاع مضامينها ونتائجها. وستدفع الحكومة الفدية والعراق عموما فاتورة حساب أكبر بكثير مما يتوقع العبادي والملكلي والمرشد معهما.

زعيم حزب الدعوة يقود سلسلة مهمات وبفريق متنوع المهام لإضعاف حكومة العبادي، وهو رئيس وزراء من حزب الملكلي وعضو بارز فيه، والأثنان ساهما سابقا وحاليا في حزب الدعوة ومفاهيم المواطنة ويتنافسان تحت سقف خيمة انتخابية واحدة بأهدافها ومشاريعها وميليشياتها وتسويتها التي ستنتهي بتقسيم العراق جغرافيا، بعد أن تم تقسيمه فعليا إلى طوائف وقبائل غير متعارفة خلال سنوات من حكمهم، وشردوا وقتلوا واستباحوا من يخالفهم طائفيًا أولاً أو حتى في الراي من داخل طائفتهم والمجازر حاضرة في ذاكرة ما بعد الاحتلال وقبله أيضا.

ما بنته الأمة العراقية عبر تاريخها الشاق العسير من وثام ونزوع وطني وحضاري هدمته حكومات الاحتلال، وهي حكومات حزب الدعوة وضمنها حكومة إبراهيم الجعفري وزير الخارجية الحالي، وهي وزارة خارجية حزب الدعوة بكل ما عليه من ملاحظات في الأداء الوظيفي والشخصي لوزيرها.

العبادي يدافع بعشوائية عن الأجهزة الأمنية، عبر تكراره المثير للسخرية والسخط أن كل عملية إرهابية تنفذ هناك 100 عملية فاشلة بجهود الاستخبارات العسكرية. رئيس وزراء دولة لا توجد لديه أرقام حقيقية للعمليات الإرهابية التي تمت السيطرة عليها؛ من هم الحناة؟ ماذا لا يتم الكشف عنهم؟ تطول الأسئلة عن أسباب عدم إلقاء القبض على الإرهابي منفذ العملية الواحد بعد المئة؛

□ للأسبوع الثاني على التوالي نتابع المؤتمر الصحافي لرئيس وزراء العراق حيدر العبادي القائد العام للقوات المسلحة، عضو حزب الدعوة الحاكم الذي يزعمه نوري المالكي رئيس الوزراء السابق ولفترتين انتخابيتين ونائب رئيس الجمهورية حاليا. هنا العبادي شعب العراق بتحرير الجانب الأيسر أو الشرقي من مدينة الموصل بعد أكثر من ثلاثة أشهر على بدء المعارك وعمليات التطويق والعزل التي شهدت تحرير الأحياء تباعا، تخللتها إخفاقات لاعتماد غرفة العمليات المشتركة على قوات مكافحة الإرهاب فقط لتدريبها وجاهزية إعدادها، لكنها منبت بتضحيات في مقاتليها وخسارة بعض قادتها وكان ذلك دليلا على التعجيل في اتخاذ قرار المعركة لأسباب داخلية تتعلق بإيقاف التدهور بين القوى السياسية وما نتج عن ذلك من تظاهرات واقتحامات للمنطقة الخضراء واعتصامات ومهازل الإصلاح في تشكيلة الحكومة، وجلسات البرلمان وما جرى فيها من كشف للمستور عن حقيقة العلاقة بين المكونات العنصرية والطائفية ومكاسبها السياسية في تجاوز صريح وعبور على مأساة المدن المنكوبة وضعف الأداء الاقتصادي والخدمي والإداري الشامل.

العامل الخارجي أيضا كان يشكل ضغطاً لأن معركة الموصل ازدحمت كقرار مفروغ منه ضمن حسابات إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما وحزبه الديمقراطي كورقة انتخابية وبرنامج يتفادى الانتقادات الكبيرة للسياسة الخارجية الأميركية، وما اتسمت به من تهاون في محاربة الإرهاب وتمتدده على الساحة الدولية. كان قرار توقيت بدء المعركة تنويعا مسبقا لتغيرات نوعية في سياسة الإدارة الديمقراطية المقبلة، وهو نوع من الإعداد النفسي لفوز ساهم فيه الإعلام وماكنته التي أوحث لأمريكا وللعالَم بفوز حتمي لمرشحة الديمقراطيين؛ وهذا ما استدفعه أميركا نقداً وعداً من انقسامات خلال فترة الرئيس الجمهوري دونالد ترامب.

التسلق والصعود على أكتاف شعب العراق ودمه ومصائبه ليسا جديدين، لكن العبادي والملكلي يتقاذبان المدن العراقية

حامد الكيلاني
كاتب عراقي



«نؤكد أن نفا العراق للعراقيين وأي كلام خلاف ذلك غير مقبول، ولا أتصور أن أي مسؤول في العالم يمكنه أن يدعي امتلاك شيء ليس له».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

صرن يخلعن الحجاب من دون تائب مجتمعي، وسلطة الآباء والأمهات لم تعد إلهية كما كان في السابق.

الصراع بين الأجيال محتدم اليوم في مصر. ثورة يناير كانت الحد الفاصل الذي وسع الفجوة بين جيل تربى على أن الحجاب جزء من الأخلاق، وأن صحيح البخاري هو أقدس كتاب بعد القرآن الكريم، وأن العالم كله يتأمر على مصر، وجيل آخر يعتبر أن كل هذه تابوهات لا قيمة لها.

الفكرة ليست في أنك تدعم ذلك أو تعارضه، هذا صار واقعا لا سبيل إلا مواجهته.

ثمة ثورة مضادة حقيقية تقف في وجه هذا التغيير. الأزهر مثلا يريد أن يسجن الصحافي أحمد الخطيب لأنه تجرأ وكشف وقائع فساد إداري داخله، ولأنه ضرب في عمق توغل الإسلام السياسي في المؤسسة العريقة. لم يكن الخطيب ولا غيره ليكتب مثل هذا الكلام قبل الثورة، لأن المجتمع حينها لم يكن ليبرحمة. اليوم يحظى الخطيب والبحيري وأحمد ناجي وفاطمة ناعوت وإبراهيم عيسى بتعاطف غريب من مجتمع أكل على ظهره السلفيون وشربوا. خلال الخمسة عشر عاما المقبلة، وهي

سيعاود الناس النزول إلى الشوارع والميادين مرة أخرى في صورة نبضات ثورية متباعدة تترجم تفاعلا ثوريا لم يهدأ يوما، حتى وإن لم يكن مرثيا بوضوح اليوم. المجتمع يجهز نفسه للمرحلة المقبلة، وهي الديمقراطية.

في تونس مثلا الغرب أقنع الناس بأنه لا حاجة للوقت، وأن المجتمع من الممكن أن يصبح ديمقراطيا في يوم وليلة. النتيجة كانت أن سيطر الإسلاميون على المجتمع والاقتصاد، وهيمن النظام القديم على السياسة. هذه القسمة ستظل مع التونسيين لوقت طويل.

الوضع ليس هكذا في مصر، حيث الثورة تصعد من أسفل إلى أعلى وليس العكس. هذا بلد لم يتوقف فيه الجهاز الإداري عن العمل ولو ليوم واحد منذ 5 آلاف عام. المصريون أقدم من التاريخ وأكثر رسوخا من الجغرافيا نفسها. لا حركة شعبية واحدة، مهما بلغ حجمها، قادرة على قلب مصر رأسا على عقب.

الثورة بدأت عمليا منذ عام 2008 وأخذت تنضج إلى أن انفجرت بعد ذلك بثلاث سنوات. نتائج هذه الثورة تطبخ الآن على نار هادئة.

كما علمت مصر الثورة كيف تتمصر، سيمتص المجتمع نتائجها ويستوعبها، لكن أيضا على الطريقة المصرية.

ثم ألا نذكرنا هذه المئة بـ100 ميليشيا في العراق وثقتها العبادي في تصريح سابق له، مضيفا أنها تعيقه عن بناء الدولة؟ ماذا غاب الحديث عنها في حاضره؟ هل كان كلاما عشوائيا حينها في ملامحة مع أطروحاته عن العمليات الإرهابية الفاشلة، ألا يحيلنا عددها إلى من يحاول إضعاف دولته؟ السؤال الأهم هو عن المصدر الهائل الذي يجهز شبكة المعلومات بتفاصيل دقيقة عن الإرهاب في مهده، لكنه يمر رسالة واحدة على الأرض.

رئيس إقليم كردستان، بدون كواج لغة دبلوماسية أو شركاء وطن، قال لا للملكي رئيسا لوزراء الحكومة المركزية بعد الانتخابات القادمة، وإذا اتفقت الأطراف عليه فالإقليم سينهب إلى إعلان استقلال الدولة الكردية. العبادي مستمر في وركته اللذيذة كرئيس للوزراء وقائد عام للقوات المسلحة وعضو في حزب الدعوة وإنجاز مع حزبه وغالبية كتلته الطائفية في البرلمان دمج 100 ميليشيا، التي كانت تُوَرِّقه وتقف حجر عثرة أمام بناء دولته، ضمن قانون هيئة الحشد الشعبي وتحت صلاحياته، أي إنه يمتلك 100 فصيل بإمرته غير أجهزة الأمن التقليدية، منها فصيل صغير أشار إليه وساهم في مدهامة منطقة الطارمية واختطاف المواطنين من الشوارع عشوائيا، ولم يكتف الفصيل بذلك إنما تجاوز حتى على النقاط العسكرية الرسمية، والاختطافات هي تعبير عن فقدان الاحتمال المتعاقبة.

من المسؤول عن تقسيمات جديدة ظهرت عن حشد شعبي عراقي وآخر حشد شعبي بأوامر إيرانية، مع حملة حفر خنادق حول المدن أخرى حول المدينة القديمة في سامراء وغيرها، والمبررات جاهزة للدفاع عن القدس ومواقف حاسمة من حكومة العبادي ضد أميركا بإدارة ترامب إذا قرر نقل السفارة الأميركية من تل أبيب، لكن العبادي، يقول إن ترامب معنا ونحن نقاتل الإرهاب وسيزداد الدعم الأميركي وإن نفا العراق للعراقيين، في الوقت الذي يتهم فيه ترامب إدارة أوباما بتسليم العراق إلى إيران وداعش؛ ماذا بقي من مقالاتنا بعد اختطاف العراق؟



«إنا قال أحدان الصين تلعب دورا قياديا في العالم فسأقول إننا ليست هي من تسعى لتكون في المقدمة لكن اللاعبين الرئيسيين تراجعوا تاركين المجال للصين».

تشانغ جون
المدير العام لإدارة الاقتصاد الدولي في وزارة الخارجية الصينية

«وأتق من أن الرئيس ترامب والإدارة الأميركية الجديدة سيكونان ملتزمين تجاه حلف الناتو. حلف الناتو القوي هو جيد لأوروبا، ولكنه أيضا جيد للولايات المتحدة».

ينس ستولتنبرج
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)

زعامة العالم بين صعود الصين وجدار ترامب

في العالم فسأقول إننا ليست هي من تسعى لتكون في المقدمة، لكن ذلك يمكن أن يحصل في حال تراجع اللاعبين الرئيسيين وتركهم المجال مفتوحا أمام الصين».

في هذا السياق، تسعى بكين لإبراز عناصر قوتها والتباهي بأن "الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم ويمكن للآخرين أيضا الاعتماد عليها في نموهم الاقتصادي". هكذا ترؤج البلاد التي لا يزال يحكمها الحزب الشيوعي للتحديلية الرأسمالية الشمولية والتعاون الدولي، في وجه محاولة الولايات المتحدة للانكفاء الانعزالي أو للخروج من قطار العولمة التي أسستها، أو تطويع هذه العولمة وتحويلها لضمان بقاء الغلبة الأميركية والرخاء الاقتصادي الأمريكي.

ويأتي رد الصين بالغمز على الذين هيمنونوا على النظام الاقتصادي العالمي مديدا وذلك بالتمني بأن "تستمر الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى في الإسهام بشكل أكبر في التعافي الاقتصادي العالمي". مع "التشكيك في قدرة ترامب على تحقيق أهدافه للنمو الاقتصادي إذا دخل في نزاعات تجارية".

لكن هذه النقلة الصينية المتفائلة تبقى محفوفة بالمخاطر وغير مضمونة النجاح في عالم المصالح المتحركة وجدار ترامب الذي لا يمثل صدا للمهاجرين وحسب، بل سعيا لصد التمدد الاقتصادي الصيني. وعندما تعلم مدى تشابك الاقتصادين الأمريكي والصيني وردة فعل بورصة وول ستريت المهللة لسياسات الرئيس الأمريكي الجديد، يتوجب انتظار حيز من الزمن لمعرفة انعكاسات اختبار القوة على السوق الصينية الداخلية وسعر صرف اليوان (في 2015 تجاوزت بكين أزمة في سوق

الانطلاق نحو العالم الأوسع، اقتصر التوسع الصيني على القارة الآسيوية وخصوصا على المحيط الجيوسياسي القريب. في حقيقتنا المعاصرة، فرضت الصين نفسها رقما صعبا في زمن العولمة الشاملة وفي مرحلة الاضطراب الاستراتيجي في النظام الدولي بعد حقبة الأحادية الأميركية. وبفضل آلية الصعود السلمي وغيرها من خصائص القوة الناعمة تمكنت الصين منذ السبعينات من القرن الماضي وحتى العقد الأول من هذا القرن من تحقيق انتقال تدريجي من دور القوة الصامتة، إلى دور القوة المؤثرة بعد نجاح ارتباطها بالاقتصاد العالمي. ومع الرئيس الحالي شي جين بينغ أسرع الصين الخطى لكي تنافس الولايات المتحدة الأميركية على موقع أول قوة اقتصادية عالمية في موازاة تطوير قوتها العسكرية وأدائها السياسي من بحور الصين وشبه الجزيرة الكورية إلى أفريقيا وطريق الحرير الجديدة.

للهللة الأولى يبدو الإمبراطور الأصفر الرئيس شي جين بينغ واقفا من القدرة على تحقيق "القفزة العظيمة للأمام" في الاتجاه الصحيح، وليس كما فعل الإمبراطور الأحمر ماو تسي تونغ في الستينات من القرن العشرين. ولذا تقدم بلاده اليوم نفسها ليس كقوة عظمى فحسب، بل زعيمة أو شريكة في زعامة العالم.

في تبرير لهذا التوجه الجديد، أكد تشانغ جون أن بلاده "مستعدة إذا طلب منها أن تنزع العالم فإنها ستتحمّل مسؤولياتها"، وأسهب في التوضيح، مبينا أن "الصين ليست لديها نية للسعي إلى زعامة العالم. لكن إذا قيل إن الصين تريد لعب دور قيادي

ل قبل ثلاثة أيام من دخول دونالد ترامب المدوي إلى البيت الأبيض وتشديده على ربط العلاقات مع الأمم الأخرى بشعار "أميركا أولا"، كان الرئيس الصيني شي جين بينغ يلقي خطاب الافتتاح في اليوم الأول للمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس، علما أنه أول رئيس صيني يشارك في هذا المنتدى منذ تاسيسه عام 1971. في مرافقته للدفاع عن العولمة ومكاسبها، حاول جين بينغ إخافة العالم من سياسات ترامب الانعزالية ومن الحمائية. وعلى خلفية الحرب التجارية الأميركية - الصينية المتوقعة، يبرز احتمال تشكيل النظام الدولي الجديد واحتمال احتدام التنافس على زعامته، ما يهدد قيادة واشنطن المكتسبة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية.

في موازاة تمرکز الرئيس الأمريكي الجديد ومن دون مقدمات أو موارد، تجرأت الصين وأعربت للمرة الأولى عن استعدادها لتبوء مسؤولية الزعامة العالمية. ففي مداخلة له على هامش منتدى دافوس، قال المدير العام لإدارة الاقتصاد الدولي في وزارة الخارجية الصينية تشانغ جون "إن بلاده لا ترغب في زعامة العالم، لكنها قد تضطر إلى لعب هذا الدور إذا تراجع الآخرون".

نحن أمام نقلة نوعية في التفكير الاستراتيجي الصيني، ففي التاريخ القديم فضل الصينيون البقاء داخل حدود دولتهم. واعتقدوا أن المملكة الوسطى، وهو الاسم القديم للصين، والذي يعني حرفيا مركز العالم، هو أعلى أشكال الحضارة. لكن في فترة التوسع الغربي في العالم، لم يعد إحكام السيطرة على الداخل الشاسع كافيا، وبدلا من

د. خطر أبودياب
أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك باريس

على ضوء تمرکز الإمبراطور الأميركي ترامب سيحتم اختبار القوة في آسيا والمحيط الهادي بالإضافة إلى التناحر الاقتصادي، وسيحكم ذلك المحصلة النهائية لتطور التنين الصيني

على ضوء تمرکز الإمبراطور الأميركي ترامب سيحتم اختبار القوة في آسيا والمحيط الهادي بالإضافة إلى التناحر الاقتصادي، وسيحكم ذلك المحصلة النهائية لتطور التنين الصيني

أوروبا وتحدي الدفاع في العصر الجديد

لدى أوروبا أزمة الإرهاب الذي يضرب أراضيها بصورة متواترة، وتحديدًا تخليص داعش الذي نجح في تنفيذ هجمات إرهابية في مدن أوروبية عديدة. الأزمة تتمثل في عدم وجود آلية أمنية وديفاعية لوقف التهديد الذي يشكله داعش. وعلى الرغم من أن إنهاء ذلك التهديد يتطلب حلولًا سياسية واقتصادية، ولكن الحل يقع حاليًا، وعلى صعيد عالمي، ضمن سياق الاستراتيجيات الدفاعية والأمنية والحرب على الإرهاب بصورة عامة.

الخطر الأكبر على المدى المتوسط والبعيد يأتي من روسيا الجديدة. لم يكن اندفاع روسيا للتوسع في محيطها على هذا القدر منذ انهيار الاتحاد السوفيتي. لا يقتصر التهديد الروسي على تغيير الأنظمة في دول الاتحاد السوفيتي سابقًا، بل تطور إلى عدوان مباشر واحتلال مناطق في أراض مجاورة وتغيير الخرائط التي تم الاتفاق عليها منذ زمن بعيد.

وبالكاك كان الاتحاد الأوروبي يتعافى من صدمة انتخاب دونالد ترامب حتى جاءت الصدمة الثانية والمتملة في أن الرئيس الأمريكي عازم على تنفيذ وعده الانتخابية ومنها ما يتصل بحلف الناتو. هنا تواجه أوروبا مأزق العصر الجديد بقدرات دفاعية شديدة التواضع كما بدا في أكثر من مناسبة.

قال "أميركا أولا". ويعد هذا الخطاب بمثابة انقلاب على لغة التعاون والأمن المشترك للبرالية التي سادت بعد الحرب العالمية الثانية. لم يكن جميع رؤساء الولايات المتحدة لبراليين، غير أن أشد المحافظين منهم التزموا خطاب التعاون وتجنبوا الخوض في شعار "أميركا أولا".

ربما تكون أمام عصر جديد ذلك الذي يدشنه ترامب، أو أمام استعادة عصر بدا وكأنه صار من الماضي. عصر تم فيه تقديم المصالح القومية للدولة والدخول في حروب من أجل تحقيقها. عصر يتجاهل مبادئ التعاون رغم تعزز تشابك النظام العالمي. في هذا العصر يهدد ترامب بسحب مبدأ الحماية المشتركة التي يمثل الناتو أساسها، لتعمل كل دولة على حماية نفسها. يقوض هذا المبدأ الرئيسي للاتحاد الأوروبي، القائم على الأمن الجماعي والاقتصاد المشترك.

بدأت أميركا عصر التراجع والتخلي عن دور الشرطي العالمي الذي يدير أزمات العالم ويمنع امتداد حرائقها لأوروبا مع باراك أوباما. وهو ما ظهر خلال الأزمة السورية وفيضانات الملايين من اللاجئين الذين تحولوا إلى "أزمة". شكلت قضية اللاجئين أكبر أزمات القارة الأوروبية خلال الأعوام الماضية واعتبرت بمثابة تهديد للأمن الأوروبي.

في وقت تعيش فيه القارة الأوروبية مجموعة من الأزمات الاقتصادية والسياسية غير المسبوقة منذ تأسيس الاتحاد الأوروبي، جاء انتخاب الرئيس الأميركي دونالد ترامب كإعلان لعهد جديد يستدعي إنهاء الاعتماد على القوة الأميركية، ومواجهة تحدي الأمن والدفاع بصورة منفردة.

ما بدا قبل أشهر كمرشح رئيسي متهور وذي حظوظ شبيهة معدومة للفوز بالانتخابات وصل إلى البيت الأبيض. الأدهى أن نسخة المرشح الرئاسي تبدو ذاتها نسخة الرئيس، إذ يبدو ترامب عازمًا على تحويل كل ما تفوه به في حملته الانتخابية إلى واقع.

لم يكن قد مضى يومان على تسلمه منصبه حتى أعاد ترامب التشكيك في أهمية حلف شمال الأطلسي "الناتو" كما كان قد فعل في حملته الانتخابية. ويعتبر حلف الناتو الاستراتيجية الدفاعية الرئيسية للاتحاد الأوروبي، ولكنها استراتيجية تعاني من عيب خطير، وهو اعتمادها الكبير على الولايات المتحدة الأميركية. إذ يقدر وجود نحو 80 ألف جندي أميركي ينتشرون في القارة الأوروبية مع مختلف أنواع المعدات العسكرية ويشكلون العمود المركزي لحلف الناتو.

في يوم تنصيبه، كان ترامب واضحا بشأن القاعدة الرئيسية لسياساته الخارجية حين

سلام السعدي
كاتب فلسطيني سوري

بداية هذا العصر الجديد الذي يتطلب من كل دولة أن تضطلع بمهمة حماية نفسها، قد تشكل فرصة ملائمة لإطلاق مشروع رفع القدرات العسكرية والأمنية للاتحاد الأوروبي

إسرائيل والدولة الناقصة في العالم العربي

حقيقيا للدولة الأردنية ناقصة السيادة على مياهاها وثرواتها، بل وحتى على أرضها التاريخية (الباقورة على سبيل المثال)، أما اتفاقية أوسلو 1993 مع منظمة التحرير الفلسطينية فلا يحتاج المحاج لأدلة على كينونتها التبخيسية لنظام الحكم الفلسطيني من سلطة إلى إدارة محلية، ومنها إلى كتونات تنفيذية لا تحكم ولا تتحكم في شيء على أرض ما تبقى من فلسطين التاريخية. يمثل الدعم الإسرائيلي لبعض الميليشيات الإرهابية السورية في الجولان تكريسا مقولة الدولة السورية ناقصة السيادة، لا سيما إن تدعت هذه العبارة بتدخل روسي وصل إلى درجة بناء القواعد العسكرية البرية والبحرية والجوية، وصياغة مسودات الدستور الجديد وتشكيل نظام الحكم في دمشق، وبانخراط إيراني وتركي وتحرش أميركي.

عبارة الدولة الناقصة استصحبها إسرائيل عند اغتيال المهندس التونسي الشهيد محمد الزواري، موقعة برصاصات الغدر مقولة الدولة القاصرة عن تأمين الحماية لأبنائها من مخططات الصهيونية. المفارقة أن الدولة الناقصة باتت الخيط الناظم لمعظم الأقطار العربية، والمقولة الأكثر انسحابا على عواصم الربيع العربي.

وفي الوقت الذي تتشرف فيه الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لنموذج "الدولة السيدة" ضمن إجراءات الحماية والتأمين الداخلي، تفرخ في العالم العربي المقولات التناقضية للسيادة وتوضع كافة المقدمات، إما للدولة الناقصة وإما للدولة الفاشلة.

صحيح أن العبارة استخدمت للإشارة إلى كينونة "الدولة" الفلسطينية "النموذج" إسرائيلي فيما يخص المحافظة على المستوطنات الكبرى في الضفة الغربية، وضّم القدس الشرقية إلى الغربية واعتبارها عاصمة للدولة اليهودية القومية، مع تأمين السيادة الصهيونية على كافة مداخل ومخارج ومعابر الدولة الفلسطينية الوليدة. غير أن الأصح مما سبق كامن في أن النموذج يمثل برادبعما وفلسفة ومصالحة إسرائيلية عليا يراد تعميمها على كافة الدول العربية برمتها، وليس فقط في فلسطين المحتلة.

ولئن حددنا مفهوم "الدولة الناقصة" في كينونة السيادة المخترقة والقرار السياسي المصادر وضعف مؤسسات الدولة والجغرافيا الرخوة، فإن التحليل لن يجانب الصواب إن اعتبر أن إسرائيل عملت ولا تزال تعمل على تعميم هذا النموذج في كامل محيطها، سلما كان أو حربا أو تورطا غير مباشر في الجغرافيات العربية الحارقة والمارقة.

كان اتفاق كامب ديفيد في 1978 مع مصر أنور السادات، مقدمة لوضع "المحروسة" على قائمة الدول ناقصة السيادة على جغرافيتها، حيث فرض الاتفاق الأمني شروطا مجحفة على الجانب المصري حالت دون تأمين سيادته الكاملة على أرض سيناء، وهو الأمر، إضافة إلى مقدمات أخرى، الذي صير اليوم شبه الجزيرة إلى جغرافيا رخوة تثبط كافة الجهود في تأمين البلاد والعباد.

وفي جانب من الجوانب أيضا، شكّل اتفاق وادي عربة مع الأردن في 1994، إرھاصا

مثلت الحكومات الصهيونية على مدى أكثر من خمسين سنة خزانا استراتيجيا من البرادبعمات السياسية والمفاهيم الاستراتيجية التي تجسد موازين القوى في المنطقة العربية، وتجسم التمثل الإسرائيلي لمستقبل الشرق الأوسط وجوهر السياسات الإسرائيلية حيال "جيران الطوق".

منذ نهاية السبعينات من القرن الماضي، خرج الفاعل الرسمي العربي من حقل صياغة المفاهيم السياسية والعسكرية، حيث انحسر عمله في توصيف الأحداث الكبرى، من دون انكباب على التفكير الاستراتيجي العميق في الأحوال القائمة والتداعيات القادمة.

كان الانسحاب العربي من الصراع العربي الإسرائيلي بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد إنيانا بتعطيل الجهاز المفاهيمي الاستراتيجي، ذلك أن اللسان انعكاس لما يعتقل في الميدان والوجدان، وعند تحول الفضاء العربي إلى ملعب عسكري واقتصادي وسياسي وحتى دستوري للاعبين الإقليميين والدوليين، فإن اجترار العبارات التفسيرية والبرادبعمات التحليلية يصبح بيد الفاعل لا المفعول به.

أطلق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو واحدة من أخطر العبارات السياسية والاستراتيجية التي تهم الصراع العربي الصهيوني بكلياته لا بمحلباته الفلسطينية، ذلك أنه وللمرة الأولى، تقريبا، في الخطاب الإسرائيلي يُستخدم مصطلح "الدولة الناقصة" للتعبير عن شكل الإدارة السياسية التي تحبذ تل أبيب مجاورتها في الضفة الغربية والقدس الشرقية.

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

في الوقت الذي تشرف فيه الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية لنموذج «الدولة السيدة» ضمن إجراءات الحماية والتأمين الداخلي، تفرخ في العالم العربي المقولات التناقضية للسيادة وتوضع كافة المقدمات إما للدولة الناقصة وإما للدولة الفاشلة



القطع كادت تثير أزمة نقدية محدودة). لا يمكن إغفال عناصر الضعف في إمبراطورية الوسط الناهضة، فمن ناحية التركيبية السكانية أخذت الصين تتشيخ ويزداد تحرك سكانها نحو المدن مما سينعكس على توازنها الاقتصادي، أما الحاجة إلى المواد الأولية والنظف فستزيد التحديات، ناهيك عن تعاضم مطالب الأقليات والقوميات في تيببت الدالي (لما (سقف العالم) أو الإيغور (المسلمين) وغيرها. ولا تمكن إدارة البلاد الشاسعة بشكل سلطوي حصري دون الحد الأدنى من الحريات السياسية والدينية.

لم تبرز الصين عضلاتها حاليا إلا في بحر الصين الجنوبي وحوله، ومنذ مشاركتها في الحرب الكورية ضد واشنطن في خمسينات القرن الماضي إلى دعمها فيتنام وكمبوديا في السبعينات، ابتعدت الصين عن سياق التسلح. لكنها في العقد الأخير ضاعفت من إمكانياتها، وبالرغم من أن ميزانية الصين في الإنفاق العسكري (200 مليار دولار في 2016) توازي ثلث الميزانية الأميركية، إلا أنها تتجه لتكون القوة العسكرية الثانية في العالم خاصة مع تطوير أسطولها البحري وقدراتها الباليستية وتحديث جيوشها.

على ضوء تمرکز الإمبراطور الأميركي ترامب سيحتم اختبار القوة في آسيا والمحيط الهادي بالإضافة إلى التناحر الاقتصادي، وسيحكم ذلك المحصلة النهائية لتطور التنين الصيني. وسنرى إذا كان يحق للإمبراطور الأصفر شي جين بينغ أن يتباهى كثيرا بمعادلة القوة الثالثة، من حيث الجمع ما بين بناء القوة العسكرية القادرة، والسلطة الشخصية شبه المطلقة، والاقتصاد المزدهر.

خلال التدخل العسكري على ليبيا عام 2011، عرّمت أوروبا على الاضطلاع بدور قيادي، ولكنها ولضعف إمكانياتها العسكرية، وجدت نفسها مضطرة للاعتماد على الولايات المتحدة. انكشف النقص الفادح في المعدات العسكرية لدى الاتحاد الأوروبي، وخصوصا حاملات الأسلحة الثقيلة وطائرات التزويد. يرى محللون أوروبيون أن بداية هذا العصر الجديد الذي يتطلب من كل دولة أن تضطلع بمهمة حماية نفسها، قد تشكل فرصة ملائمة لإطلاق مشروع رفع القدرات العسكرية والأمنية للاتحاد الأوروبي. لم يعد ممكنا أن تكتفي أوروبا بقوتها الاقتصادية وما يسمى بالقوة الناعمة، إنها مناسبة جيدة لتصحيح المسار الذي كانت الحرب العالمية الثانية قد رسمته عندما أعلنت الولايات المتحدة قوة عظمى منفردة، والقارة الأوروبية أرضا خرابا، لا تحتاج إلا إلى إعادة الأعمار.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«اللجنة التجارية في البرلمان الأوروبي صادقت على اتفاق التجارة الحرة بين كندا والاتحاد الأوروبي لمواجهة تزايد الحمائية والشعبوية في العالم».

ارتيس بابريكس
نائب في البرلمان الأوروبي

«بريطانيا يمكنها مناقشة اتفاقيات تجارية ثنائية مع دول العالم خلال الفترة المتبقية لها في عضوية الاتحاد الأوروبي ولكن لا يمكنها توقعها».

فرانس تيمرانس
نائب رئيس المفوضية الأوروبية



اقتصاد

تحذيرات عالمية من خطر تحول بريطانيا إلى ملاذ ضريبي

● سياسات شعبية تهدد بانهيار النظام الاقتصادي العالمي ● ألمانيا تؤكد أن العالم لن يسمح لبريطانيا بالتحول إلى ملاذ ضريبي



حي المال في لندن قد يصبح أكبر الضحايا

الحكومة البريطانية تحديات كبيرة مع إسكتلندا وإيرلندا الشمالية المتحمستين للبقاء في السوق الأوروبية. ويمكن أن يدفعهما الطلاق التام إلى الانفصال عن المملكة المتحدة.

ويقول جون أودود، المتحدث باسم حزب «نشين فين» الجمهوري في إيرلندا الشمالية إن حديث تيريزا ماي «يظهر بوضوح أنها تتجاهل رؤية الشعب» في إيرلندا الشمالية. أما وزيرة الأولى في إسكتلندا نيكولا ستورجين فتقول إن إسكتلندا «لم تصوت لصالح توجهات رئيسة الوزراء، التي لا تخدم مصالحنا الوطنية».

وهددت بالدعوة إلى استفتاء ثان على استقلال إسكتلندا عن بريطانيا، إذا تم إجبار الشعب الإسكتلندي «على الخروج من الاتحاد الأوروبي على عكس إرادتنا».

وتؤكد التصريحات المتناقضة لأقطاب الحكومة البريطانية تلك الرؤية، فقد حاول وزير المالية فليب هاموند أمس تخفيف اللهجة وأكد أن بلاده ستمتثل لالتزاماتها بموجب معاهدات الاتحاد الأوروبي في حين تسعى لتعزيز علاقاتها التجارية مع شركائها في العالم. وأضاف لدى وصوله إلى اجتماع لوزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي في بروكسل «بالطبع نريد توطيد علاقاتنا التجارية مع شركائنا التجاريين في أنحاء العالم وهم كثيرون جدا. لكننا حريصون جدا على التزاماتنا بموجب المعاهدة وستلتزم بها تماما».

وقال إن بريطانيا «مازلت عضوا منخرطا بالكامل في الاتحاد الأوروبي وسنواصل الالتزام بقواعد ولوائح وقوانين الاتحاد الأوروبي طالما أننا من الأعضاء». وتواجه

بريطانيا عن أفاق جديدة لما بعد الانفصال، وتتحور اجتماعاتها مع ترامب حول بحث إبرام اتفاق تجاري لتسهيل آلام الانفصال عن الاتحاد الأوروبي.

ويصر الاتحاد الأوروبي على أن لندن يمكنها فقط مناقشة عقد اتفاقات تجارية، لكنها لا تستطيع إبرام وتوقيع أي اتفاق لأنها لا تزال عضوا في الاتحاد الأوروبي.

ويقول كيري براون الأكاديمي في كلية «كينغز كوليدج» في لندن إن «بريطانيا الآن في موقف المتوسل، فهي تحتاج المساعدة والرعاية».

وأكد أن «الحديث العفوي وغير المسؤول من جانب بعض القادة البريطانيين عن التوصل بسرعة إلى عقد اتفاقيات تجارية بمجرد التصرح مع قيود الاتحاد الأوروبي، يظهر حالة انفصال عن الواقع ميؤوس منها».

يحبس أقطاب الاقتصاد العالمي أنفاسهم من تزايد ميل بريطانيا الخائفة من تداعيات الطلاق الشاق مع الاتحاد الأوروبي، إلى اللجوء إلى توجيه ضربة قاتلة إلى الاقتصاد العالمي بالتحول إلى ملاذ ضريبي عملاق، يجر العالم إلى سباق تخفيضات ضريبية، في وقت تعاني فيه موارثاتها من عجز مزمن.

سلام سرحان

فولفغانغ شوبيله:

دول العالم لن تسمح لبريطانيا بأن تتحول إلى ملاذ ضريبي كبير



لبريطانيا». وأضاف أنه في حين أنه يمكن تحمل الدول الصغيرة مثل جزر كايمان، عندما تقدم ضرائب منخفضة لجذب الثروات الخارجية، فإن هذه الاستراتيجية ستكون خطأ كبيرا بالنسبة لأي اقتصاد كبير.

وأكد شوبيله «أن باقي دول العالم لن تسمح لدولة كبيرة مثل بريطانيا بالتحول إلى ملاذ آمن» يقوض النظام المالي والاقتصادي العالمي.

كان شوبيله قد حذر خلال فاعليات المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس الأسبوع الماضي من «سباق ضريبي» بين الاقتصادات القوية، منتقدا بريطانيا بسبب مواقفها السياسية قبل بدء محادثات خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وهددت تيريزا ماي مرارا في الآونة الأخيرة بخفض الضرائب على الشركات لتعزيز اقتصادها بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي. وقال الوزير الألماني «لا نريد أن نهدد بعضنا البعض قبل بدء المفاوضات».

وتلاقي تاييدا من الجناح اليميني في حزب المحافظين، المتحمس للانفصال والمناوئ للاتحاد الأوروبي، رغم أنها غير واقعية وقد لا تكون قابلة للتنفيذ. في المقابل يسخر مؤيدو البقاء ضمن الاتحاد الأوروبي أو على الأقل البقاء ضمن السوق الأوروبية الموحدة من تلك التصريحات ويصفونها بأنها مساومة رخيصة بلغة التهديد للاتحاد الأوروبي.

وسخر عضو مجلس العموم عن حزب العمال ديفيد لامي من موقف ماي باعتبارها مساومة للاتحاد الأوروبي على أساس إما «إعطائنا ما نريد أو سنحول بريطانيا إلى ملاذ ضريبي عملاق». وقال إن بريطانيا تنتظرها «أوقات حالكة السواد». وتبحث

لا حلول قريبة لأزمة الكهرباء الليبية



الشركة العامة للكهرباء:
انهيار الشبكة يعود إلى تعطل الكثير من محطات توليد الكهرباء بالبلاذ

مشكلة توفير الغاز، رغم وجود مباحثات مع المؤسسة العامة للطاقة حول تشغيل الوحدات المتوقفة نظرا للنقص الحاد في الغاز.

وأشار الشاوش إلى أن معدل إنتاج الطاقة الكهربائية في الوقت الحالي لا يزيد عن 3500 ميغاواط، أي أقل من نصف الحاجة الفعلية للبلاذ.

وقال إن «هذا هو الفرق الذي أحدث الظلام التام في العديد من المدن الليبية، والذي تعود أسبابه إلى جانب المشكلات الفنية للخزانات الأمنية المتمثلة في التعديلات التي استهدفت محطات التحويل».

وأكد أن بلاده تستورد الطاقة من مصر بحسود 75 ميغاواط، ويوجد اتفاق حاليا مع تونس للتزود بنحو 100 ميغاواط إضافة إلى وجود وحدتين من قطر في حدود 60 ميغاواط يتم تركيبهما في الوقت الحالي في محطة غرب طرابلس.

والأسبوع الماضي، قال الناطق الرسمي باسم المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية أشرف الثلثي، إن دولة قطر قدمت وحدتين لتوليد الكهرباء بقدرة إجمالية بلغت 600 ميغاواط، هدية منها للعاصمة الليبية طرابلس عبر مينائها البحري.

ونفى ما يتم الحديث عنه عبر الإعلام المحلي، حول استئجار أو استيراد أو شراء طاقة عن طريق محطة توليد عامة، مؤكدا مناقشة هذا الملف في ما سبق وعدم اعتماده نظرا للتكلفة العالية.

من جانبه، قال مفتاح العربي مدير محطة توليد الطاقة في الزاوية غرب البلاذ إن «الكثير من المحطات تعطلت بسبب ظروف الحرب منذ عام 2011، ولم تتم صيانتها بشكل تام إلى جانب وجود محطات بحاجة إلى قطع غيار ومنها ما هو بحاجة إلى الصيانة الدورية».

وأضاف «محطة الزاوية كانت تولد قبل إقفال خط الغاز نحو 1100 ميغاواط، بينما يحصل الإنتاج في الوقت الحالي إلى 450 ميغاواط فقط».

طرابلس - دخلت معظم المحطات الليبية في ظلام دامس هذا الشهر، في أعقاب انهيار شبكات الربط الكهربائي فيما بينها، وهي مشكلة حذرت منها الشركة العامة للكهرباء منذ عام.

وأصبحت الحياة اليومية لغالبية سكان المحافظات صعبة، مع تأثر خدمات الاتصالات بأنواعها والإنترنت، بينما فصل الشتاء بدأ يشهد درجات الحرارة تنحدر هبوطا مع مرور الأيام.

ودفعت الحالة الصعبة التي تعيشها ليبيا نتيجة انهيار الشبكة، الشركة العامة للكهرباء، وسط إخفاق حكومة الوفاق في معالجتها، لإطلاق نداء دولي يطالب بضرورة تدارك الأمر. وقال عمر الشاوش، عضو لجنة الإدارة في الشركة العامة للكهرباء إن «شبكة الكهرباء كانت تعاني منذ سنوات، قبل أن نعلن عن انهيارها رسميا خلال وقت سابق من الشهر الجاري».

وأرجع الشاوش انهيار الشبكة إلى ارتفاع الأحمال عن الطاقة الاستيعابية لها من 5000 ميغاواط إلى 7200، خاصة مع دخول فصل الشتاء.

وأشار إلى أنه خلال فترة الشتاء الحالية لن نستطيع تغطية العجز القائم، لكن الشركة ستعمل جاهدة على وضع حلول خلال فترة الصيف القادم، عبر استكمال جملة من المشاريع التي ما زالت قيد التنفيذ، كمشروع محطة (أوباري) الذي وصلت نسبة الإنجاز فيه إلى 95 بالمئة.

وتكثف وزير الحكم المحلي في حكومة الوفاق بداد قنصو، في وقت سابق الأسبوع الجاري، أن رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج، وجه مسؤولين لزيارة تركيا والتواصل مع شركة أنكا تكتيك التركية لتعود إلى استكمال عملها في تجهيز محطة أوباري للكهرباء.

وإلى جانب تضرر العديد من مولدات وشبكات إمداد الكهرباء، تعاني ليبيا من

3500
ميغاواط معدل إنتاج الطاقة الكهربائية حاليا، أي أقل من نصف الحاجة الفعلية للبلاذ

تيسلا أس.100 دي أقل سيارة كهربائية حاجة للشحن



شركة تيسلا:
السيارة أس.100 دي تستطيع السير 539 كيلومترا قبل إعادة شحن البطارية

تيسلا. ويمكن للمشتري اختيار سيارة «أس 100 دي» مزودة بنظام كامل للسائق الآلي إلى جانب اختيار مجموعة أخرى من الخيارات مثل حزمة التحديثات الفارمة ونظام تكييف الهواء الذكي وحزمة تجهيزات الطقس البارد ونظام صوتي فائق النقاء. وطرحت شركات سيارات أخرى كثيرة نماذج مستقبلية لسيارات نضاهي سيارات تيسلا، لكنها جميعا لم تبدأ الإنتاج التجاري حتى الآن.

تقديرات وكالة حماية البيئة الأميركية، المعنية بتقييم السيارات من حيث معدل استهلاك الوقود وكميات العوادم المنبعثة منها في الولايات المتحدة.

وتقول شركة «تيسلا» إن كلا الطرازين يمكنهما الانطلاق من الثبات والوصول إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال نحو 4.2 ثانية فقط، رغم أن السيارة «أس 100 دي» تعمل ببطارية بقوة 100 كيلو واط في الساعة، مقارنة ببطارية بقوة 90 كيلو واط في الساعة في الطراز السابق.

وتشير البيانات في الوقت نفسه إلى أن السيارة «أس 100 دي» أبدا من الطراز «بي 100 دي» وهو أحدث وأعلى طرز سيارات «تيسلا» حيث تستطيع السيارة من هذا الطراز الانطلاق من الثبات إلى سرعة 100 كيلومتر في الساعة خلال 2.5 ثانية فقط بحسب شركة

ديترويت (الولايات المتحدة) - عدلت شركة تيسلا الأميركية لصناعة السيارات الكهربائية بيانات سيارتها «أس 100 دي» هذا الأسبوع في موقعها على الإنترنت، لتعزز موقعها في صدارة أكثر السيارات الكهربائية كفاءة.

وأشارت البيانات الجديدة إلى أن السيارة تستطيع السير لمسافة تزيد على 539 كيلومترا قبل الحاجة إلى إعادة شحن البطارية لتصبح السيارة الكهربائية الأطول مدى في الأسواق حاليا.

وأشار موقع «موتور تريند» المتخصص في موضوعات السيارات إلى أن السيارة «أس 100 دي» أعلى بمقدار 3 آلاف دولار من سيارة الجيل الأقدم «أس 90 دي».

وأضاف أن المسافة التي يمكن أن تقطعها قبل إعادة الشحن تزيد بما يصل إلى 66 كيلومترا عن السيارة «أس 90 دي» بحسب



على عرش السيارات الكهربائية المطروحة في الأسواق حتى الآن



«ضرورة مواكبة النمو الاقتصادي المتسارع في الهند والإمارات ونقل التبادل التجاري إلى آفاق أرحب من مستويات العام الماضي البالغة 50 مليار دولار»
سلطان بن سعيد المنصوري
وزير الاقتصاد الإماراتي

«أنظمة الحماية في أجهزة كومبيوتر تابعة للحكومة السعودية غير قادرة على التصدي لفيروس «شعوم 2» بسبب استخدامه أسلوباً غير مسبق»
عبد العزيز الرويس
محافظ هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية



اقتصاد

منظمات الأعمال المصرية تتحدى إلغاء المناطق الحرة الخاصة

● المستثمرون يستنجدون بالبرلمان لفض المواجهة مع الحكومة ● قانون الاستثمار طارد للاستثمار ويهدد 10 بالمئة من الصادرات



سباحة عكس التيار



فتح الله فوزي:
مصر بحاجة إلى المناطق
الحرة الخاصة لتعزيز
التعاون مع طريق الحرير

سوق الصرف، وهو ما ترتب عنه انخفاض في قيمته بأكثر من 100 بالمئة أمام مختلف العملات الأجنبية. وقدر صندوق النقد الدولي حجم الفجوة التمويلية بمصر خلال السنوات الثلاث المقبلة بنحو 35 مليار دولار. واقترضت القاهرة نحو 12 مليار دولار من الصندوق على ثلاث سنوات، ووصلت الشريحة الأولى من القرض في نوفمبر الماضي والتي بلغت قيمتها 2.75 مليار دولار.

ووصلت صادرات المناطق الحرة الخاصة خلال العام الماضي إلى نحو 1.7 مليار دولار والتي تمثل 10 بالمئة تقريبا من إجمالي صادرات البلاد، علاوة على 700 مليون دولار صادرات السوق المحلية سنويا، وتعتبر إحصاء محل الواردات. واستنجد مستثمرون بالبرلمان المصري لفض هذا الاشتباك، لأنه الملائم الأخير للفصل في تلك القضية، ورفعت لجنة الاستثمار الجمارك في جمعية رجال الأعمال واتحاد الصناعات المصرية، مذكرة تفصيلية بالمميزات التي ستفقدتها البلاد نتيجة هذا الإصرار. وحرر البنك المركزي سعر صرف الجنيه أمام جميع العملات في نوفمبر الماضي نتيجة عدم قدرته على ضخ دولارات في السوق للحفاظ على توازن العملة المحلية في

وقال فتح الله فوزي، رئيس جمعية الصداقة المصرية-اللبنانية، «إننا مقبلون على الدخول في عدد من الاتفاقيات الهامة ومنها الانضمام لاتفاقية طريق الحرير مع الصين». ولفت لـ«العرب» إلى أن هذه الاتفاقية تحتاج إلى إنشاء مناطق متخصصة لبعض الأنشطة والصناعات، في ظل الإعلان عن بدء تنشيط طريق الحرير الذي يبدأ من الصين وينتهي في مصر. وشدت مصر مؤخرا هيئة للمنطقة الاقتصادية بمحور قناة السويس بهدف ضخ استثمارات تعتمد في المقام الأول على إعادة التصدير للخارج، إلا أن مشروع قانون الاستثمار لم يسسها، حيث أن قانون الهيئة يمنع تدخل أي جهة في نطاق عملها سوى وزارات الدفاع والداخلية والعدل والخارجية.

انتفضت أوساط الأعمال في وجه وزارة الاستثمار المصرية، بعد إصرارها على إلغاء حوافز الاستثمار في نظام المناطق الحرة الخاصة بمشروع قانون الاستثمار الجديد. وأكدت أن الخطوة تجعل مناخ الاستثمار طاردا لرؤوس الأموال الباحثة عن حوافز وإعفاءات ضريبية.

محمد حماد

خالد حمزة:

خاطبتنا البنك المركزي
كون القضية تهدد شركات
تأسست منذ 20 عاما



في العالم، حيث يتم تأسيس الشركات التي ترغب في الإنتاج بهدف التصدير للخارج في أي مكان تراه مناسباً بالبلاد، على أن تصدر كامل إنتاجها مقابل حصول الحكومة على نسبة من صادرات تلك الشركات. وتصل تلك النسبة في مصر إلى نحو 1.5 بالمئة من حصيللة الصادرات ويتم تحصيلها بالدولار أو باليورو في حال التصدير، ومقابل هذا يحزم على الشركة طرح منتجاتها في السوق المحلية، وفي حال رغبتها في ذلك تتحمل ضريبة جمركية أسوة بالمنتجات التي يتم استيرادها من الخارج. وتصاعد الجدل خلال الفترة الماضية، بسبب عدم خضوع هذه الشركات للنظام الضريبي داخل البلاد، مما حدا بوزارة المالية إلى شن هجوم على هذا النظام فاستجابت وزارة الاستثمار لطلبها وتم إلغاؤه في مشروع القانون.

وأكد أنيس أكليمندوس، رئيس الغرفة الأميركية بالقاهرة، أن وزارتي المالية والاستثمار أرجعتنا سبب إلغاء نظام المناطق الحرة إلى زيادة معدلات التهريب من تلك المناطق إلى داخل البلاد. وقال لـ«العرب» إن «هذا السبب ليس كافيا، بل كان من الأولى أن يتم اتباع وسائل رقابية تمنع عمليات التهريب وليس إلغاء النظام نفسه لأنه سيحرم البلاد من ميزة استثمارية كبيرة». وتفرض الحكومة ضريبة موحدة حاليا على جميع الشركات بنسبة 22.5 بالمئة على صافي الأرباح، وتم إلغاء الحوافز التي كانت مقررة في مشروع قانون المناطق الاقتصادية الخاصة، حيث كانت تفرض عليها ضريبة بنحو 10 بالمئة على صافي أرباحها.

وصف مستثمرون توجه الحكومة المصرية نحو إلغاء نظام المناطق الحرة الخاصة، بأنه ضربة جديدة للاقتصاد من شأنها زعزعة ثقة المستثمرين الضعيفة أصلا في المناخ العام الذي يعملون في كنفه، وأكدوا أن هذا التوجه دليل على عدم وجود استقرار تشريعي يضمن جذب رؤوس الأموال الأجنبية للبلاد. ورفضت وزارة الاستثمار الاستجابة لطلبات منظمات الأعمال بالإبقاء على هذا النظام في مشروع قانون الاستثمار الجديد، الذي أرسلته للبرلمان مؤخرا وفق رؤيتها فقط، والذي تنص المادة الثانية من مواد الإصدار فيه (الفقرة الأخيرة) على إلغاء هذه المناطق وتؤكد جمعية رجال الأعمال المصريين أن نحو 230 مصنعا أجنبيا ومصريا تعمل في هذه المناطق باستثمارات تتجاوز 10 مليارات دولار، ويصل عدد هذه المناطق إلى نحو 223 منطقة حرة خاصة، إلى جانب 9 مناطق حرة عامة.

وقال خالد حمزة، رئيس لجنة الاستثمار والجمارك بالجمعية، إن «إلغاء المناطق الحرة الخاصة يعد أمرا كارثيا على البلاد لأنه يهدد استثمارات قائمة منذ أكثر من 20 عاما».

وأوضح لـ«العرب» أن تلك المشروعات تدفع عوائد سنوية لمصر بالعملات الحرة، ما يفقد البلاد موردا من العملة الحرة «في الوقت الذي نواجه فيه أزمة خانقة بسبب عدم القدرة على توفير العملة الأجنبية».

وأكد أن اللجنة خاطبت البنك المركزي أيضا بالتدخل معنا في تلك القضية، لأنه سيفقد موردا من العملة الأجنبية، وبالتالي فإن المشكلة ستطاله هو أيضا. ونظام المناطق الحرة الخاصة معمول به في العديد من الدول

أنيس أكليمندوس:

ليس من المنطق أن يتم
إلغاء النظام بسبب تهريب
منتجات الشركات



عجلة الحياة تعود للدوران في متاجر حلب القديمة

● تجار الأسواق العتيقة ينفضون غبار الحرب عن محلاتهم ● الحكومة تمنح تسهيلات للمستثمرين لإعادة إعمار المدينة



بشر الجازيري:
نقوم بالتوثيق والمسح
تمهيدا لإطلاق برنامج عمل
تنفيذي لحلب القديمة

للتربية والعلوم والثقافة (يونيسكو) على قائمة المواقع العالمية المعرضة للخطر. وعند مدخل الخان، يتفقد محمد نور ميمي (60 عاما) متجره لبيع الآلات الموسيقية، وقال «لم نتمكن من الانتظار، قررنا تنظيف السوق والمحلات، سوف يأتي التجار حتى لو لشرب القهوة أو النرجيلة فقط، سواء عاد السوق إلى العمل أو لا».

وبحسب دراسة أعدها البنك الدولي العام الماضي، فإن الخسائر التي منيت بها «عاصمة الشمال» التي تبلغ مساحتها 10 بالمئة من مساحة سوريا، بلغت نحو 40 بالمئة من إجمالي الخسائر التي تكبدتها الدولة المقدره وفق للعديد من المؤسسات المالية الدولية بنحو 275 مليار دولار. وتتراوح خسائر حلب من مجموع خسائر الناتج الإجمالي المحلي تصل إلى نحو 102 مليار دولار، كما ارتفعت مستويات الفقر لتصل إلى 85 بالمئة، وبلغت نسبة البطالة حوالي 60 بالمئة.

وكشف وزير السياحة السوري، بشر الجازيري، في وقت سابق هذا الشهر، أن بلاده تدرس إمكانية إدخال تسهيلات للمستثمرين من أجل إعادة إعمار حلب وخاصة المدينة القديمة التي أصابها خراب كبير.

وقال في مقابلة مع وكالة «سيوتنيك» الروسية «ندرس بشكل دقيق التسهيلات الواجب تقديمها لتحقيق الفائدة المتبادلة بين الدولة وبين المستثمر الذي يدرك خصوصية حلب وعوائد العمل فيها».

وأضاف «إننا نقوم بالتوثيق والمسح والتقييم للمنشآت والمواقع الأثرية السياحية والتحصين لورشة عمل يشارك فيها جميع المعنيين تمهيدا لإطلاق برنامج ومخطط عمل تنفيذي لمدينة حلب القديمة».

بقيت متاجرهم صامدة بالرغم من الأضرار. ويقول أنطوان «كنا نسمع أصوات القذائف تتساقط هنا، لكن سعدت كثيرا حين وجدت أنه بإمكاننا إعادة إحياء المتجر. لا يوجد دمار كبير لكن نحتاج إلى تنظيف وترميم المكان». وفي متجره المظلم، ينحني التاجر على الأرض ويرفع مفكرة قديمة كتبت عليها فاتورة تعود إلى العام 2011، ثم يتفقد آلة لكي القماش عله يتمكن من إصلاحها للعمل مجددا.

وفي الخزان الضيق ووسط قناطر أثرية تزين السوق، يتردد التجار تباعا لتفقد محلاتهم ومنهم من بدأ بمباشرة أعمال التاهيل لإعادة الحياة إلى سوق طالما تنوع زبائنه بين أهل المنطقة وآخرين من بلدان العالم.

ويقول زكريا عزيزة (55 عاما) بينما ينظر إلى صور متجره قبل الحرب على هاتفه الجوال «كان الخان مليئا بالأقمشة والبضائع حتى أنه كان يصعب التنقل بين المحال بسبب زحمة البضائع والزبائن.. أما اليوم، فيصعب المشي بسبب الركام والقمامة».

وفي ساحة الخان، أشجار توت وليمون يابسة وإلى جانبها بركة على الطراز التقليدي جف ماؤها، وتحيط بها من كل حذب وصوب خردة ونفايات وأغصان شجر وكراس مكسرة وأرائك متسخة. ومن على إحدى شرفات الطابق الثاني في الخان، يرمي شابان الركام والنفايات في ساحة صغيرة لتجميعها تمهيدا لنقلها. ورغم اعتقاده بأن الأمر بحاجة إلى عام على الأقل لتاهيل السوق يقول عزيزة «لا بد من البداية، وها قد بدأنا».

وتعود أسواق المدينة الأثرية إلى نحو أربعة آلاف عام وتضم أكثر من أربعة آلاف محل و40 خانة من الضرر والاحتراق. وفي العام 2013، أدرجتها منظمة الأمم المتحدة

ويؤكد التاجر الستيني أنه كان أول من يدخل إلى خان خايريك، وأبدى سعادته لأن محله لم يتضرر وبقي صامدا رغم الأضرار. وقال «شجعت اصداقائي التجار على العودة حتى أتى أرسلت لهم صوراً للمحالهم، تحمسوا جميعا، وجاءوا الواحد تلو الآخر».

وطيلة أربع سنوات من الحرب، غيرت المعارك معالم المدينة الأثرية القديمة المدرجة على لائحة التراث العالمي للإنسانية بأسواقها وخاناتها، بعدما تحولت إلى خط تماس بين طرفي النزاع.

ويبدو أن الحظ حالف تجار خان خايريك، أحد أشهر أسواق القماش في حلب القديمة، فبعكس أسواق أخرى دمرت بشكل شبه كامل،

قرر تجار مدينة حلب السورية العودة سريعا لتحريك نشاطهم التجاري دون خوف، وشرعوا في نفص غبار الدمار الذي خلفته الحرب طيلة سنواتها الست الأخيرة، وبدأت الحياة بفضل عزميتهم، تدب تدريجيا في متاجر الأسواق القديمة.

وتعتبر حلب العاصمة الاقتصادية والمحرك الصناعي لسوريا، ففيها مدينة الشيخ نجار التي تعد من أكبر المدن الصناعية في المنطقة العربية، فضلا عن المدن الأخرى والمشاريع المتوسطة والصغيرة.

ومنذ سيطرة الجيش السوري قبل أكثر من شهر على كامل المدينة، يضطر أنطوان بقال يومية إلى اجتناب أكوام الركام والنفايات ليصل إلى متجره لكي يبيع الأقمشة في سوق خايريك بحلب القديمة.



رحلة شاقّة لإعادة الحياة



البنك الدولي:
102 مليار دولار قيمة
خسائر مدينة حلب السورية
بسبب الحرب

وجوه

امراة حديدية تقتنص القروض الدولية

سحر نصر

وزيرة مصرية صريحة تورط الحكومة



أحمد حافظ

القاهرة - يصفها البعض من المقربين منها، بأنها المرأة الحديدية في الحكومة المصرية، حيث تتمتع بكاريزما تميزها عن باقي الوزراء، وبينما تتمتع بوجه بشوش لا تغيب عنه الابتسامة، إلا أنها في الوقت ذاته جادة وصارمة إلى أقصى الحدود، وتعرف قيمة الوقت، وتقدر المنصب، وتتعامل كمفوضة من رئيس الجمهورية والبرلمان والحكومة لمخاطبة الدول الكبرى، ورغم أن صراحتها الشديدة أوقعتها في العديد من المطبات، إلا أنها تظل واحدة من أكثر النساء تميزاً في مصر الآن، إنها سحر نصر وزيرة التعاون الدولي.

منذ العام 2001، ومع إنشاء مصر لوزارة تحمل اسم "التعاون الدولي"، اعتمدت أكثرية الحكومات بشكل شبه أساسي على العنصر النسائي لتولي منصب وزير تلك الوزارة، لأسباب تتعلق بالخبرة والكفاءة وتسهيل التفاوض والإنجاز في بناء علاقات قوية مع المؤسسات المالية العالمية، لسد الفجوة التنموية في كل المجالات والقطاعات وتحقيق التنمية المستدامة في ظل عجز الموازنة.

طريق وعرة

لأن وزارة التعاون الدولي، تحتاج إلى شخصية دولية ودبلوماسية بالأساس، فلم يكن يستمر فيها أي وزير بعيد عن هذه الدائرة لأكثر من عدة أشهر، بعكس من انخرطوا في العمل بالسلك الدبلوماسي والتفاوضي مع دول عدة، وكانت السفارة فائزة أبو النجا، أول وزيرة مصرية تتولى المنصب عام 2001، ورسمت هذه القاعدة، حيث استمرت لعشر سنوات كاملة.

صحيح أن الوزارة تعاقب عليها بعد رحيل أبو النجا عنها، إبان ثورة يناير 2011 وانتهيار نظام حسني مبارك، خمسة وزراء، بينهم 3 نساء، إلا أن سحر نصر، التي تتولى المنصب حالياً، تظل هي المفوض الأبرز مع المؤسسات والدول المانحة لمصر، حتى أصبحت جزءاً أساسياً وبشريكاً فاعلاً في صناعة القرار الحكومي، بل تعتمد عليها مختلف الوزارات في المشروعات الاقتصادية والتنموية.

وبالرغم من شغلها المنصب قبل 16 شهراً فقط (سبتمبر 2015)، إلا أنها أصبحت

”

تصاعد الغضب ضد الحكومة بسبب

زيادة ديون مصر، وفشل باقي وزراء

المجموعة الاقتصادية في الوصول

إلى حل يخفف من وطأة الديون دون

تحميل الدولة أعباء مضاعفة، يدفعان

نصر إلى الخروج بحدود لتطرح فكرة

مبادلة الديون مع الدول والمؤسسات

المدينة، بمنحهم فرصاً للاستثمار

داخل مصر

“

رمانة الميزان بالنسبة للاقتصاد المصري المتعثر بشدة منذ ثورة يونيو 2013، حيث باتت مختلف المشروعات القومية والتنموية والاجتماعية، الصغيرة والكبيرة، تعتمد على الأموال التي تجلبها من الخارج، سواء بالمنح والمساعدات والقروض، أو بإبرام الاتفاقيات بمليارات الدولارات.

لم يكن طريق الوزيرة الخمسينية مفروضاً بالورود لإقناع المؤسسات والدول المانحة لمصر، لا سيما وأن تصنيف مصر المالي والاقتصادي على المستوى الدولي إبان ثورة يونيو كان غعبة كبيرة، في ظل جمود علاقات البعض من الدول مع مصر، بذريعة تدخل الجيش لعزل الإخوان من حكم البلاد، ونظرة عدد من المؤسسات للنظام الجديد باعتباره غير شرعي، وما تبع ذلك من توقف كل القروض الدولية لمصر.

وزيرة المساعدات

اضطرت نصر، أمام كمّ التعقيدات التي وضعت في طريقها، والمهمة الثقيلة التي أقيمت على عاتقها من قبل النظام المصري، أن تلجأ إلى سلاح خبراتها وعلاقاتها السابقة في البنك الدولي، حيث عملت لسنوات طويلة كمسؤولة عن تقديم القروض والمنح للدول التي تعاني تعثرات في اقتصادها، ومنها مصر، حتى نجحت في جلب 10 مليارات دولار خلال عامها الأول في المنصب.

ولأن نجاح المفاوضات مع الهيئات والبنوك الدولية والجهات العالمية المانحة للقروض، يتوقف بالأساس على طبيعة الحوار وأسلوب التفاوض والإقناع، وضعت سحر لنفسها إطاراً مختلفاً، من شأنه أن يحفظ لمصر صورتها الدولية وواجهتها السياسية، بما يحول دون فهم ذلك على أنه ضعف أو مذلة أو فقر، وفي نفس الوقت تحصل على ما تريده من مساعدات.

لذلك سلكت أسلوب التحدث باللغة التي تفهمها الجهة المانحة، وقدمت أسانيد قوية تدلل على حتمية الثقة في الدولة المصرية، فضلاً عن التفاوض مع مختلف مسؤولي المنظمات والمؤسسات الدولية بثقة وعزّة، بما لا يسمح لهم بأن يكونوا هم الأعلى والأقوى بينما الطرف المفاوض على المنحة والمساعدة هو الأضعف، والذي يقبل بكافة الشروط حتى وإن لم تكن ملائمة.

كثيراً ما تقول "أنا أخاطب العالم باسم مصر اقتصادياً وإنسانياً. ونحن لا نطلب لأننا الأضعف أو لأننا نَسْؤُل. وإنما هي القواعد الاقتصادية الحاصلة في العالم كله. نحن وحدنا في مصر الذين نملك حق تحديد ما نريده. وبالشروط التي تناسبنا. وليس بشروط أي أحد آخر".

توصف نصر في الوسط الاقتصادي المصري بأنها "وزيرة المساعدات الخارجية"، لما تمتلكه من أدوات وطرق في الإقناع والبدائل قد لا تتوافر في باقي وزراء حكومة المهندس شريف إسماعيل، الذي عندما اختارها للمنصب

لم يلتق معها لمعرفة رأيها، بل هاتفاها وقت أن كانت ضمن الهيئة الاستشارية الاقتصادية بمؤسسة الرئاسة، وأبلغها بتكليفها بالمنصب دون تشاور معها.

وبسبب كثرة القروض والمنح التي جلبتها لمصر، أصبحت نصر متهمة في نظر معارضي النظام، بأنها ضاعفت من الديون على حساب الأجيال المقبلة، وتورطت في تحميل تلك الأجيال أعباء سداد هذه الديون، ومن ثم تحطيم آمالهم في أن يكونوا بعيدين عن دفع فاتورة باهظة سوف توضع على كاهلهم جراء الشركات الموكوية لها لجلب المليارات للخزنة المصرية.

لكن مع تصاعد الغضب ضد الحكومة بسبب زيادة ديون مصر، وفشل باقي وزراء المجموعة الاقتصادية في الوصول إلى حل يخفف من وطأة الديون دون تحميل الدولة أعباءً مضاعفة، خرجت نصر بهدوء، لتطرح فكرة مبادلة الديون مع الدول والمؤسسات المدينة، بمنحهم فرصاً للاستثمار داخل مصر، من خلال إنشاء مشروعات ومصانع، وتوفير الأراضي والتراخيص والمرافق التي تحتاجها تلك المشروعات والمصانع نظير إنهاء الدين على مصر.

أزمة سحر نصر في المنصب، أنها تؤمن بالمصارحة والشفافية مهما كان الثمن، لدرجة أنها قد تتسبب في توريث الحكومة، نظراً لغياب هذه الثقافة عند المجتمع والمسؤولين أنفسهم، ورغم أن الدبلوماسية تتطلب قدراً من الحكمة عند التحدث، إلا أنها تدرك أن المصارحة هي أقصر الطرق لتجاوز الصعاب، ونيل ثقة الآخرين واحترامهم، والتعامل معهم على أسس علمية وواقعية.

الشفافية مهما كان الثمن

في حوارها، مع صحيفة " فينانانشيال تايمز" الاقتصادية البريطانية قبل أيام -وعلى خلاف مبررات الرئيس عبدالفتاح السيسي بأن دخول الجيش في الاقتصاد والتنمية سببه أن الجيش مؤسسة منضبطة وسريعة في الإنجاز وأن الدولة تحتاج إلى ذلك في الوقت الراهن على الأقل- قالت نصر عكس ذلك، حيث برزت دخول الجيش في الاقتصاد، بأن القطاع الخاص عازف عن ذلك، ما فهم منه البعض أن المؤسسة العسكرية تطرح نفسها الآن كبديل عن المستثمرين.

ويؤخذ عليها، أن لها البعض من السقطات التي تغير الرأي العام، وتكون بعيدة عن دبلوماسية المنصب الذي يعتبر سياسياً بالأساس، فهي التي أغضبت حدودي الداخل، حينما قالت إن الحكومة رفعت أسعار الكهرباء والمياه والغاز لتأخذ "الزكاة من المصريين"، وإن الحكومة مضطرة لبيع البعض من أصول شركات القطاع العام لسد عجز الموازنة، وكان ذلك في ذروة غضب الشارع من قرار تعويم الجنيه وتحريك أسعار السلع الاستراتيجية.

عندما سئلت "هل العالم يتأمر على مصر مثلما تروج بعض الدوائر السياسية والحكومية؟"، أجابت "من الناحية الاقتصادية لا أحد يتأمر علينا.. إنما نحن أحياناً الذين نتأمر على أنفسنا.. فحين نذهب لنتطلب قرضاً ونحن لا نملك رؤى وبرامج واضحة ومحددة.. فليس ذنب العالم أن يرفضنا حين لا

كثرة القروض والمنح التي جلبتها لمصر تجعل من سحر نصر متهمة في نظر معارضي النظام، بأنها ضاعفت من الديون على حساب الأجيال المقبلة، وتورطت في تحميل تلك الأجيال أعباء سداد هذه الديون.



نتعامل بوضوح وشفافية.. وسيكون من الطبيعي أن يحاصرنا العالم بالشكوك والمخاوف".

كان التبرير الوحيد لذلك، أن منصبها الكبير في البنك الدولي سابقاً سمح لها باتخاذ قرارات بملايين الدولارات، ما وضعها تحت مراقبة دائمة، حيث كانت هيئات دولية تفتش طوال الوقت عن أملائها، وهل تملك أسهماً في البورصة أم لا؟ وما هي حساباتها في البنوك؟ حتى أصبح الوضوح والالتزام والشفافية عادات أساسية وطبيعية دائمة عندها؟

ولأن الشفافية مبدأ راسخ عندها، فقد دفعها ذلك للخروج عن طوع المستشار مجدي العجاتي، وزير الشؤون البرلمانية، عندما أصدر فتوى دستورية بعدم أحقية البرلمان في مناقشة المنح المقدمة لمصر، فأصرت على أن تعرضها على البرلمان تطبيقاً لمبدأ المصارحة والمكاشفة، لنيل المزيد من ثقة المجتمع الدولي، وعدم إخفاء الحقائق عن الرأي العام.

ما يميز سحر نصر، أنها تعمل ضمن فريق، وتابى أن تقود الأمور وحدها بعيداً عن طلب مساعدة الآخرين والتشاور معهم، حتى لو كانوا موظفين صغاراً بوزارتها، لدرجة أنها في أول يوم لها بالوزارة اجتمعت بالجميع، وكان من بينهم السائقون، وحذت من يعمل معها جملة من المهام، ووضعت له الأولوية، بغض النظر عن صغر دوره، وقالت "لا يمكن النجاح دون الجميع".

كان تبريرها، أنها "من المهم أن تبدأ هي التفاوض الرسمي مع أي جهة أو دولة، لكن من المهم أيضاً من الذي سيتابع بعد ذلك، ومن الذي سيكتب الخطابات، بل ومن هو السائق الذي سيحمل هذه الخطابات إلى رئيس الحكومة، وما لم يقم كل فرد بمهمته، فسيعني ذلك أننا فشلنا كلنا كفريق في وزارة التعاون الدولي".

ولا يمنعها هذا التعامل غير المألوف في الكثير من الوزارات المصرية مع كبار الموظفين أو حتى صغارهم، من أن تكون صارمة وعنيفة في تطبيق النظام داخل وزارتها، ووضع أسس عملية لا تقبل الجمالة أو التفاضل عن الخطأ والعشوائية في أداء العاملين تحت مظلتها، لا سيما وأنها تنظر إلى منصبها والكيان الذي تديره على أنه واجهة سياسية لمصر في الخارج قبل أي شيء آخر.

”

نصر تضطر، أمام كم التعقيدات التي

وضعت في طريقها، والمهمة الثقيلة

التي أقيمت على عاتقها من قبل النظام

المصري، إلى أن تلجأ إلى سلاح خبراتها

وعلاقتها السابقة في البنك الدولي،

حيث عملت لسنوات طويلة كمسؤولة

عن تقديم القروض والمنح للدول التي

تعاني تعثرات في اقتصادها

“

واستطاعت أن تقدم للرئيس عدة بدائل، جاء على رأسها، التحضير لجولاته بأسيا وأوروبا عن طريق عقد لقاءات مع سفراء الدول التي سيقوم الرئيس بزيارتها، بدلاً من وزير الخارجية سامح شكري، وعرض فرص الاستثمار بمصر بدلاً من الوزير السابق للاستثمار أشرف سلمان، وتم اختيارها في عدة مؤتمرات دولية لتمثل مصر، فضلاً عن العمل على حل مشاكل الاستثمار وحركة التجارة عن طريق تفعيل اللجان المشتركة.

نصر يستقونها في مصر الآن" قناسة القروض"، حيث تمكنت خلال الـ16 شهراً من توليها الوزارة، أن تقتنص نحو 10 مليارات دولار من المؤسسات المالية الدولية، منها 6 مليارات قروض بتسهيلات في السداد، تصل لنحو 35 عاماً وفترات سماح تصل لنحو 8 سنوات، وبلغ إجمالي حصيلة اتفاقات القروض مع البنك الدولي فقط خلال العام 2016 نحو ثلاثة مليارات على مدى السنوات الثلاث المقبلة.

ولأنها أصبحت تلتفت انتباه الجهات الحكومية المحلية والمؤسسات الدولية، حصدت العديد من الجوائز والإلقاب، أهمها جائزة المرأة الأكثر تأثيراً في الوطن العربي، الممنوحة من اتحاد المصارف العربية، بالإضافة إلى لقب السيدة الأولى عالمياً لدعم التنمية المستدامة ومحاربة الفقر بالدول النامية، الممنوحة من منظمة الأمم المتحدة، في أبريل الماضي، بمقر المنظمة بمدينة نيويورك الأميركية، لتتقدم الوزيرة المصرية على 375 مرشحة من 162 دولة.

وأولت نصر اهتماماً كبيراً لتوطيد العلاقات مع شركاء التنمية الحاليين، ويشمل ذلك توثيق العلاقات المصرية الخليجية، وتوسيع وتعميق الروابط مع الدول الأفريقية، وبحث علاقات جديدة مع الشركاء الآسيويين، كما تؤمن بأن الشباب هم وقود التنمية، حيث استهلقت مقالها بصحيفة "واشنطن تايمز" الأميركية "قبل أيام، قاتلة" الشباب هم الجوهر والمحرك الرئيسي للنمو في مصر".

نقطة الضعف

لا يمكن فصل التركيبة الشخصية للوزيرة سحر نصر، عن طبيعة البيئة التي نشأت فيها وأثرت في حياتها، حيث قضت سنوات دراستها مغتربة عن وطنها مع أسرتها في الكويت، واعتادت أن تعتمد على نفسها، وتنظم حياتها بدقة وصرامة، دون أن تتكئ على غيرها، مثل ما كان يعلمها والدها.

تخرجت نصر من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف في العام 1985، واستكملت درجة الماجستير في العام 1990، وحصلت على درجة الدكتوراه والتدريس بذات الجامعة منذ 2002، وتخصصت في علوم الاقتصاد الكلي والبنوك واقتصاديات الدول النامية، لتلتحق بمنصب كبير اقتصادي شؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا باقتصاديات الدول النامية والمشروعات الصغيرة والمتوسطة بالبنك الدولي، حيث قضت به أكثر من 17 عاماً.

وخلال عملها في البنك الدولي تولت مسؤولية التعامل مع البلدان العربية في البداية، وهي السعودية والأردن ولبنان وسوريا والعراق وليبيا وتونس، حتى أصبحت مسؤولة في النهاية عن بلدان أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا.

نصر، أصدرت أثناء مسارها الأكاديمي، أكثر من 60 ورقة بحثية وتقارير فنية، وجمعت بين الخبرة الفنية والعملية في مجالات التمويل الدولي والتنمية الاقتصادية وتنمية القطاع الخاص والمشروعات الصغيرة والمتوسطة والإصلاح المالي وسوق العمل وتمكين المرأة اقتصادياً واجتماعياً والتشريعات الاقتصادية، وتم نشر تلك البحوث في دوريات علمية بعدد من الجامعات العالمية، ومنها جامعتا "أكسفورد" و"كامبريدج" في المملكة المتحدة، وجامعة "بركلي" في الولايات المتحدة الأميركية، بالإضافة إلى التقارير الصادرة عن البنك الدولي.

لكن تظل نقطة ضعف سحر نصر في منصبها، بل والورقة التي يراوغها البعض بها، هي زوجها، رجل الأعمال مجدي طلبة، أحد كبار مستوردي الملابس، الذي بدأت البعض من التقارير الإعلامية تتحدث عن تراكم ديونه لدى البنوك المصرية، وعرضه للتصالح في قضايا تهرب ضريبي، تصل قيمتها لعشرات الملايين من الجنيهات، وهو الأمر الذي لم تنفقه الحكومة أو الوزيرة، ما وضعها في ورطة قد تقضي على أحلامها بالمزيد من التدرج داخل الحكومة المصرية.

تجارب يارد الموسيقية الناجحة في الوطن العربي تتجسد في لقائه بالعملاق الراحل يوسف شاهين في فيلمه «وداعا بونابرت» الذي أنتج في العام 1985، كما تعاون مع المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي في فيلمين «حروب صغيرة»، و«الرجل المحجب»، اللذين تحدثا عن الحرب الأهلية اللبنانية.

وجوه

موسيقار لبناني أنزل الملائكة بألحانه إلى الأرض

غابريال يارد

أول فنان عربي يحصل على الأوسكار



فادي بعاج

عمان - موسيقيّ عابر للقارات، تميّز بأعلى سمات الإبداع والنجاح، يسعى دوماً لأن يكون سابقاً في تحقيق الإنجازات تلو الأخرى. غابريال يارد الذي استطاع أن يحقق حلماً يدخله التاريخ من أوسع أبوابه، لأنه الفنان العربي الوحيد الذي حاز على جائزة الأوسكار من الطبقة الأولى، حيث سبق يارد فنان مصري كان قد حصل على جائزة الأوسكار ولكن من الطبقة الثانية في الامتياز الفني، وهو فؤاد سعيد الذي فاز بها في العام 1969، بسبب اختراعه لفكرة الاستوديو المتحرك.

للموسيقي معنى مختلف عند يارد. فهو دؤوب يحب العمل والعلم، يتوق لكل ما هو جديد ومبتكر، كما أنه ذواق للفنون الأخرى كالآداب والشعر، تراه يتخذ الإبداع مسارا له، ويتكى على الدراسة الأكاديمية ليكون ماشيا للشباب الموسيقي وهو يبلغ من العمر 67 عاما.

أستاذه لم يتنبأ له بمستقبل

درس غابريال يارد العزف على الأوركوديون منذ كان في السابعة من عمره، على يدي أستاذه من تشيكوسلوفاكيا كان يسكن بيروت حينها، تعلم منه خلال سنتين مبادئ الموسيقى ابتداء من النوتة الموسيقية إلى تطبيقها على آلة الأولى، لينتقل بعدها لدراسة البيانو والنظريات الموسيقية بإشراف الأستاذ الفرنسي بيرتران روبيار الذي لم يتنبأ له بمستقبل موسيقي.

ومن عمر الرابعة وحتى الرابعة عشرة كان يارد طالبا في المدرسة الداخلية للآباء اليسوعيين في بيروت، وفي آخر سنة له بالمدرسة توفي أستاذه الموسيقي، فطلب منه الآباء اليسوعيون أن يحل مكانه بالعزف على الأرغن خلال الاحتفالات الدورية، ومن وقتها اكتسب الثقة بنفسه وبمهاراته الموسيقية.

لم يكن والد غابريال مؤمنا بالعمل الموسيقي لابنه، لذلك قرر له الدراسة الجامعية في مجال الحقوق، وبالفعل درس القانون في جامعة القديس يوسف للآباء اليسوعيين ببيروت، ولكنه في ذات الوقت لم ينقطع عن دراسة وممارسة الموسيقى، كما كان يغتنم الفرص لقراءة الكتب الموسيقية في مكتبة الجامعة، خاصة أعمال باخ وشومان وليزت وبوكستاهود وسيزار فرانك وميسا.

أولى مؤلفات يارد الموسيقية كان مقطوعة «فالس» لآلة البيانو في العام 1963، التي استوحاها من موسيقى المؤلف العالمي «باخ»، أما مقطوعته الثانية فكانت غنائية للأصوات المختلطة من قصيدة للشاعر الفرنسي «بول فاليري»، التي استغرق يارد في تأليفها حوالي ثلاث سنوات ليقدّمها في العام 1966، ومن ثم قدم التريو الشهير للكمان والفيولونسل والبيانو في العام 1968.

حلم يارد بأن يصبح مؤلفا موسيقيا ويكمل دراسته الموسيقية التخصصية، جعله يغادر بلده لبنان متجها في العام 1969 إلى العاصمة الفرنسية باريس، فالتحق بدار المعلمين للموسيقي ودرس فيها التأليف الموسيقي على أيدي أمهر الأساتذة الموسيقيين في فرنسا وهما هنري دوتيللو وموريس أوهانا. البرازيل التي يقطنها عدد كبير جدا من اللبنانيين كانت محطة مهمة في انطلاق حياة يارد الفنية، حين زارها في العام 1971 وهناك التقى برئيس اللجنة الدولية لمهرجانات «موسيقى المنوعات» الذي طلب

”

أهم موسيقاه السينمائية على الإطلاق موسيقى الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار «المريض الإنكليزي» للمخرج أنطوني مينغولا الذي نال عليه يارد أيضا جائزة الغولدن غلوب. ومن الأفلام الجماهيرية التي ألف لها يارد الموسيقى التصويرية، فيلم «مدينة الملائكة» للمخرج الأميركي براد سيلبير لينغ

“

منه كتابة أغنية لتمثيل لبنان في مهرجان ريو دي جانيرو للأغنية.

يارد الذي لبّى الطلب استطاع الفوز بالجائزة الثالثة بأغنيته التي ألفها خصيصا للمسابقة والتي كانت بعنوان «بعض من دون الحب»، يقول يارد عن تلك الفترة إن البرازيل أثرت به ولا تزال تؤثر في أعماله الموسيقية، وخلال إقامته في البرازيل، أنشأ فرقة موسيقية أحيا معها حفلات عدة، وألف أغاني وموسيقى متنوّعة.

لا يكتفي يارد بحدّ معيّن من البحث الموسيقي، أو بدرجة دراسية محددة، فهو دوماً يقوم بالتعلم الأكاديمي، حيث درس الكونترابون والفرغ عند عودته إلى فرنسا، حاملا معه مخزونا كبيرا من ثقافة «السامبا» البرازيلية، ليقوم بتوظيفها في التوزيع الموسيقي مع الأخوين الفرنسيين «جورج وميشال كوستا»، فكتب معهما العديد من التوزيعات الموسيقية والإعلانات إلى أن بلغ عددها خلال ست سنوات (1974-1980) الثلاثة آلاف مقطوعة.

غابريال يارد تعامل مع عدد كبير من نجوم الغناء الفرنسي في التوزيع الموسيقي والتلحين، منهم جوني هوليدي، سيلفي فارتان، أنريكو مسياس، جيلبير بيكو، جاك دوراتك، فرنسواز هاردلي، ميشال جونان، شارل أرنافو، وميراي ماتيو.

كما وضع الألحان عديدة في مجال الإعلام السمعي والبصري، حيث ألف الهوية السمعية للكثير من الإذاعات والتلفزيونات، منها موسيقى أخبار القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي «ت ف 1» التي ألفها في العام 1980.

غابريال ويوسف شاهين

أغلب الموسيقيين العالميين لديهم حلم كبير بدخول عالم السينما، هذا الفن الذي يخلد الفنان ويكتب اسمه في التاريخ. والدخول يكون من بوابة الموسيقى التصويرية، يارد من الموسيقيين القلائل الذين تدرّجوا في محطات كثيرة حتى وصلوا للمحطة الأهم في حياتهم وهي السينما، الانطلاقة الحقيقية ليارد في تأليف الموسيقى التصويرية كانت في العام 1980 عندما تعاون مع المخرج الفرنسي جان لوك غودار في فيلمه «فرار»، وكانت ليارد تجربة قبلها بسبعة أعوام مع المخرج البلجيكي سامي بافل، ولكنها لم تكمل بالنجاح على عكس تعاونه مع المخرج جان لوك الذي حوّلته التعامل مع كبار المخرجين السنمائيين أمثال التمان في فيلم «ما بعد العلاج»، وغافراس في فيلمه «هانكا»، أما المخرج جان جاكوبز فطلب من يارد أن يضع موسيقى تصويرية ذات طابع عربي لفيلمه «العشيق»، وكانت هي المرة الأولى التي يستعمل يارد في موسيقاه الآلات الموسيقية الشرقية. وكان غابريال من السباقين إلى استخدام الموسيقى الإلكترونية، حين وظفها في فيلم «37 درجة ونصف» للمخرج بينكس في العام 1990.

لم يقتصر في موسيقاه على الأفلام الأجنبية فقط، بل كانت له تجارب ناجحة جدا في الوطن العربي، خصوصا عندما التقى العملاق الراحل يوسف شاهين في فيلمه «وداعا بونابرت» الذي أنتج في العام 1985، كما تعاون مع المخرج اللبناني الراحل مارون بغدادي في فيلمين «حروب صغيرة»، و«الرجل المحجب»، اللذين تحدثا عن الحرب الأهلية اللبنانية.

الشغف بالموسيقى العربية والأدب العربي موجود داخل يارد بالرغم من وجوده بعيدا عن المنطقة العربية، ففي مقابلة صحافية قال عن ذلك «هذا الشغف موجود وهو كامن في روحي، ولا يمكن أن أتخلص منه أبدا».

يعمل يارد حاليا على ترجمة شغفه بالموسيقى العربية بتقديم عمل موسيقي عن «جبران خليل جبران»، بالاشتراك مع صديق طفولته الكاتب الشهير أمين معلوف، وعن سبب اختياره لشخصية جبران خليل جبران، يقول يارد «لأنه معلم كبير ومبدع ماهر يتجاوز جميع الثقافات والحضارات والأجناس، ويستطيع أي إنسان أن يجد فيه نفسه، كما أنني أطمح لتقديم روح جبران خليل جبران في كلية أعماله الأدبية والفكرية لأنها تمس همومنا الفكرية والروحية وتعبر عنا خير تعبير، ولعلني أسعى لأمزج الشعر بالموسيقى في هذا العمل لأن عمله هو موسيقى أيضا».

يارد كان قد قدم تجربته الموسيقية الأولى في وطنه الأم لبنان، ضمن مهرجانات بعلمك، عبر الموسيقى التي وضعها لباليه «كلافغو»

”

أولى مؤلفات يارد الموسيقية مقطوعة «فالس» لآلة البيانو في العام 1963، استوحاها من موسيقى المؤلف العالمي «باخ»، أما مقطوعته الثانية فكانت غنائية للأصوات المختلطة من قصيدة للشاعر الفرنسي «بول فاليري»، التي استغرق يارد في تأليفها حوالي ثلاث سنوات

“

تحفة رولان بوتو المستوحاة من قصة غوته، والتي عرضت في حفلتين متتاليتين في شهر يوليو العام 2001. يكتب يارد على موسيقى فيلم «ذي ديث اند لايف أوف جون إف دونوفان»، للمخرج إكزافييه دولان، من بطولة جيسيكيا شاستن وكيت هارنغتون وسوزان ساراندون وكايث باتس ومايكل غامبون. كما يدير أكاديمية بليسا التي أسسها منذ فترة، وهي تدعم الملحنين المبدعين الناشئين لإنتاج وتسويق أعمالهم الفنية.

أكثر من مئة عمل موسيقي سينمائي في جعبة يارد، يختلف الواحد منها عن الآخر بالروعة. أفلام تبدأ ولا تنتهي، ولكن أهمها على الإطلاق هو الفيلم الحائز على جائزة الأوسكار «المريض الإنكليزي» للمخرج أنطوني مينغولا في العام 1996، كما نال يارد عن ذات الفيلم جائزة الغولدن غلوب، ومن الأفلام الجماهيرية العالقة في ذاكرة الجمهور، التي ألف لها يارد الموسيقى التصويرية، فيلم «مدينة الملائكة» للمخرج الأميركي براد سيلبير لينغ.

الأوسكار والغولدن غلوب

جوائز عالمية كثيرة حاز عليها يارد، منها جائزة سيزار عن موسيقاه لفيلم «العشيق»، وجائزة أفضل موسيقى لثلاث مرات، في إطار حفل توزيع الجوائز الموسيقية الذي يقام سنويا في فرنسا، والتي تعادل جوائز غرامي، ونال يارد جوائز عدة من مهرجان موسيقى الأفلام في مدينة جانت البلجيكية عن فيلم «الجبل البارد»، إذ حاز جائزة أفضل مؤلف موسيقى وجائزة أفضل موسيقى تصويرية لعام 1994، كما رُشح لعدة جوائز عن موسيقاه لفيلم «السيد ريبلي الموهوب».

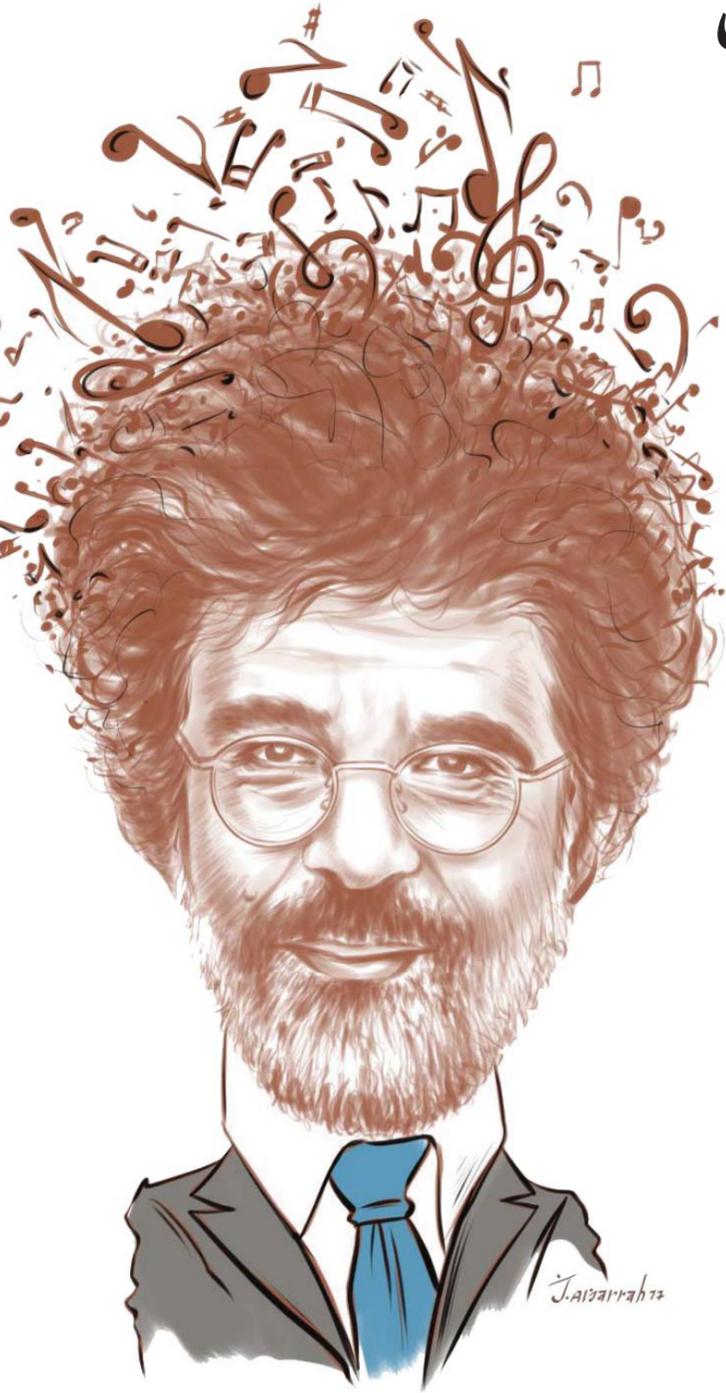
في العام 1997 قلده رئيس الجمهورية اللبنانية إلياس الهراوي وساما في مدرسة اللبسيه، وفي العام نفسه قدم له مجلس إدارة المعهد الوطني العالي للموسيقى ممثلا بوليد غلمية وساما ذهبيا يمثل شعار الكونسرفاتوار.

ومؤخرا اختارت اللجنة المشرفة

على مهرجان دبي السينمائي الدولي غابريال يارد، ليكون فائزا بجائزة تكريم إنجازات الفنانين، والتي تسلمها في افتتاح الدورة الـ13 لمهرجان دبي السينمائي الدولي في 7 نوفمبر 2016.

وقد نوّه رئيس مهرجان دبي السينمائي الدولي عبد الحميد جمعة، بأهمية تكريم المبدعين الذين كرسوا حياتهم للسينما، مثل يارد، وقال «يتطلب كل جانب من جوانب الفيلم موهبة خاصة، ومنها الجانب الموسيقي، ونحن سعداء بمنح جائزة إنجازات الفنانين للموسيقار غابريال يارد، تقديرا لموهبته العالية، لقد أثرت أعماله وساهمت بشكل ملحوظ في صناعة السينما، من دون شك».

ما حظي به يارد في الغرب من جوائز وتكريمات ما زال أكثر وأهم مما قدّم إليه في المنطقة العربية، بل إن الكثير من العرب



المتابعين للسينما يظنونونه ذا أصول فرنسية. ولكن غابريال يارد لم ينس يوما جذوره العربية رغم طول المدة التي أمضاها في باريس حتى الآن، متنقلا منها إلى عواصم كثيرة مازجا الجينات الشرقية في مخليته بكل الموسيقى الموجودة في بقاع الأرض.

”

يارد يعمل حاليا على ترجمة شغفه بالموسيقى العربية بتقديم عمل موسيقي عن «جبران خليل جبران»، بالاشتراك مع صديق طفولته الكاتب الشهير أمين معلوف

“



● اللجنة المشرفة على مهرجان دبي السينمائي الدولي تختار غابريال يارد لمنحه جائزة إنجازات الفنانين، والتي تسلمها في افتتاح الدورة 13 لمهرجان دبي السينمائي الدولي في نوفمبر 2016.

وجوه

العالمان أندري جيم وكونستانتين نوفوسيلوف يعلنان اكتشاف الغرافين لأول مرة في العام 2004 ولكنهما حازا على جائزة نوبل للفيزياء في العام 2010 وذلك بعد تمكنهما من استخلاصها من الغرافيت.

مادة جديدة تمكن البشرية من صناعة كومبيوترات أسرع بـ100 مرة

الغرافين

سيلكون المستقبل الخارق

علي سفر



إسطنبول - يندر أن يمر أسبوع دون أن نقرأ خبراً أو أكثر يتحدث عن اكتشاف تطبيقات علمية جديدة تدخل في تكوينها مادة الغرافين التي باتت تصنف في وقتنا الراهن على أنها أصلب مادة على كوكب الأرض.

تسارع عمليات الاستفادة من الغرافين، يوضح كيف أن العديد من المسارات العلمية التقنية، كانت تنتظر الحصول على مادة طبيعية تتميز بقساوتها، مع إمكانية التعامل معها بشكل طبع، دون أن يخلف استعمالها أضراراً على الإنسان أو على بيئته، أو على الطبيعة على كوكب الأرض.

وهكذا تتوالى الأرقام عن براءات اختراع تتعلق بالغرافين، وعن دمج هذه المادة في الصناعات، وفي مجالات متعددة، ولكن لا يمكن للمراكز العلمية أن تمر على الأخبار السابقة دون أن تعيد التمحيص فيها، فما يروجه الإعلام عن سحر الغرافين، قد لا يبدو أن يكون مجرد انتصارات على ورق الصحافة الأسمر، وقد يكون قد حدث وجرى التحقق منه حقاً ولكن... لا بد من التدقيق في كل شيء حتى وإن صار الأمر أشبه بأسطورة مليئة بالسحر من مقام الغرافين.

رقاقات الكربون

الغرافين وبحسب المراجع العلمية هو "مادة مكونة من طبقة وحيدة من ذرات الكربون، مرتبطة مع بعضها البعض على شكل أنماط سداسية متكررة، وتكون سماكة الغرافين أقل من سماكة الورقة العادية بحوالي مليون مرة، ولذلك فهو رقيق إلى درجة نستطيع معها اعتباره مادة ثنائية الأبعاد".

وبالإضافة إلى ما سبق تتميز المادة بالشفافية وبكونها عالية الكثافة، وهي أقوى 300 مرة من الفولاذ، وأصلب 40 مرة من الألماس، كما أنها موصل ممتاز للحرارة والكهرباء.

لم يكن الوصول إلى مادة ثنائية الأبعاد ممكناً من الناحية العلمية النظرية، إذ كان هذا الأمر هاجساً لدى العلماء منذ أربعينات القرن الماضي، حيث تمت دراسة الغرافين، ولكن لم يجزم هؤلاء بإمكانية الحصول عليه بشكل ملموس. ولكن الرغبة الحاضرة ظلت

”

سماكة الغرافين أقل من سماكة الورقة

العادية بحوالي مليون مرة، ولذلك فهو

رقيق إلى درجة نستطيع معها اعتباره

مادة ثنائية الأبعاد. كما أنه يتميز

بالشفافية وبكونه عالي الكثافة، وهو

أقوى 300 مرة من الفولاذ، وأصلب 40

مرة من الألماس، وموصل ممتاز للحرارة

والكهرباء

”



Jabbar 17

الشد والضغط مشابهة للواقع الطبيعي، وبالإستناد أيضاً إلى ما خرجوا به من نتائج عبر الطباعة ثلاثية الأبعاد، فقد قرّر الباحثون أن المواد الجديدة ببنيتها الهندسية المتميزة هي فعلياً أقوى من الغرافين العادي، مما يجعلها أيضاً أقوى بعشر مرات من الفولاذ مع 5 بالمئة فقط من كتافته. كما خرج الفريق بنتائج تقول بأن اكتشاف مواد قوية للغاية وتمتاز بخفة الوزن سيؤدي إلى إنتاج كم هائل من التطبيقات، حيث أظهرت النتائج الجديدة أن العامل الحاسم في هذه الأشكال الجديدة ثلاثية الأبعاد هو "التكوين الهندسي" غير العادي أكثر من طبيعة المواد نفسها. الأمر الذي يوحي بمواد بنفس القوة والخفة يمكن تصنيعها من مجموعة متنوعة من المواد بنفس الميزات الهندسية.

طرق إنتاج الغرافين

بعضها فوق بعض لتحقيق ما نراه من خاصية الكتابة على الورق.

الفحم هو أفضل المصادر من حيث الوفرة وهناك العديد من الأبحاث والتطبيقات الصناعية الحديثة التي تحاول إنتاج كميات وفيرة من الغرافين باستخلاصه من الفحم الحجري، وقد تمكن باحثون في جامعة أوهايو بالفعل من إنتاج الغرافين من الفحم بطرق التحليل الكهربائي وهي طريقة أقل كلفة بكثير من تكلفة استخلاصه من الغرافيت.

يمكنك الحصول على الغرافين باستخدام خلاط مطبخك المنزلي.

قم بصب مسحوق الغرافيت في الخلاط (الكربون المستخدم في أقلام الرصاص) أضف بعض الماء وبعضاً من سائل غسيل الأطباق وقم بخلط المكونات بسرعة عالية. تهانينا لقد حصلت على الغرافين أصلب مادة على وجه الأرض. الدهش أن هذه الخلطة السهلة هي الطريقة الأسهل لإنتاج الغرافين النقي على المستويات الصناعية.

حيث يمكن صناعة صحائف رقيقة للغاية بسلك ذرة واحدة من الكربون، ويتوقع أن يتم إنتاج كميات كبيرة من الغرافين في المستقبل لتغطية الاستخدامات المتعددة للجرافين في صناعة الإلكترونيات بسبب خواصه الكهربائية والحرارية الفريدة.

بشكله الإسفنجي المسامي. وبحسب التقرير الذي تداولته وسائل إعلامية فإن الفريق "كان قادراً على ضغط رقائق صغيرة من الغرافين باستخدام مزيج من الحرارة والضغط، وقد أنتجت هذه العملية هيكلًا قوياً مستقرًا يشبه ببنيتها بعض الشعاب المرجانية والكاثانات المجهرية. هذه الأشكال ذات مساحة هائلة بالنسبة إلى حجمها، وثبت أنها قوية بشكل ملحوظ. وقد تم إنشاء هياكل متعددة ثلاثية الأبعاد، من أجل معرفة ما هو الحد الأقصى وما هي أقوى المواد الممكن إنتاجها. وللقيام بذلك، قام الفريق بإنشاء مجموعة متنوعة من النماذج ثلاثية الأبعاد، ثم أخضعوها لاختبارات مختلفة".

تم إخضاع النتائج إلى المحاكاة الافتراضية، التي تطرح ظروف التحميل في

”

تسارع عمليات الاستفادة من

الغرافين، يوضح كيف أن العديد من

المسارات العلمية التقنية، كانت

تنتظر الحصول على مادة طبيعية

تتميز بقساوتها، مع إمكانية التعامل

معه بشكل طبع، دون أن يخلف

استعمالها أضراراً على الإنسان أو على

بيئته، أو على الطبيعة على كوكب

الأرض

”

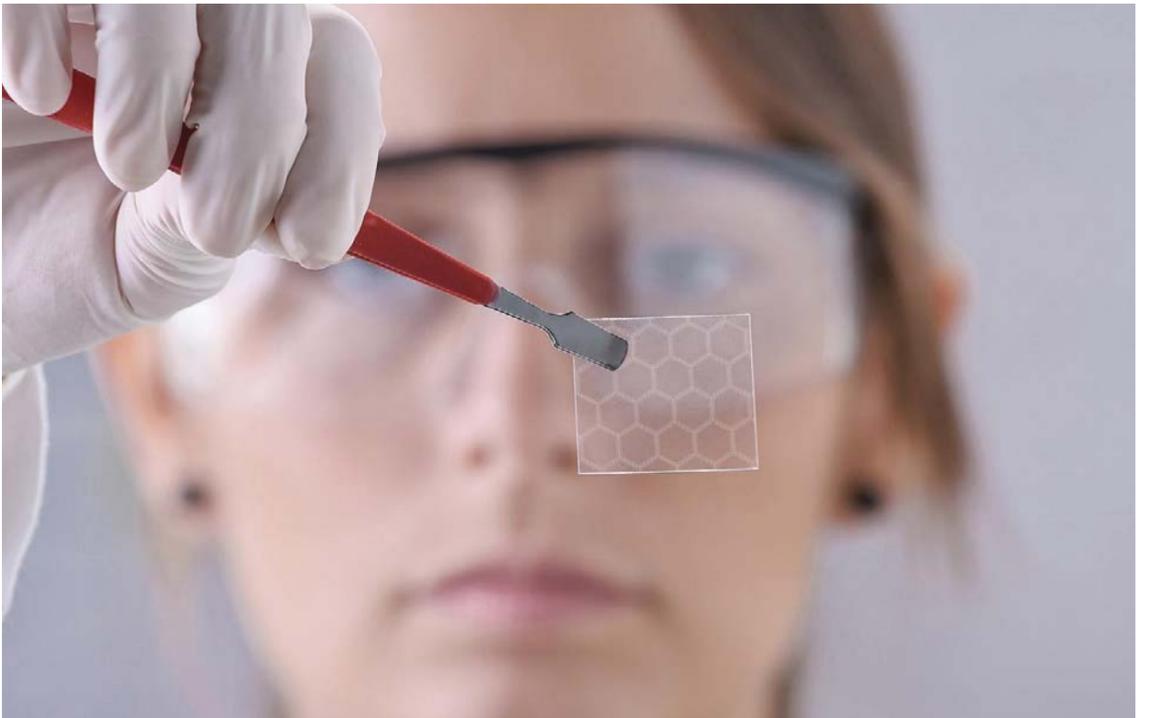
المعروفة سماكة وشديد الحساسية لما يحدث على سطحه، وهو مادة نانوية تتكون من طبقة من ذرات الكربون موصولة بطريقة سداسية شبيهة بنمط شبك قفص الدجاج وتتشارك جميع الذرات سخابة من الإلكترونيات تتحرك بحرية حول السطح، ويقوم ارتباط الخلية بالغرافين بإعادة ترتيب توزيع الشحنة في الغرافين فيعدل طاقة الاهتزاز الذري أثناء الكشف بواسطة مطيافية رامان؛ وتختلف طاقة الاهتزاز الذري في شعرية الكريستال الغرافينية اعتماداً على ما إذا كانت تلامس خلية سرطانية أو خلية طبيعية، وذلك لأن للخلية السرطانية نشاطاً مفرطاً يؤدي إلى شحنة سالبة عالية على سطحها وبالتالي تحرير المزيد من البروتونات.

طلب عال وتكاليف باهظة

نشرت وكالات الأنباء خبراً يتحدث عن عزم شركة هواوي كشف النقاب عن بطاريات ليثيوم-أيون تتميز بتكنولوجيات جديدة تعمل بمساعدة الغرافين ومقاومة للحرارة، فحسب مؤسسة "وات لابوراتوري"، وهي مؤسسة تتبع معهد هواوي المركزي للبحوث، فإن هذه التكنولوجيات لبطاريات ليثيوم-أيون تسمح بالاستمرار في أداء وظيفتها في درجة حرارة 60 درجة مئوية، أي بنسبة 10 درجات مئوية عن الحد الأعلى الموجود حالياً، كما أن عمر بطاريات ليثيوم-أيون التي تعمل بمساعدة الغرافين سيصبح ضعف عمر بطاريات ليثيوم-أيون العادية، مما سيُطيل عمر البطاريات بشكل لم يسبق له مثيل.

إمكانات الحصول على الغرافين باهظة الكلفة، إذ أن كلفة تصنيع قشرة من الغرافين بسماكة ميكروميتر واحد وعبر طريقة الشريط اللاصق تبلغ ألف دولار، ما يجعلها أكثر المواد المصنعة من قبل الإنسان كلفة على سطح الأرض.

غير أن آخر الأخبار التي تم تداولها خلال الأيام الماضية قالت بأن فريقاً من الباحثين في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا اكتشف أنه باستخدام رقائق صغيرة من الغرافين، وتشكيلها على شكل صمامات في بُنى مُعشقة إسفنجية مثل الشبكة؛ فإنه لا يحتفظ فقط بالقوة المادية للغرافين، وإنما يبقى الغرافين



● الباحثون يؤكدون أن نظام الغرافين لديه المقدرة على اكتشاف معدلات نشاط الخلايا التي تربط معه، فالغرافين شديد الحساسية لما يحدث على سطحه، وهو مادة نانوية تتكون من طبقة من ذرات الكربون موصولة بطريقة سداسية شبيهة بنمط شبك قفص الدجاج.



يصدر خلال أيام، عن دار «تشكيل للنشر والتوزيع»، كتاب بعنوان «لدي الكثير جدا لأقوله لك» للكاتب المصري حسام مصطفى إبراهيم.



صدرت نهاية الأسبوع المنقضي، عن دار توفيقال، رواية «سكون البراكين» للكاتبة الألمانية المقيمة بالمغرب سابين فولبريخت، قام بتعريبها إسماعيل أزيات.

الشخصية الروائية تحتل الكاتب وتطارد القارئ

● روائيون عرب يروون قصصهم عبر شخصيات ترفض أن تموت

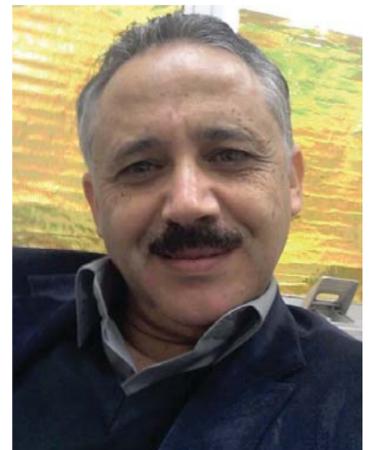


الشخصيات الروائية تبقى حية حتى لو ماتت على الورق (لوحة للفنان جيسلاف بيكسينسكي)

الكاتب نادرا ما يشعر بأنه تخلص من العلاقة التي نسجها مع مختلف شخصياته، حتى عندما ينتهي دورها في الرواية

اليد؛ أحلام مدام بوفاري وأنا كارنينا وليلي أو أوتيليا للعبوب التي لا تحبذ سماع كلمات الحب المتكلفة. وبالتالي، وجدنتي أكتب عن نسرين الحاملة بالنجومية، أو نيتا ليناريس في رواية أسد البصرة، النموذج العراقي الذي سحقته أحلامه ومجتمعه، فقد كرهت أن يتوقف طموحها عند الحد الذي وقفت عنده أمها التي لا تجيد سوى تمثيل الأدوار السطحية في مسرحيات شكسبير.

ويتابع ضيفنا "لقد مكثت هذه الشخصية التي لا يكاد القارئ يميز بين صدقها وكذبها، طيبتها وخبثها، حقيقتها وزيفها، على مقربة من الأفكار اللائحة، وشعرت وأنا أقوم ببنائها منذ طفولتها باني ساضيعها، وكاد ذلك يحصل عندما شككت مرات عديدة في حقيقة أنها هي نفسها نيتا ليناريس الممثلة الإباحية. لهذا، أعتقد أن التخلص منها أمر يخضع لاعتبارات زمنية، ذلك لأنها لم تسمح لي بأن أنهي قصتها بالموت. ولعلي أجدر في هذا الأمر تبريرا منطقيا لارتباطي بالشخصيات الراضية للنهائيات التي تقف عند الصوت كحل للتخلص من التأثيرات المستقبلية التي تلقي بظلالها على الكاتب".



الصدوق بودوارة ومصطفى البلكي وبشير مفتي وضيء جبيلي: لكل راو شخصية تقوده كما تقود الأعمى عصاه

العربية تنتشر

محمد حياوي

كاتب من العراق



احتفل العالم العربي والعالم بيوم اللغة العربية في المحافل الدولية والمؤسسات الرسمية مؤخرا، تذكيرا بدور العربية في نشر العلم والمعرفة والشرائع السماوية، ناهيك عن كونها لغة متداولة في عموم العالم، بينما يتجاوز عدد الناطقين بها -افتراضا- 400 مليون نسمة، وعلى الرغم من أنها من أكثر اللغات تحكيما وحفظا في الكتب والمخطوطات وكثرة العلوم الخاصة بدراساتها وتطويرها، إلا أن هذا الواقع لم يحل دون تراجع استخدامها في الحياة اليومية كوسيلة للتفاهم والتعبير، بعد أن فرض واقع التجزئة العربية المرير نفسه على حياة الشعوب العربية، ونتيجة لتأثير ثقافات البلدان الأخرى من غير العربية التي دخلها الإسلام مطلع القرن الهجري الثاني، واختلاط الألسن الأعجمية، لا سيما في المدن الكبرى وعواصم الأقاليم، كبغداد ودمشق والقاهرة وتونس والرباط وغيرها، فاصبحت اللغة العربية التي يتداولها الناس في المعاملات اليومية زخرة بالمفردات والأسماء الأعجمية الدخيلة على العربية والتي أصبحت مع مرور الوقت عرفا وواقعا يوميا عمليا، لتنتشأ نتيجة لذلك اللهجات المختلفة في الأقاليم العربية المشرقية بالدرجة الأساس. أما في المغرب العربي فقد أدى دخول أقوام الأمازيغ، المعتززين فطريا بثقافتهم ولغتهم، في الإسلام، إلى تداخل لغاتهم مع لغة الفاتحين لينتج هذا التداخل بمرور الوقت لهجات متعددة ومتداخلة أدت إلى اندراج الفصحى في الشارع المغربي أيضا.

وتعاني اللغة العربية اليوم من عدة مشكلات وتحديات، حتى قبل أحداث ما سمي بالربيع العربي، وهذه المشكلات جوهرية تتعلق بمدى صلاحية اللغة العربية الفصحى كأداة تعبير وتفاهم قابلة للحياة والتأقلم ومواكبة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة، وإذا كانت الملاحظة التي تقول إن كل أداة أو عضو لا يُستخدم يضمحل ويموت صحيحة إلى حد ما، فإن اقتصار الفصحى على الأدب والصحافة وبعض المخاطبات الرسمية واختفائها من الشارع، يشكلان تهديدا جديا لها في المستقبل.

لقد أدى واقع التجزئة العربية وازمحلال الحلم القومي إلى انتشار اللهجات المحكية كبديل قابل للمواكبة والتعديل بعيدا عن أحكام النصوص المقدسة التي تحول دون عصرة اللغة. هل أسهمت أحداث ما يسمى الربيع العربي في تراجع اللغة العربية عالميا؟

من وجهة نظري ككاتب وصحافي يعمل في وسائل إعلام عربية، أسهمت الأحداث الفاضحة المتفجرة في عالمنا العربي خلال السنوات الأخيرة في انتشار العربية المحصلة لكثرة تداول الأسماء والأماكن العربية في الأخبار، كما أنها، وهذه من المفارقات الكبرى، قد نهبت العالم إلى العربية، فازداد إقبال الغربيين على تعلمها، إما بدافع الفضول واكتشاف أسرار تلك الأمة العجيبة، وإما بدافع الحس الاستخباري لارتباط العرب والعربية بحركات الإرهاب في العالم للأسف، وهو انتشار بموجبات سلبية كما نرى، لكنه في المحصلة انتشار من نوع ما، لكن يبقى السؤال الأهم، هل اللغة العربية صالحة للانتشار عالميا..؟ إن الانكليزية والفرنسية والإسبانية على سبيل المثال؛

الجواب من وجهة نظري نعم إلى حد ما، لكن في حال، و فقط في حال، توفرت لها مراكز بحفية متخصصة وموحدة وقراراتها ملزمة لجميع الدول العربية من أجل إعادة الاعتبار للفصحى في مناهج التعليم ووسائل الإعلام وأيضا إيجاد السبل الكفيلة بتجاوز الجمود والتجحر في اللغة بما يجعلها لغة مرنة ومواكبة للتطور كي لا ينفر منها العامة، ثم لتحل شيئا فشيئا محل اللهجات المتعددة، وإن تطلب الأمر سنوات طويلة، لكن المهم هو نقطة الشروع والخطة الأولى نحو الهدف الأسمى والأصعب من أجل مستقبل الأجيال العربية المقبلة التي يتوقع أن تنتكر لغتها الخاصة في المستقبل والمستندة إلى لغة هجينة ومختلطة، لكن صالحة للتداول وتبلي الحاجات العصرية المتلاحقة، في حال بقاء العربية الفصحى حبيسة الكتب.

تأثرنا كقراء بشخصيات روائية عديدة تفوقت حتى على الروايات التي ولدت فيها، فشخصية زوربا أو أنا كارنينا وأورليانو بوينديا مثلا، أو شخصية زكريا المرسلني أو مصطفى سعيد، وغيرها الكثير من الشخصيات، ظلت إلى اليوم راسخة في المخيال الإنساني، تعيش معه عابرة الزمن، وصار لها حضور فعلي كأفكار من لحم ودم لكنها لا تموت. من هنا نفهم أهمية بناء الشخصية الروائية أو لنقل خلقها في أي عمل يطمح لأن يكون رواية.

خلود الفلاح

من أصعب الأمور بالنسبة إلى الروائي أن يتخلص من الشخصية المهيمنة، إنها تتسلط وكأنها روح شريرة تتلبس الحبر

البلكي بأنه لم يستطع تحييد وجود هذه الشخصية داخله إلا بعد وقت طويل. ولكنه لم يتخلص منه نهائيا، فذاتما هناك أثر له، ربما لأنه عاش تلك الفترة، فترة هجرة الرجال إلى البلدان النفطية لكسب المال، تلك الفترة التي أصبحت فيها البيوت خالية من ظلالهم، كما يقول، لذا لم ينفك الكاتب عن تصور طفل صغير يتعلق بخاله الذي يحل محل والده ويرتبط به عبر تلك الصلة، فاي خسارة تعدل هذا العالم الذي يقبع حكمه بطريقة لا تتوافق مع المنطق والواقع، لذلك كان ارتباطه وثيقا بمحمد جمعة أثناء الكتابة.

ويتابع البلكي "كلما مضت الساعات كانت تخلف داخلي أثرا يدل عليه من فرط التراكم أضحي ما بداخلي بيئا له ملك في لحظة من اللحظات جل غرفه، كلما دخلت واحدة وجدته جالسا في تأمل فوق صخرة تشرف على طريق تنهبه السيارات، نوع من العزلة المحببة التي كان يستعين بها على شوقه المتزايد للعودة إلى بلده، تماما كعزلة حينما أغلق على نفسي غرفة المكتبة لأنصت إلى قطعة موسيقية أو أغنية أو أتصفح كتابا أو حتى أجلس فأكون هناك مع ما مضى من أيام. في هذا الوجود تصبح لساعات مهما تراكمت نكهتها، فمذاق السكر كلما أضيف أصبح واضحا، وعند الوصول إلى نقطة التشبع تصبح إضافة أي كمية أخرى غير مؤثرة، ثبت الطعم، واستقر، كذلك الوجود، كان هكذا منذ البداية التي رسمت فيها أعداد الشخصية، ومع الأيام بدأ يكتب صفه الإقامة، وفي لحظة معينة اكتسبت معه لقب المستقر، وحينما طاب المقام امتزجت مع كل شيء، كل شيء يرتبط به، وكل شيء مسافر إليه بخياله".

شخصيات سيئة

يؤكد الروائي الجزائري بشير مفتي أنه نادرا ما يشعر بأنه تخلص من تلك العلاقة التي نسجها مع مختلف شخصيات رواياته، حتى عندما ينتهي دورها في الرواية، أو تتوقف عن أن تكون مؤثرة في الأحداث، أو يضع لها حدا نهائيا بالموت مثلا. ويضيف مفتي "فترة طويلة اعتقدت أن النهاية يجب أن تكون مغلقة، أحب فكرة الإخفاق في النهاية، أن يخفق البطل، لا حل آخر، يجب أن يموت وينتهي أمره، فالحياة تنتهي بالموت، ومن فرط ما أكتب عن شخصيات شريرة أو سيئة أو تراجيدية يظهر موتها في النهاية كأنه الحل المثالي، كنوع من التطهير الأخير للذنوب التي اقترفتها في الحياة، حياة الرواية، ربما القراء يكرهون عادة تلك الشخصيات التي تمارس العنف على الآخر، ترتكب المصاغات وتقترب الشر، شخصيا أشعر بالنجاح عندما يخبرني قارئ أنه كره بطل روايتي لأنه جبان، أو ضعيف الشخصية، أو لم يستطع تجاوز محتته، لا أحب البطولات الساذجة والمنوهمة".

ويتابع الروائي "الشخصيات في الرواية هي مثلنا نحن البشر جزء كبير من حياتها وحياتنا نخضع فيها أكثر، وقد نمر بلحظات قوة أو شجاعة قليلة فنواجه ونصمد ونقاتل، قد يحدث هذا بالطبع، ولكن أميل إلى الظن

كثيرا ما تحاصر شخصية روائية ما، القارئ فيعيش فترة من الزمن يردد أفكارها ويستشهد بها في أحاديثه، بل ويبحث عن أعمال أخرى للكاتب بغرض العثور على هذه الشخصية مرة ثانية. هذا عن القارئ، فمادام عن الكاتب الذي يعيش شهورا وسنوات مع شخصية يعمل على بناء علاقتها بباقي الشخصيات وأفكارها، وتاريخها، وبيئتها في العمل الروائي وأين سينتهي بها في عمله، وهل تقترب من الواقع في بعض محطاتها.

"العرب" توجهت بالأسئلة إلى عدد من الروائيين عن الشخصيات الروائية التي حاصرتهم حتى بعد الانتهاء من العمل وكيف استطاعوا التخلص منها؟ وكيف يبررون هذا الارتباط.

عصا الأعمى

يرفض الروائي المغربي الصديق بودوارة محاصرة الشخصية الروائية للكاتب ويعتبر ذلك أمرا سيئا، فمن الناحية النظرية قد ينتج هذا الأمر إبداعا مذهلا، ولكن لمرة واحدة فقط، ثم يصبح الروائي بعد ذلك مجرد تابع. يقول بودوارة "لكن، في واقع الأمر اعترف بان الشخصية الكامنة في العقل الباطن هي من يكتب، وهي من يحاصر، وهي من يفرض في النهاية شروط المنتصرين".

ويضيف "في روايتي الأولى 'منسداد' كانت السيطرة مطلقة لشخصية الحزين المنهك المليء بالوَجع، الذي يرفض الاستبداد، لكنه لا يملك القوة للوقوف بوجهه، وهي شخصية مثالية للشكوى، إنها بالتحديد شخصية البطل المجهور، وعندما أنهت كتابة روايتي الثانية 'الكائنات'، فوجئت بأن نفس الشخصية تمكنت من فرض هيمنتها من جديد، الغريب أن هذا حدث دون أن أنتبه، وأنا أكتب روايتي الثالثة قبل الميلاد، أحاول أن أنتبه للأمر، وأن أرفض هيمنة نفس الشخصية، ولكني أخشى أن يقيد هذا الحذر أصابعي فلا أكتب كما ينبغي".

ويتابع ضيفنا "من أصعب الأمور بالنسبة إلى الروائي أن يتخلص من الشخصية المهيمنة، إنها تتسلط وكأنها روح شريرة تتلبس الحبر فتكتب ما تشاء. لا يخدعك أحد، لكل راو شخصية تقوده، كما تقود الأعمى

عصاه، ومن ينكر هذه الحقيقة فهو ينكر صاحب الفضل الأكبر في تزييف روايته، ينكر الحبر الذي كتب به والمخيلة التي قادته عبر دروب روايته".

من جانبه يقول الروائي المصري مصطفى البلكي إن شخصية محمد جمعة في روايته "بياع الملاح" هي شخصية الرجل الذي ابتلعه الغربة، ومنح كامل حياته لأهل بيته، الرجل الذي بنى مدفنة بأموال غربته، وحينما مات رفض أولاده تحمل تكلفة استقدام جثمانه. ويقر





عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، في بيروت، صدر كتاب بعنوان «أوراق الفصول الخمسة»، من تأليف الكاتب جودت نور الدين.

عن دار «كيان للنشر والتوزيع»، صدرت مجموعة قصصية بعنوان «حائط غاندي»، للكاتبة المصرية عزة رشاد، تضم المجموعة 22 قصة متفاوتة الطول.



كتب

مصطفى الكيلاني يفتح أفقا لأسئلة العلمانية العربية

● مباحث في تحديات الكتابة الفلسفية العربية اليوم ● «العلمانية الممكنة، العلمانية المستحيلة» قراءة في قضايا المعرفة



الحضور الدائم لصورة ابن رشد

الكبرى، من خلال علائقها مع المقاربات الفكرية، والعلمية، أو من خلال ثقافية الحاجة والمنفعة، وعلاقتها بالأخلاق، وبنائية الذات والموضوع، فضلا عن ضرورة أن تكون هذه الفلسفة تاصيلا لتداول وفهم مفاهيم الحقيقة والعلم، والتي حاول الباحث أن يقارب مرجعياتها، وعلاقتها عبر تتبعه لمرحل تحولات نظرية المعرفة، وفلسفات كانط وهيغل وباشلار وبوبر، تلك التي توجّهت حول أهمية الحرية والنقد والعقل والتنوير، وحول الحاجة الدائمة إلى نقد الدوغمائية بوصفه حيزًا لتمثلات المواجهة إزاء ما هو وثوقي، ولتعيين الأفكار والفنون التي تحفل بفاعليات الفكر النقدي وبمجتمع الثقافة وبروح العلمانية الحية.

التي تخصّ قضايا تحرير هذا الاجتهاد من المفاهيم المسبقة، والعمل على تاصيله بوصفه منهجا يعزّز فاعلية «التواصل ما بين العقل والنقل»، وكذلك تعزّز أدائيته باعتباره خطبا، عن طريق تطوير المجري المنهجي، وكضرورة تدخل في سياق العمل المؤسسي وفي تنمية مجال البحث العلمي، والتعرّف على تاريخ الأفكار، وكذلك على وضعه كمشروع دائم للقراءة، ولتحقيق محفزات «الانبعاث الفلسفي» على أسس انثربولوجية كما يقول الباحث، أو من خلال تجاوز مظاهر وإكراهات الأدلة التي تسعى لوضع خطاب الاجتهاد ووظائفه خارج المستقبل. وفي الفصل الأخير يضعنا الباحث أمام أهمية «فلسفة العلوم» ومسارات التحولات

مدخلا للحديث عن إشكالية الهوية، بوصفها وجودا مشروطا، أو بوصفها فكرا، وعبر هذه الفئائية حاول الكيلاني قراءة الكثير من المرجعيات الثقافية في ملفات التاريخ والفلسفة والشريعة، ومن منطلق تمثلاتها في المنظور القرآني، وفي تداوليات الخطاب الديني ومراسل تاريخ الثقافة العربية الإسلامية، تلك التي وجدت في الهوية مازقا، مثلما وجدت فيها مشروعا للفهم كما يقول الباحث، إذ يرتبط تحديد الهوية بالتعدد، وبترسيم صورة الغير، وبالحاجة إلى الاختلاف، ليس لأسباب المعرفة الأنطولوجية، بل لإعطائها -أيضا- حافظا لأن تكون تعبيرا عن الحقيقة، وعن الكينونة التي تستدعي «ضرورة معرفية إبستمولوجية».

العرفاني والعلماني

يسلط الباحث الضوء في الفصل الرابع «تأويلية الفكر الإسلامي المعاصر بين المنزعين العرفاني والعقلاني» على كتاب محمد إقبال الموسوم بـ «تجديد الفكر الديني في الإسلام»، وكتاب فضل الرحمن «الإسلام وضرورة التجديد» كعقبات تناصية لمعاينة التأويل الحدائوي والسلفي، وللتعاطي مع الكثير من الإشكالات التي تتعاطي مع النظرة المهيمنة إلى الخطاب الديني، واجزاء بعضه، مقابل تغييب العقل، وتقصي ذلك في مباحث الفلسفة والمعرفة الدينية عند الغزالي وعند الأشاعرة والمعتزلة، وهو ما اجتهد به الباحث لمقاربة مشكلة «ركود التفكير الديني خلال القرون الخمسة الأخيرة»، والتي يراها محمد إقبال انعكاسا للاستهانة بالفكر الذي هو أساس العقل، مقابل فحص مجاله الاجتهادي في دراسته للفلسفة الغربية، وللأهوت الإسلامي، فضلا عن معرفة نظريته إلى ثقافة العرفان والمنهج العقلاني في التأويل، ونقده لأفكار الغزالي ولابن رشد، ولأطروحات كانط، كما أن قراءته لكتاب فضل الرحمن في التأويل تنطلق من عنايته بالموضوع الأخلاقي، والدعوة إلى «تصحيح أسلوب تفسير القرآن ضمن بحثه في النزعة العقلية الإسلامية باعتماد منهج تأويلي جديد».

ويواصل الباحث في الفصل الخامس «الفكر الاجتهادي والسؤال المستقبلي» انشغاله بالتعاطي مع موضوعة التحديات، من خلال مبحث الاجتهاد، وعبر إثارة الأسئلة

من الصعب جدا عزل الكتابة الثقافية عن التحديات، إذ يدرك المثقف الكاتب عمق هذه المسؤولية من خلال المواجهة، أو من خلال الأسئلة التي تلامس إشكالات الوجود والحرية والحدأة، والتي تستدعي وعيا مفارقا، وحوارا يستقرق تمثلاتها النسقية، تلك التي تقترض الحاجة إلى ما هو تأسيسي ونافع على مستوى الفكر، أو على مستوى إعادة قراءة التاريخ بوصفه ترانا، والفلسفة بوصفها مجالا للشك الإبستمولوجي.

إثارة من خلال مشاكلته مع الخطاب الديني والتراث والحدأة، إذ ينطلق من ضرورة أن يكون هذا السؤال تحديا، وأن ينطوي على معاينة واقعية ونقدية للأفكار والمفاهيم، فضلا عن قصديته في «إكساب الدين صفة العقلانية بالفلسفة، وإكساب الفلسفة أبعادا أخرى أخلاقية تجنّبها خطر الاندثار الكامل». يعمد الباحث في معالجته النقدية إلى استدعاء العديد من الأطروحات التي تعالج مشكلات التاريخ وأصول الفكر والتفلسف، مثلما يضع تقانة الحفر كوسيلة لتبيان الإشكالات، وفهم التحديات والخصوصيات، وليكون النقد الفلسفي مجالا لإخراج الفلسفة من ساكن المعنى.

وفي الفصل الثاني «العلمانية الممكنة، العلمانية المستحيلة/ الدولة الوطنية العربية نموذجاً»، يعرض الباحث مستويات العلمانية من خلال ثلاثة مواقف أحدها يدعو إلى انتهاج النمط الغربي، والثاني يرى في العلمانية «كفرا وتهديدا صريحا للهوية الدينية»، والثالث يدعو إلى تبني خطاب الاجتهاد مع مراعاة الخصوصيات الثقافية والتاريخية.

هذا العرض انعكس على الطبيعة العربية في فهم تلك «العلمانيات»، إذ تبدى عبر فضح آليات التعاطي معها، وتعرية طبيعة الأنماط الاجتماعية والثقافية المهيمنة، حيث كشف عن عجز ما يسمى بـ «الليبرالية العربية»، وتماهيها مع العلمانية الغربية، مقابل تضخم الأنماط القومية والطائفية فيما بعد، وتراكم أوهامها و«ظهور وعي الغربية»، وتمثلها لأشكال وأطروحات تتعاضد مع مواقف الإسلام السياسي أو مع أدلجات الجماعة والحكومات العربية المركزية، أو مع اجترار مشروع غائم للتحديث تتبدى فيه مظاهر الخوف وسوء الفهم، فضلا عن تفشي الكثير من المواقف التلقائية، ووضع الموقف الاجتهادي في سياق يفقد إلى رؤية واقعية وعقلانية قابلة للاستعمال. ويقترح الباحث في الفصل الثالث «الذات العربية الإسلامية اليوم وضرورات الانفتاح»



العنف متوفر ورخيص والألم موجود في كل مكان

كتاب دنيا إلى جانب توثيقه للحظة شديدة الدراماتيكية والجزن، في تاريخ العراق والعالم، يقدم نموذجا للكتابة الجديدة العابرة للأنواع، والمازجة بين تقنيات الشعر ومستلزمات السرد، وعناصر الريبورتاج والتحقيق المباشر، فيكون ما سمعت الكاتب من الضحايا مسرعا لتلاقي الشعر والواقع في انصهار أليف ومؤثر. المؤلفة دنيا ميخائيل شاعرة عراقية تقيم في أميركا. تخرّجت من جامعة بغداد وأكملت دراستها في جامعة وين ستيت، وهي تعمل حاليا أستاذة للغة العربية وأدائها في جامعة أوكلاند في ولاية مشيغان. حصلت على عدد من الجوائز المهمة مثل كريسكي لأداب والفنون 2013، والكتاب العربي الأميركي 2011.

تقرر العودة لتلتقي بأولئك الناس الواقفين على حواف مقابر جماعية، تحوي عظام جذات لم يصلح كسبايا، وأحفاهم الملتصقين بهن، ورجال فصلوا عن عائلاتهم. سنجانر أو شنكال التي معناها «الجهة الجميلة» (باللغة الكردية) صارت تعرّف بارض المقابر الجماعية، من جهة أخرى يبدو «العنف متوفرا ورخيصا، كالهواء، في كل مكان، والإلم موجود كذلك في كل مكان» كما تقول الكاتبة، ولكن تستطرد «إنما لمنا يوجع أكثر».



تعرفت بالمصادفة على شخص منقذ للسبايا (اسمه عبدالله) كان قد خرج وعائلته في القافلة مع الآلاف من الخارجين من سنجانر يوم اقتحمها داعش. عبدالله الذي كان في الأصل مربيًا للنحل أنقذ العشرات من السبايا في طريقه لإنقاذ أخته، يقول «كل يوم انقذها وأنا أنقذ ملكة من الملكات اللواتي يسمونهن سبايا». كل يوم من أيام السنة حكى عبدالله للكاتبة حكاية حقيقية عن «سبية» أنقذها، أو أخفق في إنقاذها. والكاتبة تدون، لكنها بعد سنة من الاستماع إلى قصص «لم تقتلها» كما تقول، وبعد عشرين سنة من الغياب عن بلدها،

حوار في صبيحة باردة

حالة صراع، ليخرج علينا منظرو التجزئة، ليقولوا لنا: من الفائز؟ كما في حلبات المصارعة! إن إلحاق الإبداع بالتقسيم السياسي أو الإداري، يصدر عن وعي مخرب، فالتقسيم السياسي أو الإداري، قد يتغير بين مرحلة وأخرى ولكن الإبداع يظل على امتداد القرون، ينتسب إلى تاريخ الأمة ولغتها وحضارتها. إن هذه التجزئة الشعرية ليست جديدة، فهناك من بحث لشعراء المملكات عن أقطار ينتسبون إليها، لم يكونوا قد سمعوا بها، وهناك من يجعل المتنبي عراقيا تحديدا وهو الذي عاش في مدن عربية أكثر مما عاش في الكوفة وبغداد، وهناك من جعل أبا تمام سوريا، ليجردهما من انتمائهما العربي، حيث يكون حضورهما في نواقشوط أو الحديدة لا يختلف عن حضورهما في الكوفة أو حلب. إن إجابتي هذه، تثير أسئلة أخرى، فهي وجهة نظر، قد تصح وقد لا تصح، لكنها تفتح بابا على الحوار.

اختلفنا معه فكريا، وحين نرى الأمر بعيدا عن التعصب وبعيدا عن الاستلاب في أن، نجد أن هذا التيار لم يتوفر على مواهب شعرية كبيرة كما في التيار الآخر، مثل السياب والملائكة وخلييل حاوي والبياتي وصلاح عبدالصبور وأحمد عبدالمعطي حجازي، حتى لو استثنينا أدونيس، فهو لم يكن في صلب تيار شعر، بل كان يؤسس لتوجه خاص يكرسه موهبة شعرية كبيرة. وتواصل الحوار بيننا، يسألني فأجيب، وأسأله فيجيب، فاعلق حيننا وأصمت حيننا آخر، ثم سألني سؤال، استفزني حقا، حيث قال: يرى بعضهم أن تيارات حدائية شعرية تركز اختلافها أكثر مما تستجيب لمعطيات تيار حدائي عربي، كما في الخليج العربي واليمن وأخر في مصر وثالث في أقطار المغرب العربي، ماذا ترى في هذا الادعاء؟ فقلت: أعوذ بالله.. حتى الحدأة الشعرية تجزأ، كما تسود التجزئة وتفرض في الوطن العربي، إن وجود نشاطات حدائية شعرية هنا وهناك، هي في حالة تكامل، وليس في

اليوم إلى ما كان من علاقة سلبية بين الإجهادين؟ فأجبت: نعم، إذ كان يتم تغليب السياسي إلى حد محو الجمالي، في تقويم العلاقة بين تيارات الحدأة الشعرية وإن المرحلة الشعرية التي تركزت تجربتي فيها، ورثت العلاقة السلبية مع الاتجاه الذي كانت تمثله مجلة شعر. لكن الابتعاد عن النشر المتبادل أو التبادل النقدي لم يشمل القراءة والمتابعة، وكنت أحرص بالقر الذي أستطيع على اقتناء مجلة شعر وقراءتها وبقيت احتفظ بأعداد كثيرة منها، تبرعت بها يوما إلى مكتبة الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق. إن طبيعة المرحلة، كانت تشبع فيها الأحادية على أكثر من صعيد، لذا لم يتم التعامل مع تيار مجلة شعر، على أنه أحد مرجعيات التجديد في الشعر العربي الحديث، لكن حين نراجع تلك المرحلة بوعي مختلف ورؤيا متفتحة، ندرك أهمية ذلك التيار على الصعيد الجمالي، حتى لو

بين وقت وآخر، التقي حيث أكون في المقهى صباحا، بالشاعر نضال القاسم، وهو كما عرفته خلال سني عمان، كثير الأسئلة ولا يمل من الحوار، إلى حد أن تحول هذا التوجه عندي، إلى ممارسة ثقافية أنتجت حوارات كثيرة، نشرت في صحف ودوريات وجمعت في كتب أحيانا، وأصبحت مراجع لا يستغنى عنها، حين يُكتَب عن حاورهم. وليس أكثر من جلسات الحوار غير المخطط لها، ما يأتي بقضايا، لم تعد حاضرة في حياتنا الثقافية وطواها النسيان على أهميتها. منذ أسابيع، وفي صبيحة من صباحات عمان الباردة، التقينا، وكما عرفته من قبل، توالت أسئلته، وسأوتوقف هنا عند سؤالين، الأول: فجر ثورة الحدأة شعراء عربويون، لطالما ابتعدوا عن تيارات حدائية أخرى، على سبيل المثال، مجلة شعر، كيف تنظر

إصدارات

عن «مؤسسة أروقة للدراسات والترجمة والنشر»، صدر المجلد الأول من «الأعمال الكاملة» لينايس ريتسوس، من ترجمة وتقديم جمال حيدر.

عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع»، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «رقص وولادة»، للشاعر والصحافي اللبناني عبدالله الجعيد.

عن «مطبعة سليكي أخوين»، بطنجة، صدرت مؤخرا للكاتبة المغربية مصطفى الإدريسي، مجموعة بعنوان «لكلام لمدفون»، وتضم 14 قصيدة زجلية.

صدرت حديثاً عن مؤسسة «عابر الثقافة للنشر»، رواية بعنوان «امتراة» للكاتبة سحر رجب.



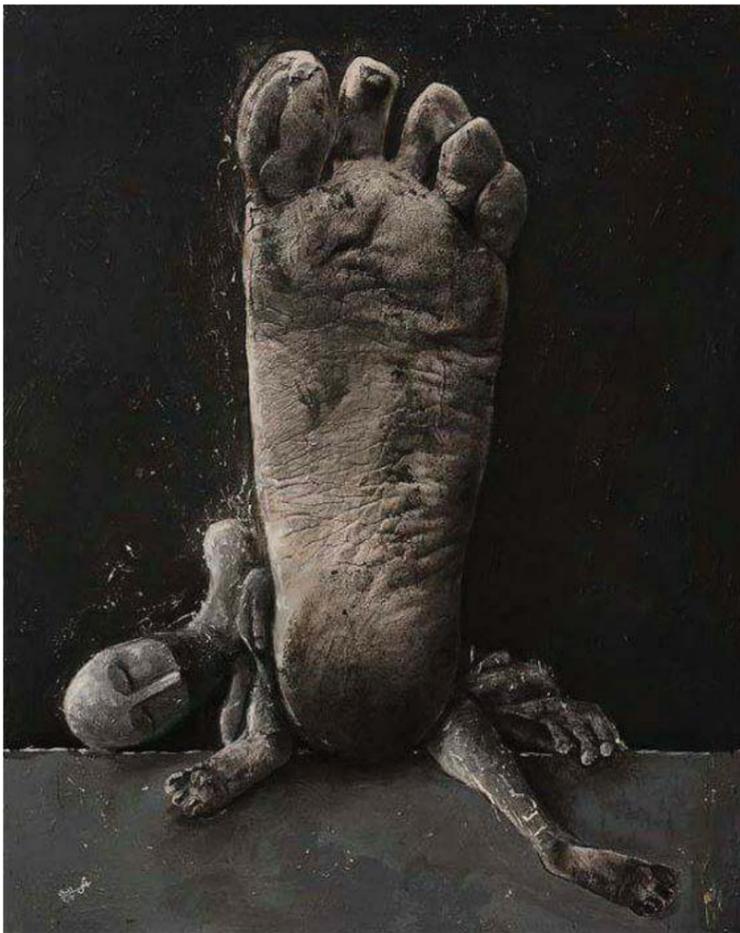
عن دار «مدارات للنشر والتوزيع»، صدرت حديثاً ترجمة كتاب «الدولتان: السلطة والمجتمع في الغرب وبلاد الإسلام»، تأليف برتران بادي، ترجمة لطيف فرج.



عن دار «ميزوبوتاميا»، بغداد صدرت أخيراً مجموعة شعرية بعنوان «ريشة هارمونيكنا (تناغم حر)»، للشاعر العراقي المقيم في بروكسل ماجد مطرود.

«عربة الأموات» تدهس المهمشين الهاربين من الأوطان

● رواية سودانية عن شخصيات إشكالية يقودها غراب للهروب من الموت



شخصيات يسحقها الظلم (لوحة فنية أسس سلامة)

◀ **الصويم يقدم في تجربته الجديدة نماذج بشرية من لحم ودم، محطماً مفهوم رولان بارت بأن الشخصية «كائن من ورق»**

عند أحداث لم تستغرق سوى يوم واحد وإن زادت تجاوزت الشهر بقليل كما في أزمة الدكتور مكي وعلاج رون. ويستعيد الصويم الوظيفة التي جبل عليها الغراب، حيث هو الهادي والمرشد كما حدث في قصة الخلق وصراع ابني آدم، وليس فالغراب هنا دائماً محذر ومراقب، وفي بعض الأحيان ناصح وموقظ للضئير كما فعل مع الصادق في حبسه، حيث واجهه بما ارتكب من خطايا، فما أن خرج عدل مسار حياته، وهرب مع أصدقائه.

وعلى الرغم من تدبيح النص بالفاظ سودانية في تأكيد على الهوية، إلا أن اللغة سواء في فصيحها أو عاميتها السودانية أو السعودية، تنحو إلى السخرية، وكان مجابهة هذا الواقع المظلم لا تأتي إلا بالسخرية منه. فإيمان فخري يسخر من كل شيء حوله، والغراب دائماً تأتي تعليقاته ساخرة سواء عما حدث في القصر ليلة الحفلة أو عندما شاهده أن والدكتور مكي، وبالمثل في حواراته مع فضل الله. السخرية تغلف العمل.

صاحب العمل، كما في صورة اليماني عزيز العلواني وعلاقته بـ أبو عبد الله مدير الموقع، وبالمثل مع المصري الجديد خالد عطية الذي يوكل له الموقع، وأبو البراء السوداني الذي نهج طريقاً مغايراً عنه ليحظى بالرضا.

ويعد السارد، الغائب المتحكم في بنية السرد الذي يميل إلى الغنائية، إلى تقديم حكاياته وفق بنية سردية تعتمد على الإثارة والترقب، فثمة خيط أقرب إلى بنية المفاجآت يتخلل العمل، حيث الأحداث دائماً فيها صدمات ونهايات غير متوقعة، فالحفلة تبدأ بهروب النيجيريين اللذين كانا سيصيران غلماناً في القصر، وأيضاً تنتهي الحفلة بانتحار الفتى المتوكل، وهو ما سبب صدمة للجميع، وبمفاجأة غير سارة للصادق الذي تمّ تصويبه أثناء لقائه بالراقصة المغربية، كما أن عربة الأموات يكشف فيها فضل الله جثة الإثيوبية المصابة بالغيوبية، لكن التحول الخطير هو عودة الجميع في عربة نقل الأموات.

يكاد يكون الزمن الروائي زمناً ضيقاً فتاتي الاسترجاعات قليلة ونادرة كما فعلت روز من خلال استعادة حكاية هروبها مع صديقاتها وما حدث لها مع السماسرة، وأهم هذه الاسترجاعات كانت لفريد محمود وفيها يستعيد ماضيها منذ قدم من السودان، كاشفاً عن أسباب طبيعته هذه وقصة تعلقه بمشوقه الذي جلبه إلى هذه البلاد واختفائه. وما عدا ذلك فالسرد يسير تقدماً وفق مساحة محددة دون افتتاح على حاضر واسع، بل هو يتوقف

أكثر النصوص الأدبية وخاصة الروائية نجاحاً هي تلك التي تتمكن من خلق عوالمها الخاصة من خلال شخصيات أصيلة لا تتوقف حياتها عند الورق، ومن خلال أحداث محبوكة ببراعة وجراحة لا تعرف الخوف والتردد. وهذا تماماً ما نجده في روايات سودانية كثيرة ومنها «عربة الأموات» لمنصور الصويم.

ممدوح فراج النّابي

عن ملاذ يكون بمثابة عتبة تنطلق منها لتحقيق أهدافها الكبرى التي أحبطتها ظروف الأوطان الفقيرة، كما هو حال الدكتور مكي الفكي الذي يسعى إلى الحصول على الدكتوراه من بريطانيا، فينخذ من إقامته في السعودية التي يحددها بثلاثة أعوام نقل إلى عامين، كي يجمع المال للهجرة، وبالمثل سعت المرضة الفلبينية أن التي ارتبطت بعلاقة حب مع الدكتور مكي إلى جمع المال، لتحرّر من الفقر في مانيلاً ثم تخطو خطواتها لاستكمال تعليمها في أوروبا، لكن أتت رياح التشدد بما لا تشتهي أحلام الرومانسيين والحالمين.

تبدو الرواية رواية شخصيات، حيث تتنوع ما بين إشكالية وقد مثلتها الشخصيات السودانية من أمثال الصادق سليمان، وفضل الله، والدكتور مكي الفكي وأيمن فخري والمتوكل عبدالرحمن، الفتى السوداني ذو الخامسة عشرة وبالمثل سمية تاج الشر. وتظهر إشكالية الشخصيات بعد أن تعرضت للقهو الذي وصل إلى حد الإلال كما في حالة الصادق سليمان، من قبل الشيخ أبو طلال الذي حبسه في غرفة السجن المظلمة، بعد إيفار الراقصة المغربية له دون غيره في ليلة الحفلة. وبالمثل الدكتور مكي الذي حاصره حارس المستشفى، إلا أنه لم يلب أو يخضع لجبروته، وهو ما دفعه إلى إثبات الجرم بعمداً رفضت أن الانصياع لابنته زاهه كما طلب منها الدكتور مكي. وهو ما أنهى أحلامهما، وتمّ ترحيل أن سريعا ومنعت من دخول البلاد مرة ثانية، أما الدكتور مكي فعاد مستترا بحافلة نقل الأموات في رحلة مجهولة عبر الحدود اليمانية. كما أن فضل الله قاوم رغبة الشيخ سعود الجديع الذي اتهمه بالكفر وتعليق الأضنام، واعترض طريقه عندما هم يكسر التمثال كما زعم، حتى انتحار المتوكل الذي جاء من السودان

على مهنة سائس حيول، لكن الحقيقة أنه جيء به لأغراض إشباع اللذات الشاذة للسيد الكبير صاحب القصر وأصدقائه، حيث يستمتعون بالممارسة الشاذة التي تقام لها الحفلات داخل القصر ويجمع لها الغلمان والصقور.

دور الغراب

انتحار الفتى، الذي استنجد بالصادق سليمان كبير الموظفين في القصر وحذله، يأتي بمثابة تمرد على هذه الأوضاع الشاذة والتي أرغم على القيام بها، فعجز لم يمنعه من القول لا أو الاعتراض، لكن امتلاكه لقرار الانتحار اتخذ دون أدنى تراجع. حالة التمرد التي ظهرت عليها الشخصيات وجميعها ينتمي إلى بيئة السودان، توحي بانحياز المؤلف لها.

نجح الصويم، في الحقيقة، في هتك غلالة التوت التي تغلف الشعارات كافة، وفي أحد جوانب الرواية يكشف عن الصراعات المستترة بين المغتربين للنيل من رضا

لا يني منصور الصويم الكاتب السوداني توره مشكلة المهمشين، وإن شئنا الدقة، الإنسان بصفة عامة، فيواصل رقصه لعوالم القهر والمقهورين وتغريباتهم في الداخل والخارج، فبعد روايته الأولى «ذاكرة شرير» التي كانت رسداً لواقع المهمشين في السودان، ثم روايته «أشباح فرناساوي» التي سرد فيها إحباطات السوداني داخل وطنه، وهو الأمر الذي لا يغفله في سرديته الجديدة «عربة الأموات»، فيرصد إحباطات السوداني وإن كانت هذه المرة في الغربية خارج وطنه، وكأنه يختبر شخصياته، هل تكسر الإغربة عودها أم تأتي على الإنصياع وتقف صلبة لا يثنيها مال أو حتى تهديد؟

رواية شخصيات

شخصيات روايته الجديدة «عربة الأموات»، الصادرة عن سلسلة «سرديات عربية» والتي تصدر عن دار مسكيلياني للنشر- تونس 2016، هي في الأصل أصدقاء دراسة جمعتهم الغربية مرة ثانية بعد سنوات من الافتراق، لكن تصاب جميعها بالفشل والإحباط والمطاردة إلى أن تنتهي رحلة الأحلام بفعل القهر والبطش ومن ثم تعود إلى الوطن في عربة الأموات بعد أن تبسّد الأمان فارة من واقع قاهر وباطش في أن واحد، صار فيه كل شيء قابلاً للتسليح، والمقايسة، وفق منظومة اجتماعية جديدة جعلت من أنا صاحب الأرض سيّداً والآخر عبداً. العجيب أن حالة الإحباط وفقدان الأمل عامة وليست مقتصرة على الأصدقاء، فالدكتور معاوية إبراهيم طبيب القصر فقد حلمه مع السنوات الطوال وانتظاره في مكانه، بأن ينتهي من الدكتوراه والتخصص في علم الأمراض بالملكة المتحدة، فظل يعاقر الخمر ليلاً وفي بعض المناسبات أحياناً. وكان المؤلف يريد أن يقول «ما دامت الأوضاع السياسية التي هربت منها الشخصيات على ما هي عليه، فلا بارقة أمل تطل في الأفق، ومع أن هذه نزعة تشاؤمية عدمية إلا أنها مع الأسف تظل الحقيقة المطلقة وما عداها هو الخيال».

ويقدم الصويم في تجربته الجديدة نماذج بشرية من لحم ودم، وكأنه يسعى إلى تحطيم مفهوم رولان بارت عن الشخصية التي يصفها بأنها «كائن من ورق». شخصيات الصويم الهاربة من الفقر في بلادها، باحثة هو الخيال».

ويقدم الصويم في تجربته الجديدة نماذج بشرية من لحم ودم، وكأنه يسعى إلى تحطيم مفهوم رولان بارت عن الشخصية التي يصفها بأنها «كائن من ورق». شخصيات الصويم الهاربة من الفقر في بلادها، باحثة هو الخيال».

◀ **السارد الغائب يتحكم في بنية السرد الذي يميل إلى الغنائية، لذا جاءت حكاياته وفق بنية تعتمد الإثارة والترقب**

كتابان عمانيان في نقد الشعر والفكر المعاصر

هايكو من الحرب

□ **عمّان** - صدر عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع» كتاب بعنوان «هايكو الحرب» يضمّ قصائد لشعراء من جنسيات مختلفة ترجمها إلى العربية آزاد إسكندر. ولا يطرق إسكندر باب الترجمة من حيث هو «خيانة اعتيادية» للنص قد تسقط الألف

الإبداعي له وتضنّ بقدرته على التحليل بقارئ، قدر ما يوغل فيما يدعوته «خيانة متقنة» قادرة على إعادة إبداع النص بلغته وروحه وملامحه الخاصة. وكتبت الرواية العراقية إنعام كجح جي في تقديم الكتاب «هل للهايكو وقت؟ هل تتغير مواعيد الشروق والغروب وتختلط المواسم وتلعب الأشجار لعبة الكراسي الموسيقية، الزيتونة التي تسبق تجد مكاناً والنخلة التي تتأخر تقطع هامتها؟ لعل بعض الجواب يأتي في هذه الومضة التي ينقلها لنا آزاد إسكندر عن هارا تاميكي «الجبال في مكانها/ السماء لا تسقط/ الجبال في مكانها».

على أكثر من ثلاثين مقالاً فكرياً للكاتب، ويرى المؤلف أن هذه المقالات ما هي إلا سلسلة لمجموعة من المقالات كان قد كتبها في فترة زمنية امتدت لسبع سنوات تقريباً، ونشرها في بعض الصحف العمانية، مشيراً إلى أن الكثير من القراء والأصدقاء أشاروا إليه بأن يجمعها وينشرها في كتاب يساعدهم في الرجوع إليها، ويحفظها مجتمعة بين دفتي كتاب لتحقيق الإفادة منها.

وتفتح مقالات البلوشي شهية القارئ للمعرفة خاصة وأنه درج على حشد معلومات من مختلف الحقول المعرفية في ما يكتبه في قالب فكري، فقد كتب المؤلف في مباحث عديدة ومختلفة المشارب مقالات في تاريخ التسامح، والعلمانية، وإخوان الصفا، والتراث الفكري والفلسفي للطائفة الإسماعيلية، الذي يعتبر مجهولاً لدى الكثير من القراء ولا يزال الجزء الأكبر منه كذلك بالنسبة إلى الباحثين والمهتمين بالتراث الإسماعيلي.

كما كتب البلوشي في تاريخ فكر التنوير في أوروبا وعلم الكلام الإسلامي، ورصد بعض الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ علم الكلام الإسلامي وأثرته بالكثير من الأفكار والآراء الجريئة، مثل إبراهيم النظام المعتزلي والإمام القاسم الرسي الزيدي، وغيرها.

مواضع التناص الديني والأدبي والتاريخي في هذا اللون من الشعر العماني خلال الفترة التي يقترح الناقد دراستها، ليحطرق في خاتمة كتابه إلى تلخيص موضوع الدراسة، كوضع أهم النتائج التي توصل إليها عن واقع شعر الرثاء، خطاباً، وموضوعاً، وتناصاً، ضمن الشريحة المستهدفة بالمقاربة البحثية.

أما الكتاب الثاني «تأملات في فضاء الفكر» للكاتب صالح بن عبدالله البلوشي، فيشتمل

ويسعى الكتاب أيضاً إلى إقامة مقاربة في موضوع شعر الرثاء العماني من حيث استقراء ملامح هيكل قصيدة الرثاء وتحليلها، واستجلاء سيميائيتها المعنوية والتركيبية، واستدعاء العلاقات البنوية العامة، من خلال تجانس الجو النفسي في سائر أبيات المرثية والتحام البنيتين الشكلية والمعنوية. كما يسعى الصباري إلى مقارنة التناص، وقد تمخض عن تمهيد نظري، وتحديد لأهم

□ **مسقط** - صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان وبالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء كتابان نقديان هما «اشتغال الخطاب في الشعر الرثائي العماني: مقاربة في الموضوعية والتناص نماذج حديثة ومعاصرة» للباحث خميس بن ماجد الصباري، وكتاب «تأملات في فضاء الفكر» للكاتب صالح بن عبدالله البلوشي.

الكتاب الأول يأتي في إطار الدراسات النقدية الأدبية التي تتناول الشعر، ويشتمل على مدخل وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. وبما أنه دراسة تقترح على نفسها الخوض في زمن وإطار معين، فقد جاءت بمدخل هذا الكتاب لمحة موجزة عن التفاعل العام بين مختلف الأوضاع العمانية وظروفها المحيطة بالحد الزمني للمقاربة، ويسلط الباحث في ذلك الضوء على أهم الدراسات المنجزة في الشعر العماني الحديث، حيث النقد تواصل مع ما سبق وليس قطيعة عنه.

ويدرس الكتاب اشتغال الخطاب في شعر الرثاء العماني، مركزاً على مفهوم الخطاب وتحديد طرفيه في قصيدة الرثاء، والعلاقات المعنوية التي تربط بينهما، والاتجاهات التراثية التي خرج إليها هذا الخطاب، منخذاً لتحليل تلك الاتجاهات عينات تشريحية.



النقد والفكر من مقومات الأدب

هايكو من الحرب

□ **عمّان** - صدر عن دار «فضاءات للنشر والتوزيع» كتاب بعنوان «هايكو الحرب» يضمّ قصائد لشعراء من جنسيات مختلفة ترجمها إلى العربية آزاد إسكندر. ولا يطرق إسكندر باب الترجمة من حيث هو «خيانة اعتيادية» للنص قد تسقط الألف

الإبداعي له وتضنّ بقدرته على التحليل بقارئ، قدر ما يوغل فيما يدعوته «خيانة متقنة» قادرة على إعادة إبداع النص بلغته وروحه وملامحه الخاصة. وكتبت الرواية العراقية إنعام كجح جي في تقديم الكتاب «هل للهايكو وقت؟ هل تتغير مواعيد الشروق والغروب وتختلط المواسم وتلعب الأشجار لعبة الكراسي الموسيقية، الزيتونة التي تسبق تجد مكاناً والنخلة التي تتأخر تقطع هامتها؟ لعل بعض الجواب يأتي في هذه الومضة التي ينقلها لنا آزاد إسكندر عن هارا تاميكي «الجبال في مكانها/ السماء لا تسقط/ الجبال في مكانها».

على أكثر من ثلاثين مقالاً فكرياً للكاتب، ويرى المؤلف أن هذه المقالات ما هي إلا سلسلة لمجموعة من المقالات كان قد كتبها في فترة زمنية امتدت لسبع سنوات تقريباً، ونشرها في بعض الصحف العمانية، مشيراً إلى أن الكثير من القراء والأصدقاء أشاروا إليه بأن يجمعها وينشرها في كتاب يساعدهم في الرجوع إليها، ويحفظها مجتمعة بين دفتي كتاب لتحقيق الإفادة منها.

وتفتح مقالات البلوشي شهية القارئ للمعرفة خاصة وأنه درج على حشد معلومات من مختلف الحقول المعرفية في ما يكتبه في قالب فكري، فقد كتب المؤلف في مباحث عديدة ومختلفة المشارب مقالات في تاريخ التسامح، والعلمانية، وإخوان الصفا، والتراث الفكري والفلسفي للطائفة الإسماعيلية، الذي يعتبر مجهولاً لدى الكثير من القراء ولا يزال الجزء الأكبر منه كذلك بالنسبة إلى الباحثين والمهتمين بالتراث الإسماعيلي.

كما كتب البلوشي في تاريخ فكر التنوير في أوروبا وعلم الكلام الإسلامي، ورصد بعض الشخصيات التي لعبت دوراً بارزاً في تاريخ علم الكلام الإسلامي وأثرته بالكثير من الأفكار والآراء الجريئة، مثل إبراهيم النظام المعتزلي والإمام القاسم الرسي الزيدي، وغيرها.

ويسعى الكتاب أيضاً إلى إقامة مقاربة في موضوع شعر الرثاء العماني من حيث استقراء ملامح هيكل قصيدة الرثاء وتحليلها، واستجلاء سيميائيتها المعنوية والتركيبية، واستدعاء العلاقات البنوية العامة، من خلال تجانس الجو النفسي في سائر أبيات المرثية والتحام البنيتين الشكلية والمعنوية. كما يسعى الصباري إلى مقارنة التناص، وقد تمخض عن تمهيد نظري، وتحديد لأهم

□ **مسقط** - صدر حديثاً عن مؤسسة بيت الغشام للصحافة والنشر والترجمة والإعلان وبالتعاون مع الجمعية العمانية للكتاب والأدباء كتابان نقديان هما «اشتغال الخطاب في الشعر الرثائي العماني: مقاربة في الموضوعية والتناص نماذج حديثة ومعاصرة» للباحث خميس بن ماجد الصباري، وكتاب «تأملات في فضاء الفكر» للكاتب صالح بن عبدالله البلوشي.

الكتاب الأول يأتي في إطار الدراسات النقدية الأدبية التي تتناول الشعر، ويشتمل على مدخل وتمهيد وثلاثة فصول وخاتمة. وبما أنه دراسة تقترح على نفسها الخوض في زمن وإطار معين، فقد جاءت بمدخل هذا الكتاب لمحة موجزة عن التفاعل العام بين مختلف الأوضاع العمانية وظروفها المحيطة بالحد الزمني للمقاربة، ويسلط الباحث في ذلك الضوء على أهم الدراسات المنجزة في الشعر العماني الحديث، حيث النقد تواصل مع ما سبق وليس قطيعة عنه.

ويدرس الكتاب اشتغال الخطاب في شعر الرثاء العماني، مركزاً على مفهوم الخطاب وتحديد طرفيه في قصيدة الرثاء، والعلاقات المعنوية التي تربط بينهما، والاتجاهات التراثية التي خرج إليها هذا الخطاب، منخذاً لتحليل تلك الاتجاهات عينات تشريحية.



«كشفت تويتر عن إعادة تصميم لتطبيقها عبر الجوال يتضمن زرا جديدا تحت اسم «Explore»، في خطوة جديدة تحاول بها إضافة المزيد من المزايا لموقع التواصل الاجتماعي من أجل زيادة عدد المستخدمين. وبهذا الزر الجديد، يمكن للمستخدم بث فيديو مباشرة مع وجود شريط للبحث والأخبار والأحداث العامة عن طريق محرري «تويتر» وناشرين خارجيين مثل «بيزنس إنسايدر».

@alarabonline

هل يعلق البشر على الجانب الخاطئ من التقدم التكنولوجي

● «اللاجئون الرقميون» واقع يفرضه الذكاء الصناعي ● وادي السيليكون يتحمل مسؤولية تدمير الآلاف من الوظائف



سرعة التكنولوجيا تتجاوز تصورات البشر

بحثها هي حول كيف سيتم توزيع الفائض". وهذا يعيد إلى الأذهان النتائج التي ترتبت على الثورة الصناعية وظهور الحركة العمالية ونظام الرعاية الاجتماعية، ففي الوقت الذي يتطور فيه الذكاء الصناعي بشكل متسارع، يزداد قلق العاملين ذوي المهارات المتدنية، إضافة إلى الوظائف الإدارية المهتدة بأن يأخذ الذكاء الصناعي مكانها. وأمام هذه التحديات الهائلة، وجد الكثيرون من قادة وادي السيليكون أن فكرة "الدخل الأساسي للجميع" هي الحل الأمثل حيث ستؤمن الدول للناس الحد الأدنى الذي يحتاجونه للعيش. وأعرب بينيوف وفيشال سيكا، الرئيس التنفيذي لمجموعة خدمات تكنولوجيا المعلومات إنفوسيس، عن دعم الفكرة أيضا. وقال إن "جزء من الأموال التي تملكها أكبر 10 شركات أو أكبر 50 شركة تكنولوجيا يمكن أن يحل جزءا كبيرا من مشكلة الدخل الأساسي".

وكانت لجنة العلوم والتكنولوجيا بمجلس العموم البريطاني، حذرت الحكومة من عدم استعدادها للتعامل مع الروبوتات التي ستغير بشكل جذري حياة الناس. وأصبح الذكاء الصناعي يستخدم في جميع المجالات مثل السيارات ذاتية القيادة وحتى في المجال الطبي وغيره من المجالات.

"السرعة التي يتطور فيها الذكاء الصناعي تتجاوز تقديرات أكثر الناس تفاعلاً". وأضاف "أي عمل يتطلب مثلا 100 ثانية من التفكير أو أقل يمكن أن يتم إنجازه بواسطة الذكاء الصناعي أو خوارزميات أخرى قريبا". ومع هذه الحقائق، لا يمكن تجاوز النقاش حول كيفية التعامل مع الأرباح الضخمة الناتجة عن القضاء على الملايين من الوظائف.

المسابقات السياسية اختلقت بمصالح الشركات التكنولوجية في وادي السيليكون وبدا تأثير السياسيين الشعبويين واضحا

وتسأل ناديا "هل المرود الفائض من الإنجازات في مجال الذكاء الصناعي سيذهب إلى عدد قليل من الناس فقط أم أنه سيكون أكثر عدلا ويشمل الكثيرين؟ هذه مسألة شديدة الأهمية". وأضاف "التغيرات السياسية الراهنة في العالم جعلت من الفائض الذي يؤمنه الذكاء الصناعي، أولوية قصوى بالنسبة إلينا جميعا، والمسألة التي يجب

الرئيس التنفيذي لشركة مايكروسوفت، في لجنة دافوس التي استضافتها شركة مايكرو، أن أكبر درس استفادت منه الشركات التكنولوجية العام الماضي هو الحرص على عدم تفاقم غضب العاملين المتضررين من سطوة الذكاء الصناعي، والذي عمل السياسيون الشعبويون على إثارتته. وقال ناديا "إذا لم نفهم الأمر بطريقة صحيحة، فسندخل في حلقة مفرغة".

وأخذت شركات أخرى على عاتقها التخفيف من مخاوف الذكاء الصناعي على وظائف الناس، وحرص رئيس شركة "أي بي إم" ورئيس مايكروسوفت على الإشارة إلى أن الذكاء الصناعي من شأنه "زيادة" وليس استبدال الناس، إذ أن الموظفين يستخدمون التكنولوجيا لأتمتة مهمات معينة كتحليل البيانات، وفي الوقت نفسه الحفاظ على وظائفهم.

إلا أن هذه التطمينات تبدو متواضعة أمام الحقائق التي أكدها المختصون في الذكاء الصناعي في المنتدى الاقتصادي العالمي، وهي أن التكنولوجيا تتقدم بسرعة أكبر بكثير مما كان متوقعا.

ومصرح كاي فو لي، صاحب شركة سينوفيشن بارتنز والمدير التنفيذي السابق في شركتي غوغل ومايكروسوفت في الصين

الصناعي، بعنوان "مبادئ العصر المعرفي". ونبه المشاركون في منتدى دافوس من مخاطر جديدة تتلخص بمصطلح "اللاجئين الرقميون" الذين سيؤيد انتشارهم مع سيطرة الذكاء الصناعي على الوظائف، والذي أدركه السياسيون حول العالم في عام 2016، مع الخسارة الكبيرة للوظائف لمصلحة العولمة والإتمتة، وهو ما دفع المدراء التنفيذيين في وادي السيليكون إلى اقتراح حلول وأفكار قبل أن يتم تحميلهم مسؤولية الموجة المقبلة من المشكلات.

وقال مارك بينيوف، الرئيس التنفيذي لشركة سيلزفورس. كوم، "أعتقد أننا وصلنا إلى هذه اللحظة، التي نشعر فيها بالقلق على أعلى المستويات؛ فنحن الآن نرى أمام أعيننا أن التقدم في مجالات الذكاء الصناعي يتجاوز ما كنا قد تخيلناه، وبلغ بنا القلق إلى درجة لم يعد بإمكاننا فيها تجاهل التفكير حول كيف سيؤثر ذلك في الإنسان العادي، والفئات الكبيرة من العاملين في كل أنحاء العالم ... الحقيقة أنه ليس هناك طريق واضح للمستقبل".

واختلقت الحسابات السياسية بمصالح الشركات التكنولوجية خلال المؤتمر، وظهر واضحا تأثير السياسيين الشعبويين على تغير مجرى الأمور، ورأى سانيا ناديا

تسعى شركات وادي السيليكون لاحتواء غضب العاملين المتضررين من تأثيرات الذكاء الصناعي الذي يستولي على الآلاف من الوظائف، ولا يزال يهدد تطوره المتسارع ألفا أخرى من ذوي المهارات المتدنية حول العالم، لينتج جيشا من "اللاجئين الرقميون"، وهو ما يفرض على الدول التفكير بشكل جدي في تأمين دخل أساسي لمواطنيها.

لندن - الصاعقة التي حلت على المدراء التنفيذيين في وادي السيليكون بانتخاب دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، وقبلها تصويت البريطانيين على الخروج من الاتحاد الأوروبي، جعلتهم أكثر حذرا في تقدير عواقب التكنولوجيا التي غزت العالم وساهمت بقيادة الجمهور في سوء التقدير.

وبدت تحذيرات عالم الفيزياء الشهير ستيفن هوكينغ من أن الذكاء الصناعي يمكن أن يكون أسوأ شيء يحدث للبشرية أكثر من أي وقت مضى، حاضرة في أذهان شركات التكنولوجيا المشاركة في منتدى دافوس الاقتصادي هذا الأسبوع، ولم تسيطر الرغبة الجامحة في الفوائد التجارية وعوامل الكفاءة المجزية، على الحديث في الذكاء الصناعي، بل بدت هواجس الخوف قوية من أن يعلق البشر على الجانب الخاطئ من التقدم التكنولوجي، بحسب تقرير نيم براندشو لصحيفة الفاييننشال تايمز البريطانية.

وقال بيل غيتس، مؤسس شركة مايكروسوفت، وأحد أكثر الفاعلين الخريجين في العالم، في مقابلة مع صحيفة فاييننشال تايمز، إن "شركات التكنولوجيا يجب أن تفكر في طرق لتقديم المساعدة، لتحسين التعليم، وإلا فإنه سينظر إليها باعتبارها مسببة للأضرار، بسبب دورها في التغيير الذي طرأ على سوق العمل".

ويشير حديث غيتس إلى مؤتمر دافوس العام الماضي، الذي افتقر للتفكير الجدي بهذه المسألة، حيث كان المشاركون غير مباشرين بما فعلته الأتمتة في تدمير الوظائف. وذكر مدير تنفيذي في إحدى الشركات التكنولوجية الكبرى، أن الكثير من الأشياء تغيرت منذ العام الماضي، فقيادة وادي السيليكون يُعدلون طريقة حديثهم عن الذكاء الصناعي للاعتراف بأن "هذه المسألة تطل ناسا حقيقيين"، وليس الروبوتات فقط، وساهمت الأجدات السياسية الجديدة في تغيير وجهة النظر هذه.

وحرص المدراء التنفيذيون لوداي السيليكون على أن يظهروا بمظهر أكثر تعاطفا ومسؤولية تجاه تأثير الذكاء الصناعي على حياة الناس، حتى لا يواجهوا الانتقادات الكبيرة التي تعرض لها الخبراء المصرفيون حين لم يستطيعوا مواجهة نتائج الأزمة المالية.

واعتبرت جيني روميتي، الرئيسة التنفيذية في شركة أي بي إم، أنه "لا توجد مسألة أكثر أهمية بالنسبة إلينا جميعا، من التفكير في آثار التكنولوجيا التي تخلق عدم المساواة، وتُركز الثروة الضخمة في أيدي عدد قليل جدا من الناس"، وقد أصدرت روميتي كتابا حول القواعد الأخلاقية للذكاء

ترامب لعبة صحافية لا تمل

عن المُستبعدين، وليس كزعما جريئين للصناعة، وليس حتى مدافعين وقورين عن الأخلاق العامة، بل كخنازير حول حوض العلف، تلك أيضا من مواصفات اللعبة المستمرة للصحافة، الكلام البذيء سموح به!

الكاتب فيليب ستيفنز صنع قصة من المقارنة، فترامب صالح للمقارنة دائما ليس مع باراك أوباما بوصفه الرئيس السابق، بل حتى مع فلايمير بوتين: ترامب مطور عقارات ثري من حيث الخلفية، أما الرئيس الروسي فهو رئيس سابق في جهاز الأمن الفيدرالي في بلاده. هذا استعراض أولي حتى تنجلي الصورة. ويصل ستيفنز إلى القول "إنهما أخوة في النرجسية. إذا نجح تشجيع ترامب في تخفيف كبرياء بوتين الجريح، فهذا أمر لا بأس به".

لا أعتقد أنه ثمة أمر أكثر تسلية في تلك اللعبة الصحافية مع ترامب، إنها ستستمر لسنتين، أولهما بالطبع شخصية ترامب نفسه، وثانيهما أن الصحافة بشكل عام أصبحت أسيرة وعاجزة عن صناعة محتوى متميز، فلم يتبق لها غير أن تلعب في طريق طويل مع الرئيس الأمريكي الجديد!

لن تنتهي القصة في ما كتبه ستيفنز عن ترامب في صحيفة فاييننشال تايمز، كانت اللعبة في بداية شوطها أمام الصحف، وهي لم تزل في البداية.

المثير في الأمر أن ترامب ليس من تجار الكلام أسوة بكل الزعماء الذين غادروا المناصب أو ما زالوا يجلسون على كراسيها، إنه لا يبيع ما يقوله، فلم يعد يحتاج إلى المال، نذكر ذلك لحظة تخليه عن راتبه كرئيس للولايات المتحدة، لأن دخله السنوي يتخطى نصف مليار دولار.

تجار الكلام أكثر من أن يحصون وتلك قصة مكررة في مفاهيم الصحافة يمكن المرور عليها من دون اهتمام يذكر، وآخرهم باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني السابق ديفيد كامبيرون الذي أنهى آخر حديث له في جامعة ديوبو في بلدة صغيرة في إنديانا، مقابل 120 ألف جنيه في الساعة.

لأن الرئيس الأمريكي بدأ خطابه الأول بالتحذير بغطرسة الحكام بالقدر نفسه من الغطرسة المعهودة، بالتالي يقترح كريستوفر كالويل الكاتب في صحيفة فاييننشال تايمز، هوية جديدة للطبقة الحاكمة: ليس كابطال رحيمين يدافعون

كان ينوي قول الحقيقة بشكل دائم، رد عليه سبايسر "نبتنا ألا نكتب عليكم أبدا".

لكن الحقيقة في نهاية الأمر تبقى معلقة بين بندول الصحافة والبيت الأبيض، بما أن مصطلح ما بعد الحقيقة والحقائق البديلة نتاج لعصر ترامب.

لنعد إلى الخلف قليلا وننامل ماذا كُتب في جريدة التنافس الانتخابي للوصول إلى البيت الأبيض.

لقد صنع الكاتب الصحافي فيليب ستيفنز لنفسه مساحة صحافية مضمونة ومقروعة وهو يعالج الجانب السار في شخصية دونالد ترامب، فهو يرى فيه أنه ليس شخصا سيئا تماما، وربما هناك وجهة في تفكيره.

تأمل كيف يجد ستيفنز مسوغا له عن كره النساء؟

"حسنا، بالتأكيد، تعد آراؤه المتعلقة بالنساء كريهة، لكن بصراحة نحن نسمع الكثير من الحديث نفسه في معظم غرف خلع الملابس للرجال".

ويستشهد بكلام من رودي جوليانى عمدة نيويورك الأسبق، حول الشخصية الحقيقية لترامب؟ إنه شخص "مفكر وذكي ومتعلم ومتفقد".

ربطة عنق الرئيس، وتفسير الإشارات العميقة الصادرة من أصابعه منذ لحظة أداء القسم، كل شيء جازف في الكتابة كي تستمر اللعبة المسلية، وما أنا نفسي أدخل متحمسا فيها!

بدأت اللعبة مع مفاجأة استمرار ترشحه في انتخابات الرئاسة الأمريكية، واستمرت مع صعوده وتواصلت مع تدفق الداعمين له، وتفاقت أكثر مع فشل الصحافة توقع فوزه، واللعبة متواصلة على ونيرة مثيرة ومكررة منذ أدائه القسم الرئاسي.

تلك هي اللعبة الصحافية التي يمكن أن يطلق عليها ببساطة اسم ترامب، غالبية الصحافيين أصبحوا مولعين ومتخصصين بها، لسبب بسيط اسمه ترامب أيضا، فصار هو السبب والنتيجة في آن، ومن السهولة تناولوه، بل في واقع الأمر كل ما يصدر عنه يمكن تناوله وبناء قصة صحافية عليه، ليس لأنه رئيس الدولة الأعظم في العالم، بل لأنه ببساطة ترامب! ثمة متراحة رياضية ولدت اسمها الصحافة- ترامب، حتى بات مصطلح "الحقائق البديلة" قائما كرد تعبير من إدارة ترامب على حقائق الصحافة، كما تعهد شون سبايسر المتحدث باسم البيت الأبيض بالأذى كيدب أبدا، عندما سأله صحافي عما إذا

كريم نعمة كاتب عراقي مقيم في لندن

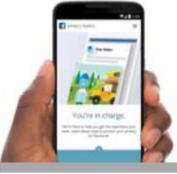


لم تعد المفاجأة قائمة في كلام راسل بيكر المراسل السابق لصحيفة نيويورك تايمز، بعدم وجود صحافيين يغطون البيت الأبيض، بل يوجد صحافيون يغطيهم البيت الأبيض، بالطريقة التهمكية نفسها في عصر الرئيس دونالد ترامب.

ثمة لعبة صحافية مستمرة منذ أشهر اسمها ترامب وستستمر من دون أن يتوقع أحد نهايتها القريبة، حتى وإن حدث ما لا يمكن توقعه في البيت الأبيض؛ فإذا أضفنا هذه المقالة إلى ما نشر عن ترامب، سيكون هناك الآلاف مما كتب من مقالات، وليس بعيدا أن تطول قوائم المقالات، حتى يمكن تخيلها كتشريط صحافي يمتد المئات من الكيلومترات؛ ألم أقل منذ البداية إنها لعبة مستمرة!

إنها لعبة صحافية سهلة ولا تمل لدرجة يصبح فيها تحريك تمثال مارتن لوثر كينغ داخل مكتب ترامب مادة صحافية صالحة للكتابة، وهذا ما حدث بالفعل، ناهيك عن مداعبة ابن ترامب لابن شقيقته ولون وثمن

أعلنت شركة فيسبوك، الخميس، عن إطلاق الموقع الإلكتروني «أساسيات الخصوصية» Privacy Basics، ليصبح مصدرا جديدا لتوفير إجابات على أسئلة المستخدمين المتكررة في شأن الخصوصية بطريقة سهلة، بالإضافة إلى شرح كيفية إدارة معلوماتهم على فيسبوك، وأوضحت الشركة أن الموقع سيضع المستخدم في بيئة تفاعلية متاحة 45 لغة.



الحسابات الوهمية تجارة رابحة على تويتر

لندن - اكتشف باحثون بريطانيون خلال بحث تم إجراؤه على شبكة تويتر أن هناك أكثر من 350 ألف حساب وهمي على الموقع ضمن عينة تتكون من 1 بالمئة من عدد مستخدمي تويتر. ويقدر عدد مستخدمي تويتر الناشطين بـ320 مليون مستخدم.

أصبح سوق بيع حسابات المتابعين الوهميين أكثر تطورا. وفي الكثير من الحالات، يكاد يكون من المستحيل التمييز بين حسابات تويتر المزيفة وعالية الجودة. وقام كل من الباحثين الإيطاليين أندرو ستروبا وكارلو دي ميكيلي في الأشهر القليلة الماضية بعدة تحقيقات في الاقتصاد السري لمشتري تويتر، وصرحا بأنهما عثرا على سوق مزدهرة.

ويوجد الآن أكثر من 20 خدمة تقوم ببيع حسابات تويتر الوهمية، ويقدر أن هناك ما يقارب أكثر من 20 مليون حساب وهمي. وتباع الحسابات الوهمية عادة على دفعات تتراوح ما بين ألف إلى مليون حساب. ويبلغ متوسط السعر لألف حساب وهمي 18 دولارا، وفق دراسة أجريت في وقت سابق. وتؤمن الحسابات المزيفة أعمالا تجارية تتراوح قيمتها بين 40 و360 مليون دولار، وفق الباحثين الإيطاليين.

وقال ستروبا وميكيلي "هناك برامج لإنشاء حسابات وهمية الآن"، "إنها تملأ كل التفاصيل، حتى أن بعض الحسابات الوهمية تبدو أفضل من تلك الحقيقية".

ولا يقوم الناعمون فقط ببيع حسابات المتابعين في الآونة الأخيرة لكنهم الآن يقومون بإعادة التفريد للأعمال التجارية.

وشرح الباحثان أنه في حين يطلب فيسبوك من المستخدمين عنوان البريد الإلكتروني الحقيقي فإن تويتر لا يطلب مثل هذا الشيء.

وتحدث الاثنان مع بائع كان قد أطلق برنامجا يمكنه إنشاء ما يصل إلى مئة ألف حساب جديد في خمسة أيام. وصرح لهما بأن "العمل ممتاز" وأضاف أنه استاجر مبرمجين، وأنه "يمكن لطفل أن يتجاوز دفاعات تويتر".

وقال جيم بروسر وهو المتحدث الرسمي لتويتر أن الفرق بين عمليات التحقق في فيسبوك وتويتر كان فرصة للبعث. وقال إن تويتر يقوم بدور فعال في مكافحة أكبر مصادر المحتويات الخبيثة والمزيفة. ففي العام الماضي، قامت الشركة برفع دعاوى قضائية ضد مسؤولين عن خمس من الأدوات الأكثر استخداما للبريد الإلكتروني غير المرغوب (السابام) على الموقع.

لكن بروسر أشار أيضا إلى صعوبة تمييز الحساب المزيف من الحقيقي. وقال "أربعون بالمئة من قاعدة المستخدمين لدينا فقط تستهلك المحتوى ولا تنتهك" وهذا يمكن أن يبدو وكأنه حساب وهمي بينما تكون الحقيقة أن هذا الشخص موجود ومتابعة الأخبار فحسب.

مشاهير تركيا على جبهتين متضادتين بسبب الدستور

«لا ترضخوا للشيطان».. نجوم الفن في مواجهة حملات التأييد على الشبكات الاجتماعية



العثمانيون الجدد

ونشر الممثل الشهير باريز أتاي مقطعاً مصورا قال فيه "أخي ريدفان، وأردا. لقد استمعت إلى رسالتكما. الزمن سيتغير وسنقدم لكما عرضاً لن تستطيعا رفضه"، ثم ابتسم وتابع "ليس ما تظنانه. ليس هناك من يأخذكما على محمل الجد. سنتجاهلكما".

كما صرح الممثل ليفنت أوزومجو، المعارض للتعدلات أيضا أن الاستفتاء "ليس له أي علاقة بكوننا يمينيين أو يساريين، ولا بمستقبل أفضل لأبنائنا.. لا".

وغردت الفنانة التركية مالنم جومبول التي ترأس نقابة الفنانين "همل تعلمون ماذا سيحدث إن لم تصوتوا بـ(لا)؟ ستدخل السياسة إلى الجامع والتكنة والعدلية، وستصبح جميعها تابعة للحزب الذي يتبع له الرئيس".

وكتب الإعلامي المعارض أوور دوندار تغريدة قال فيها "أرفض الدستور الذي يعطي الرئيس صلاحيات واسعة، وأرفض تحول النظام العلماني الديمقراطي البرلماني إلى نظام رجل واحد".

ويبرر المعارضون للتعدلات، بأنها ابتعاد عن النظام البرلماني التهدي وتمكين للنظام الدكتاتوري الذي سيحول أردوغان إلى سلطان عثمانى جديد.

وأدت تصريحات اللاعبين الإثنيين، والتي كان لها رد فعل واسع، لرفع حدة الغضب بين الراقضين لتلك التعديلات في دستور تركيا، وخصوصا ما قاله ديلمن، حيث فسرها المتابعون على أنها جزء من حملته الانتخابية لرئاسة الاتحاد التركي لكرة القدم.

يذكر أن تحدي تأييد التعديلات انتقل إلى المسؤولين الأتراك، حيث انضم إليها وزير الخارجية مولود جاويش أوغلو، ووزير الطاقة براءة البيراق، ووزير الشباب والرياضة عاكف تشغطاي، ووزير الاقتصاد نهاد زييكي.

وضمت أيضا أسماء فنانين مثل المطرب الشاب مصطفى جاجالي.

والأسباب التي عددها مؤيدو التعديلات الدستورية، تمحورت حول شخصية الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وقدرته على قيادة البلاد، لتصبح أكثر قوة في مواجهة التحديات الخارجية، كما أن رفض الدول الأوروبية هذه التعديلات دفع العديد من الأتراك إلى تبنيها.

وفي مواجهة حملة التأييد للتعديلات الدستورية، انطلقت حملة أخرى على تويتر، وهي حملة تدعو إلى رفض هذه التعديلات. حملة الرفض التي عنوانها "لا"، انضم إليها أيضا عدد من المشاهير، وخصوصا من الإعلاميين والصحافيين.

من اللاعبين منذ وصوله إلى السلطة، أولا كرئيس وزراء من 2003 حتى 2014 ثم كرئيس للجمهورية، ويسعى الرئيس إلى تعزيز صلاحياته الرئاسية.

ويموجب نص التعديل سينقل الجزء الأساسي من السلطات التنفيذية إلى أردوغان الذي سيعين الوزراء بنفسه، ويلغي منصب رئيس الوزراء، كما يتيح النص للرئيس التدخل في عمل القضاء، وفرض حالة الطوارئ.

وتم تبني النص في البرلمان بفضل تحالف بين حزب العدالة والتنمية الحاكم، وحزب الحركة القومية اليميني.

ويؤكد أردوغان أن هذا التعديل الذي يمكن أن يسمح له بالبقاء في السلطة حتى 2029، ضروري لضمان الاستقرار على رأس الحكم في تركيا.

إلا أن التعديل يثير قلق معارضين ومنظمات غير حكومية تتهم أردوغان بالنزوع إلى التفرد بالسلطة، خصوصا بعد حملة تطهير غير مسبوق في مختلف أجهزة الدولة، طالت مؤيدين للداعية التركية المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن.

الانقسام بين المؤيدين والمعارضين للتعديلات الدستورية في تركيا التي تعزز صلاحيات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، انعكس على الشبكات الاجتماعية وخاصة تويتر وفيسبوك، فكان المؤيدون أول من أطلقوا حملة تحدّ تدعو إلى التصويت بـ"نعم"، ضمّت أسماء مشهورة في الشارع التركي، ردّ عليها آخرون بحملة "لا".

أنقرة - بعد أن أعلن رئيس الوزراء التركي بن علي يلدرم، أن الاستفتاء على التعديلات الدستورية سيجري خلال الأيام الأولى من شهر أبريل 2017، حظي الرئيس رجب طيب أردوغان بدعم أبرز نجوم كرة القدم في بلاده قبل طرح التعديلات للاستفتاء الشعبي.

وأبدى لاعبو كرة قدم أترك بينهم لاعب وسط برشلونة الإسباني أريدا توران، دعمهم لتعزيز صلاحيات أردوغان، من خلال حملة تدعو إلى التصويت بـ"نعم" على الاستفتاء المتوقع بعد أشهر.

وتوران (29 عاما)، مع زميله السابق في غلطة سراي، بورك يلماظ، الذي يدافع حاليا عن ألوان بكين غوان الصيني، انضما إلى حملة على وسائل التواصل الاجتماعي تروج للتصويت لمصلحة منح الرئيس التركي صلاحيات إضافية.

وأطلق هذه الحملة على وسائل التواصل النجم السابق رضوان ديلمن (54 عاما) نجم فريق "فريغته" في الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، الذي قال في مقطع فيديو ترويجي "امتنا تمر بفترة صعبة للغاية، وكانها في حرب الاستقلال. نريد تركيا قوية. أنا أيضا مع التصويت. نعم لتركيا قوية. عزيزي أريدا، هل أنت معنا؟".

وفي مقطع فيديو ثان، رد توران على ديلمن الذي يعمل كحاصل كروي تلفزيوني، قائلا "البيت نداء رضوان. أنا أيضا مع تركيا قوية. أخي، بورك يلماظ، هل أنت معنا أيضا؟".

ونشر يلماظ مقطعاً مماثلاً، ممررا الرسالة بدوره إلى المغني التركي الشهير مورات بوز.

وتسببت هذه الحملة في إطلاق حملة مضادة من نجوم معارضين من مجالات مختلفة، طالبوا فيها بقول "لا" في الاستفتاء، حتى أنهم أطلقوا هاشتاغ "لا ترضخوا للشيطان" عبر تويتر، في إشارة إلى ديلمن الذي عرف بلقب "الشيطان" عندما كان لاعبا. وطالما حظي أردوغان بمساندة توران وغيره

متابعون فسروا
حملة ديلمن على أنها
جزء من حملته الانتخابية
لرئاسة اتحاد كرة
القدم

هاشتاغ اليوم

الهولوكوست محور جدل

وأكد مغرد:

@0751086949

#AvichayAdraee كل من لديه ضمير إنساني لا يمكن أن ينفي الهولوكوست!!
لكتم الوجه الثاني للنازي هتلر، تبا لكم.

وتفاعل آخر:

@Ahmad_Alrakhis

#يبدو جليا أن إيران وإسرائيل تستخدمان نفس الفكرة في مظلمة الحسين و#الهولوكوست للتمدد وتدمير أمن الأوطان.

وتساءل معلق:

@A_Ahroba

#في الذكرى 72 لتحرير معتقل أوشفيتز #الهولوكوست ماذا تعلم العالم كي لا يكرر الإزهاق؟ استفعال #العنصرية.

بالمقابل، نشر معلقون ومتفاعلون صوراً وفيديوهات تؤرخ لتلك المرحلة.

وأحيا العالم، الجمعة، الذكرى الـ72 لضحايا المحرقة النازية ضد اليهود خلال الحرب العالمية الثانية. وتبنت الأمم المتحدة، منذ العام 2005، تاريخ 27 يناير من كل عام، يوماً دولياً لإحياء ذكرى ضحايا الهولوكوست. ويحيل تاريخ الـ27 من يناير إلى الحدث الذي تحرر خلاله أكبر معسكرات الاعتقال النازية، معسكر أوشفيتز، فوق تراب بولونيا حالياً، يوم 27 يناير 1945، على أيدي جنود الجيش الأحمر السوفيتي.

وقضى في معسكر الاعتقال المذكور، خلال السنوات الخمس التي ظل فيها مفتوحاً، أكثر من مليون ومئة ألف شخص.

القديس - استعدت تغريدة للمتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفخاي أدري في حسابه الرسمي على تويتر بشأن الهولوكوست ردوداً عربية واسعة.

وغرد أدري:

@AvichayAdraee

#علينا العمل على عدم تكرار #المحرقة انطلاقاً من الالتزام الأبدى بالوقوف ضد أي توجه عنصري أو سلوك معاد للسامية #الهولوكوست.

وتفاعل مغردون عرب مع الأمر. وتعلت الشتمات من بعض الحسابات التي أجابت بـhappy barbecue day (يقصدون عيد الشواء) ناشرين صوراً للزعيم النازي الألماني أدولف هتلر.

في المقابل انتقد مغردون تبجح المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي، بما وصفه بـ"الوقوف ضد العنصرية" بالرغم من أن إسرائيل تمارسها يوميا. وكتبت مغردة:

@Abir_Dwedat

#الهولوكوست لا شيء أمام ما قمتم به من حرق للشعوب العربية في مصر وفلسطين ولبنان وسوريا لن ننسى إجرامكم في حقنا، أنتم وهتلر وجهان لعملة واحدة.

وتساءل حساب على تويتر:

@ArabNetwork_

#وماذا عن الملايين من الساميين الذين حرقوا ويحرقون يوميا في العراق وسوريا؟ أم أن الساميين في نظركم هم اليهود وحدهم؟

أبرز تغريدات العرب

AbdullaAlami

على مدى 30 عاما او اكثر، تم شن حرب هوجاء على الموسيقى وعازفيها وآلاتها. اليوم انتصر اللحن على التشنج، والفن على التشدد.

abdullh44882

من حق إيران أن تحلم بدولة عظيمة للفارس ومن حق الأتراك أن يحلموا بإعادة الخلافة العثمانية.. لكن العرب الذين يؤيدونها بماذا يحلمون؟ كم هم مساكين!

abdal

صوت التنوير قوي ما يحتاج كل فترة تطلع لنا بتغريدة غبية حتى ترضي القطيع. حتى تقول لهم لازلت ظلاميا على خفيف. شكلك مضحك للطرفين.

تابعوا

FayrouzOfficial

فبروز
فنانة لبنانية.

AB_alhumairy

اكتشفت متأخراً جداً بأن الجحيم لم يكن المكان؛ بل البشر المتواجدين فيه.

HanoufMohammad

لقد صمت لوقت طويل جداً والآن ما عدت أعرف الكلام. أحداث مصيرية حدثت ولم استطع النطق. ردي على كل أحداث هذا العالم هو الصمت.. مع أن قلبي يصرخ.

free4ever_

لن تكون كالبشر إلا عندما تفهم بأن ديني لا يعينك، مذهبى لا يعينك، قوميتي لا تعينك، إنسانيتي أخلاقي سلوكياتي هي كل ما يعينك.

M_ARahman

صدع المتأمرون رؤوسنا بتأكيدهم أن أميركا (دولة مؤسسات) لا تتغير سياساتها بتغير الرؤساء.. ما شعورهم الآن وترامب يسير بمحاجة على سياسات أوباما!؟

Haunted2012

الشجاعة هي امرأة.. بعد أن مدت يديها إلى نفسها.. تمد يديها إلى غيرها.. أنا فخورة بكن.

awafia2

تحايا للهاربين من سلطة القبيلة.. تحايا للناجين من الغرق في ظلمات العادات والتقاليد.. تحايا لمن حرر عقله من أغلال الوصاية.

DoOodiitaa

نغيب عن الكتابة حين نكون مطمئنين، الكتابة مسرح الجماهير القلقة.

Thnaidi

إن لدينا المئات من الأسباب لنحب بعضنا، نحن الذين أمضينا التاريخ نقاتل..

تحقيق

يحمل اللاجئين السوريون معهم خبرتهم في صناعة الحلويات الشامية إلى أوروبا، ليفتحوا محلات تساعدهم على كسب رزقهم وإطلاع الأوروبيين على موائد الشرق العامرة.

تفوق أنواع الحلويات أكثر من 300 نوع، وهناك أنواع لا تنتج إلا بحسب المناسبات أو الفصول، كما أصبحت تصنع وفق مقتضيات العصر كالحلويات الدايت.

الحلويات الشامية لاجئ لذيذ في أنحاء أوروبا

● المرطبات بالفستق الحلبي تطفئ شوق المهاجرين ● البقلاوة تسافر بالأوروبيين إلى عالم ألف ليلة و ليلة



الحلويات الشامية تهاجر مع السوريين عبر العالم

وحلويات البابا وعش البلبل والفيصلية ومفروكة جوز الهند وعيش السرايا وطيطاب الجنة وغريبة بالتمر والفستق وزنود الست وورد الشام وغيرها، إلى أسواق كندا وألمانيا وفرنسا والبرازيل وإيطاليا وإسبانيا وروسيا والعراق ودول الخليج العربي، ودخلت السوق الأميركي من خلال معرض فانسيفود الذي يقام في شهر يونيو في مدينة نيويورك من كل عام.

ثقافة وحنين

يقبل الأوروبيون على الحلويات الشامية من باب الإطلاع على ثقافة الشرق وسحرها، فيبتسروا وأنا ماريا لا يخفيان إعجابهما بالمذاق المميز للبوطة مع المكسرات.

وتقول الشابة الفرنسية ماري "تذوقت الحلويات العربية في تونس والمغرب بحكم ترددي عليهما في عطلات الصيف، لكن للحلويات السورية طعم آخر رغم حلاوتها الزائدة بالنسبة إلي، إلى أن اكتشفت محلا شرقيا يقدم حلويات بسكر قليل يقال عنها إنها مخصصة للفرنسيين الذين لا يحبون الحلو الزائد".

ويقول أوجواد إن زبائنه ينقسمون إلى ثلاثة أقسام؛ وهم الأوروبيون والعرب والآسيويون، مشيراً إلى أن الأوروبيين يفضلون الحلو الخفيف الذي يكثر فيه الفستق مثل الكنافة والبوطة والتمرية، أما الآسيويون فيستطيون الحلويات العربية حتى إذا كانت حلاوتها زائدة كالبلورية والبقلاوة، والعرب يحبون كل الأصناف، يشدهم إلى ذلك حنينهم إلى حلويات عيد الفطر وأجواء رمضان.

وفي محلات الحلويات الشامية في المدن الأوروبية، يحاول أصحابها إضافة أجواء ألف ليلة وليلة مع الموسيقى الشرقية التي تأسر الأوروبيين فيشعرون وكأنهم في زمن الملوك والسلاطين، وتجلب المغتربين الذين يحنون إلى ماضيهم.

سامر ومروان سوريان لاجئان في فرنسا تعود بهما البوطة إلى حرارة الصيف الدمشقي وسحر السهر وخاصة في رمضان، لقد استبد بهما الشوق والحنين، لذلك يدخلان هذه المحلات كلما صادفتها في طريقهما، مؤكداً أن دمشق ليست "بوطة بكداش" و"عصير أبوشاكر" و"قول بوز الجدي" فقط، بل هي أكثر من ذلك بكثير، إنها تكثيف لثقافتهم يعود إلى الآلاف من السنين ويأبى أن يبقرض. لم يكن أبونضال يتوقع، وهو لاجئ سوري وصل وعائلته إلى برلين منذ بضعة شهور، أن يجد البوطة الشامية في برلين، يقول "هذه الأماكن هي هزمات الوصل الممكنة مع الأوطان، فيها نشم رائحة الشام وحواريها".

أحمد كنيزة مهاجر تونسي في باريس يدخل إلى أحد محلات الحلويات السورية الذي انتبه إليه مؤخراً بعد الأزمة السورية، يسأل بالفرنسية أحد الباعة الذي تبدو عليه ملامح عربية عن أسماء الحلويات الشامية العديدة، فيجيبه الشاب بفرنسية لم يتقنها بعد بشكل جيد. يختار أحمد واحدة من الحلويات بشكل عشوائي إذ لا يعرف منها غير البقلاوة، قائلاً للبائع الشاب "اعطني لاتذوق الحضارة السورية التي أرادوا لها الدمار".

الأثري مملكة ماري في إحدى غرف القصر الملكي بالقرب من مطبخ بيت الملك على أكثر من خمسين قالبا من الفخار ذات شكل دائري ومستطيل وعلى شكل سمكة استخدمت في صنع حلويات المسابد الملكية الكبرى، وتؤرخ بحوالي 1800 ق.م وهي محفوظة في المتاحف السورية.

وتتحدث النصوص المسامرية المكتشفة في موقع رأس الشمرة الأثري في مملكة أوغاريت والمؤرخة بعصر البرونز الوسيط، عن أن سكان مملكة أوغاريت صنعوا أنواعا من الكيك محشوة بالتمر وزبيب العنب وحلويات أخرى مصنوعة من التين المجفف، وكانوا يستخدمون الخمر أو البيرة في عملية تخمير العجينة.

ومن قوالب صنع الحلوى المكتشفة في ماري، اقتبست قوالب صناعة الحلوى السورية المستخدمة حالياً والتي تطورت منذ القرن التاسع عشر في عهد الدولة العثمانية عندما كان أغوات الشام يتفننون في تقديم الحلويات ويغدقونها على شرف هذا الوالي أو ذاك الحكمدار.

وفاق عدد أنواع الحلويات اليوم أكثر من 300 نوع، كما يؤكد أهل هذه الصناعة، لافتين إلى أن هناك أنواعا لا تنتج إلا بحسب المناسبات أو الفصول، كما أصبحت تصنع وفق مقتضيات العصر، حيث يستطيع المصابون ببعض الأمراض تناولها كما هو الحال بالنسبة إلى الحلويات الخالية من السكر، كما أصبحت هناك صناعة مرتبطة بهذه الحرفة هي صناعة علب من الموزاييك أو من النحاس المطعم بمعدان أخرى أو من الخشب المحرق لتعبئة هذه الحلويات. ووصل صيت الحلويات الشامية مثل البقلاوة والبلورية والآسية والبرازق

واشتهر السوريون بمأكولاتهم وحلوياتهم التي تأسر كل من يتذوقها واستطاعوا أن يخلقوا أسواقا في بلدان اللجوء لإنتاجهم الذي لم يعد مقتصر على زبائنه العرب في أوروبا، وإنما صار له محبوبه وراغبون فيه من الأجناب الذين أغرموا بسحر الشرق وموائد العامرة بأشبه الماكولات والحلويات.

وفي مدينة "تولوز" الفرنسية تم افتتاح محل "دامسكي" وهي سلسلة متخصصة ببيع الحلويات السورية التي يتم تصنيعها وتعبئتها وتغليفها في دمشق، لتتسحقن إلى فرنسا بكامل جديتها ونكهتها الأصيلية قبل الحرب.

محل "دامسكي" سوري العمال والمنتجات، يعمل به لاجئون مختصون في صناعة الحلويات التي لا يعرف سر صنعها الحقيقية إلا السوريون، لذلك يشهد هذا المحل ومحلات أخرى في مختلف المدن الفرنسية إقبالا كبيرا نظرا إلى وجود جالية سورية بنسبة كبيرة والجالية العربية التي تعشق هذه الحلويات، إضافة إلى إقبال الفرنسيين عليها بشكل كبير.

ولا يخفى أصحاب المحل رغبتهم في افتتاح فروع لـ"دامسكي" في مدن فرنسية أخرى، وحتى في دول أخرى، معتمدين على اليد العاملة السورية المقيمة في هذه المدن والدول.

تاريخ وعراقية

تؤكد المكتشفات الأثرية والنقوش الكتابية أن سوريا عرفت خلال الألف الثاني قبل الميلاد ازدهارا ملحوظا في صنع الحلويات والكعك والبسكويت والخبز المحلى بعسل النحل، بدليل العثور في موقع تل الحريري

شهدت محلات الحلويات السورية في البلدان الأوروبية رواجاً أكثر مما كانت عليه، حيث انتشرت هذه الصناعة بكثرة في الأونة الأخيرة في ألمانيا وفرنسا وبلجيكا، ويتزايد الإقبال عليها من قبل الأوروبيين والعرب المهاجرين واللاجئين السوريين والعراقيين، بدواع مختلفة كالإطلاع على ثقافة الشرق أو الحنين إلى آلة المطبخ والحلويات العربية.

وعند وصولها إلى برلين فتحت عائلة السقا محلها الخاص بالحلويات والبقلاوة، تحت اسم "حلويات دمشق".

ويقول نعيم، أحد الأخوة الذين افتتحوا المحل ويبلغ من العمر 42 عاما، "رغم أنه من الصعب جدا العثور على وظيفة، إلا أننا قلنا قررنا الذهاب ومحاولة العمل في مجالنا".

وإلى بلجيكا، لجأ عماد كركتلي القادم من الجزماتية أحد أحياء دمشق، والذي ترك سوريا سنة 2011 ليستقر في بروكسل ويفتح محلا صغيرا للحلويات في الميدان الكبير أحد أهم المعالم في العاصمة البلجيكية.

درس الكركتلي الماكولات السريعة في مدرسة للطهاة، لكنه اختار أن يعمل في مجال الحلويات الشامية التي يقبل عليها العرب والأوروبيون على حد سواء.

ويقول "هذه الحلويات هي من وسط دمشق، بالرغم من كل الظروف أردت أنا وشريكي أن نبقى على أصالة ما نعرضه من بلدنا، وسميت المحل حلويات نور سوريا، لكنني بشكل جدي وبأسف شديد صرت أفكر بتغيير الاسم بعد الاعتداءات الإرهابية في أوروبا وفقدان الزبائن ومرورهم من أمام المحل من دون الدخول إليه".

ويتهكم الكركتلي على أحداث الحرب في بلاده قائلاً، "أنا بصراحة أفكر بصنع حلويات جديدة بهيئة جنود ومدركات وديابات وطائرات، يبدو أن هذا هو واقع السوق هذه الأيام، علينا أن نواكب العصر".

برلين - البوطة والبقلاوة والبلورية والآسية وغيرها حلويات شامية تعود صناعتها إلى التاريخ القديم في سوريا، وتطورت بعد ذلك معتمدة على خبرات متوارثة في مجال صناعة الحلويات ومواد أولية غنية بالنكهة والخامسة الطبيعيين، وغير ذلك من المقومات التي ساهمت في إيصال علة الحلويات الشامية إلى أسواق القسرات الأخرى، وزادت من انتشارها في أوروبا موجة الهجرة التي خلفتها الحرب الدائرة في سوريا منذ سنوات.

البوطة مزيج من الحليب والسحب

والمستكة، يغلى على حرارة 120

درجة ثم يوضع المزيج في مكنة درجة حرارتها 45 تحت الصفر وكلما دقت

البوطة أكثر، يكون المذاق أحلى

في حي نوكلون في العاصمة الألمانية برلين، سمي أوجواد، القادم من الغوطة الشرقية القريبة من دمشق، محل حلوياته باسم باب الحارة، ذلك المسلسل الذي شغل الملايين في البلاد العربية وفي المهجر أيضا. ويقول أوجواد، الذي ورث صناعة الحلويات عن عائلته التي تمتلك محلا لبيع الحلويات في العاصمة السورية منذ ما يزيد عن الأربعين سنة، إنه سر نجاح حلوياته في ألمانيا يكمن في أنه لا يستخدم أي مواد صناعية في تحضير البوطة، حتى الحليب يجلبه يوميا طازجا من المزرعة. "لا يدخل الحليب المبستر في تحضير البوطة".

ويشرح أوجواد طريقة صنع البوطة قائلاً "يوضع الحليب والسحب والمستكة، ويتم غلي هذه المكونات على حرارة 120 درجة حتى يتبخر كل الماء الموجود بها، ثم يوضع المزيج في مكنة البوطة، التي يجب أن تكون درجة حرارتها 45 درجة تحت الصفر، بعد ذلك تأتي مرحلة الدق.. كلما دقت البوطة أكثر، ظهر المذاق المتميز للمستكة والسحب".

وتعتبر سوريا من أشهر بلدان الشرق الأوسط في مجال الحلويات، ويعود ذلك كما يقول أهل الصناعة، إلى نوعية المواد المستخدمة في صناعة هذه الحلويات، مثل الفستق الحلبي الذي يسمى ملك المكسرات.

ولقيت الحلويات السورية مثل عش البلبل والبقلاوة بجميع أشكالها والغريبة والبرازق، استحساناً ورواجاً كبيرين لدى المستهلك الأجنبي، سواء في أوروبا أو الأميركيين.

أوجواد ليس وحده من بادر بافتتاح محل للحلويات السورية في ألمانيا، فعائلة السقا القادمة من حمص لاجئة عبر لبنان لم تحمل معها سوى الخبرة في صناعة الحلويات التي تعلمتها عن الوالد سليمان، البالغ عمره 83 عاما.



ملك المكسرات يحلي أفواه الأوروبيين

عدد الجراثيم في ليفة الإسفنج المستعملة لتنظيف الأواني يزيد عن 10 ملايين لكل بوصة مكعبة منها، لذلك من الضروري أن يتم التخلص منها من وقت إلى آخر.



أكد خبراء الديكور أن درجة الأخضر تغزو عالم الأثاث والديكور في 2017. لتتشبع أجواء طبيعية في أرجاء المنزل من أجل الشعور بالراحة والهدوء.



أسرة

«زواج المؤانسة» ضرورة للمسنين يرفضها الأبناء بضراوة

● أنانية الأبناء تعوق زواج الآباء والأمهات طمعا في الميراث ● ارتباط كبار السن يخفف مصاعب مرحلة الشيخوخة



مطاردة الذكريات وانتظار النهاية

دور في المجتمع، ولم تعد هناك حاجة إلى وجودهم بين ذويهم.

أكد فتحي السبيلي، أستاذ الفقه المقارن، لـ"العرب"، أن المجتمع العربي يضع معايير تتماشى مع أهوائه، ومهما تقدم الرجل أو المرأة في السن، طالما أنه أو أنها قادر ماليًا وجسديًا على القيام بواجباته الشرعية تجاه زوجته، وكذلك الزوجة تجاه زوجها، فليس هناك مانع من الزواج مادامت قد توافرت أركانه الشرعية وشروطه.

ودعا إلى تغيير الكثير من المفاهيم الاجتماعية الخاصة بزواج المسنين، لأن لهم احتياجات خاصة لا يشعر بها الأبناء في الكثير من الحالات، وأكد أن زواج المسنين، هو أحد الحلول التي يجب اللجوء إليها لمعالجة مشاكلهم، وينبغي أن توضع في أول قائمة الحلول، قبل اللجوء إلى الخادمة أو الممرضة، اللتين تقدمان الخدمة للمسن مقابل مال، عكس الزواج الذي يقدم الحب قبل الخدمة.

المشاكل الاجتماعية، التي تتعلق برفض معظم الأبناء زواج آبائهم أو أمهاتهم، خاصة إذا كان الأب المسن لديه أملاك، والعروس امرأة مازالت لديها القدرة على الإنجاب؛ ويخشى مثل هؤلاء الأبناء زواج والدهم أو والدتهم من آخرين حتى لا تشاركهم أرملته أب، أو الأخ غير الشقيق في الميراث.

وأكدت لـ"العرب"، أنه حدثت الكثير من المشكلات، التي وصلت إلى حد اللجوء إلى المحاكم والقضاء بين المسن وأولاده، بعد أن قاموا برفع دعوى لـ"الحجر" أي الحجر على أمواله، عندما علموا بفكرة الزواج، خوفاً من أن ينجب في خريف العمر، فيأتي بمن يقاسمهم الميراث.

المشكلات بين الآباء والأبناء التي نشأت نتيجة تبني فكرة "زواج المؤانسة" أرجعها خبراء الإرشاد النفسي إلى أنانية الأبناء، وجهلهم بما يشعر به المسنون من الوحدة والإهمال، وشعورهم القاتل بأنهم لم يعد لهم

على جانب آخر، لم تلق الفكرة ترحيباً، وحاربها البعض، ووصفوها بـ"الغريبة والدخيلة" على مجتمعاتنا العربية، التي ترى في زواج كبار السن كارثة اجتماعية، وفي البعض من الطبقات، يعد هذا النوع من الزواج من الأمور التي ينظر إليها بخجل باعتبارها "عيباً اجتماعياً"، بل وخيانة وديلاً على عدم الولاء للطرف الثاني في حالة وفاته.

آخرون يطلقون على زواج المؤانسة، "زواج الخرف"، ويتساءلون مندهشين: كيف يحدث هذا بعد أن وصل الأحفاد إلى مشارف الزواج؟ لأن فكرة الزواج في نظر هؤلاء مقصورة على الإنجاب، ولا يعترفون بأن هناك أسباباً أخرى للزواج في سن معينة؛ كالصحة والمؤانسة. وأشارت سلمى محمد، أخصائية اجتماعية بدار الهدى لرعاية المسنين بالقاهرة، إلى أن هذا النوع من الزواج، بالرغم من فائدته للمسنين، إلا أنه مرفوض بشكل كبير ويسبب الكثير من

على الرغم من أن زواج كبار السن، أو ما يطلق عليه "زواج المؤانسة"، يمثل في الكثير من الأحيان ضرورة حياتية، نفسية وصحية ومجتمعية، لهؤلاء الكبار، إلا أن المجتمعات العربية مازالت لا تتقبله حتى الآن، وتتنظر إليه باعتباره "عيباً"، بل ويراه البعض من الأبناء "كارثة"، فيسارعون إلى المحاكم لإيقافه، لكنهم في الحقيقة يكونون خائفين من الفضيحة، ومن ضياع الميراث.

شيرين الدياتموني

الوجدانية وتقاسم الأفرح والأحزان، في ظل أمراض الشيخوخة التي تصيب كبار السن.

وحدثاً كشفت دراسة، نشرت في دورية "ماتوريثاس" الطبية، في جامعة سرقسطة في إسبانيا، عن أن وجود شريك في حياة المسنين، قد يقي من الإصابة من الأمراض، ويكون بركة أمل لحياة هادئة وسعيدة، تعيد للمسن القدرة على التواصل والعطاء والتكيف مع طبيعة المرحلة العمرية.

إن كلا من الرجل والمرأة، في زواج المؤانسة، يجمعهما دافع واحد، هو الرغبة في الأطمئنان إلى أن هناك شريكاً يعيش معه تحت سقف بيت واحد، يفهمه، ويتنفس بجوارهم، ويتدخل لإنقاذه إذا تعرض لأزمة صحية، حيث أن الخوف من الوفاة أثناء النوم دون أن يشعر به أحد، يمثل هاجساً يسيطر على كل من يعيش وحيداً وتزداد هذه المشاعر كلما تقدم العمر به.

وفي مصر، رغم أن معظم المسنين الراغبين في الزواج لا يحددون مواصفات معينة في الشريك، إلا أن البعض من الجمعيات، ومنها جمعية تدعيم الأسرة، وضعت شروطاً محددة يجب أن تكون متوفرة لدى المسن الذي يرغب في الزواج، كأن يكون لديه مصدر للدخل، ومسكن، ويقدم ما يقرب من 50 ألف جنيه أو 10 آلاف دولار سنوياً للعروس عن 60 سنة والعريس عن 60 سنة أو أكثر. ثم يجلس المسن بعد ذلك مع الأخصائية المسؤولة لتتعرف على ما يطلبه وتوفر له مبتغاه، وبعدها يتم عقد جلسة تعارف، فإذا حدث الوفاق يتم الزواج، وإذا لم يحدث يتم البحث عن شريك جديد.

أحد كبار الصحفيين المصريين، خاض التجربة، ورحب بها، وأكد أن زواج المؤانسة للمسنين جدية بالفهم، وأوضح لـ"العرب"، أن المجتمعات العربية في بعض دوائرها تتقبل فكرة "زواج المسنين" للمتزوجين فعلاً، لتلبية احتياجاتهم البيولوجية، في حين أن كبار السن هم الأوج إلى الزواج من أجل المؤانسة، لا سيما وأن الرجل الشرقي اعتاد وجود سيدة بجواره تلبى حاجاته، وتتحدث إليه، أو حتى تتشاجر معه.

موضة

هذه الألوان تزين أظافرك



□ أفادت مجلة "إن ستايل" الألمانية بأن الدرجات الترابية، كالبني الناعم والرمادي الحجري مثلاً، تترجع على عرش طلاء الأظافر في 2017، مشيرة إلى أن هذه الدرجات المحايدة تتناغم مع كل أنواع البشرة وتتناسب مع كل مظهر وتلائم الإطلالات النهارية والمسائية على حد سواء.

وأضافت أن الأظافر تزدان العام القادم أيضاً بالدرجات الميتالك، كالذهبي والفضي، لتتمتع المرأة بإطلالة متألئة تنطق بالجازبية والفخامة.

كما أوردت مجلة "بريجيت" الألمانية أن النقوش تمثل أحدث صيحات موضة طلاء الأظافر في 2017، لتمنح المرأة إطلالة لافتة للأظافر تعكس جراتها وتفرد أسلوبها. وأوضحت أنه يتم طلاء الأظافر هذا العام بنقوش الكروك أو نقوش الزهور أو بالتقليمات، وذلك تماشياً مع الملابس، التي يتم ارتداؤها.

ومن جهة أخرى أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن البرتقالي يترجع على عرش ألوان طلاء الأظافر هذا الشتاء، ليمتد المرأة بإطلالة مبهجة تودع بها كتابة الشتاء. وبينت أن البرتقالي في علم الألوان يرمز إلى السعادة والحيوية، مشيرة إلى أن الطيف اللوني يمتد من الدرجات الداكنة بمسحة من اللون الأحمر مروراً بلون اليوسفي الواضح وصولاً إلى درجات الباستيل الحاملة.

استجابة الأطفال للخوف تتأثر بشكل كبير بأصدقائهم

مع الأصدقاء مال الأطفال لاستجابات الخوف المماثلة لأصدقائهم. ووجدوا أن هناك بعض الاختلافات بين الذكور والإناث، واتضح بعد مناقشة طفلين من الذكور ميلهما إلى إظهار زيادة كبيرة في الخوف، أما مناقشة اثنتين من الإناث فظهرت استجابات خوفهما متاثرتين ببعضهما ولكنها قلت مقارنة بالذكور.

وأوضح المشرفون على الدراسة أن نتائجها تساعد على تقليل القلق لدى الأطفال عن طريق تعليم الأصدقاء أساليب لمناقشة وتجاوز مخاوفهم بطريقة أكثر إيجابية.

شملت الدراسة 106 من الذكور و136 من الإناث، وعرض الباحثون على المشتركين صوراً لاثنتين من الحيوانات غير المألوفة مثل الديناصورات مع قراءة بعض المعلومات عن هذه الحيوانات مع وصفها بأنها خطيرة. وأعطى الباحثون خارطة للأطفال لكي يقيموا شعورهم وطلبوا منهم وضع نقطة في المكان الذي يرغبون في أن يتواجدوا فيه، فالطفل الذي وضع نقطة بعيدة عن الحيوان هو من يرغب في الابتعاد عن الخوف، ووجد الباحثون أنه بعد التحدث

□ لندن - توصلت دراسة بريطانية حديثة إلى أن استجابة الأطفال للخوف تتأثر بشكل كبير بأصدقائهم، حيث أعطى الباحثون الأطفال الذين تراوحت أعمارهم بين 7 و10 سنوات معلومات عن حيوانات مخيفة، وقاموا بتقييم ما يشعر به الأطفال بمفردهم، ومرة أخرى بعد مناقشة الأطفال تصوراتهم مع الأصدقاء. وأفادت نتائج الدراسة بأن حديث الأطفال مع أصدقائهم تسبب في ميلهم إلى تحويل آرائهم بما يتوافق مع طريقة شعور أصدقائهم بالموقف أو الكلام.

لا يوجد مخرج

متخصصين، يزيد من مساحة الخصر ويقلص من سنوات العمر. وعدا ذلك، فإن النصح المفيدة وغير المفيدة مازالت تنزل على رؤوس الناس من أطباء، اختصاصيي تغذية، مشرفين على نواد رياضية وجيش جرار من أصحاب قصص النجاح الذين خدعوا الوهم وعبروا إلى الحاشية الأخرى من الحلم المستحيل، في محاولة بائسة لإيقاف دوران عقارب ساعة العمر.

ولهذا، يقضي بعض الناس أوقاتهم طويلاً في محاولتهم تجنب تناول الطعام الشهوي، للحصول على قوام مشقوق ومظهر شبابي، وهم مخلصون في مساعيهم هذه أشد الإخلاص لجميع حيل الترويج التي تتبناها مؤسسات (رصينة)، متخصصة في التغذية أو المستلزمات الرياضية وحتى شركات صناعة العقاقير والوصفات (السحرية)، التي تستطيع تحقيق الأحلام في رمشة عين ومن دون الحاجة إلى خدمات شركات التغذية والمستلزمات الرياضية.

الجميع في مواجهة مع الجميع، لكن يبدو أن للجسد رأياً آخر أكثر واقعية ويدعو قليلاً إلى الاكتئاب، وهذا الرأي يقرر بأن تطبيق سياسة التجويع القسري باتت حيلة حماية تعتمد الماء كغذاء رئيس، مع بعض أوراق الخس قد لا يجدي نفعاً، إذ أن خلايا الجسد مبرمجة بيولوجياً لمقاومة الجوع بوسائل بديلة؛ فعند إنقاص بعض الوزن،

متخصصين، يزيد من مساحة الخصر ويقلص من سنوات العمر. وعدا ذلك، فإن النصح المفيدة وغير المفيدة مازالت تنزل على رؤوس الناس من أطباء، اختصاصيي تغذية، مشرفين على نواد رياضية وجيش جرار من أصحاب قصص النجاح الذين خدعوا الوهم وعبروا إلى الحاشية الأخرى من الحلم المستحيل، في محاولة بائسة لإيقاف دوران عقارب ساعة العمر.

ولهذا، يقضي بعض الناس أوقاتهم طويلاً في محاولتهم تجنب تناول الطعام الشهوي، للحصول على قوام مشقوق ومظهر شبابي، وهم مخلصون في مساعيهم هذه أشد الإخلاص لجميع حيل الترويج التي تتبناها مؤسسات (رصينة)، متخصصة في التغذية أو المستلزمات الرياضية وحتى شركات صناعة العقاقير والوصفات (السحرية)، التي تستطيع تحقيق الأحلام في رمشة عين ومن دون الحاجة إلى خدمات شركات التغذية والمستلزمات الرياضية.

الجميع في مواجهة مع الجميع، لكن يبدو أن للجسد رأياً آخر أكثر واقعية ويدعو قليلاً إلى الاكتئاب، وهذا الرأي يقرر بأن تطبيق سياسة التجويع القسري باتت حيلة حماية تعتمد الماء كغذاء رئيس، مع بعض أوراق الخس قد لا يجدي نفعاً، إذ أن خلايا الجسد مبرمجة بيولوجياً لمقاومة الجوع بوسائل بديلة؛ فعند إنقاص بعض الوزن،



نهمى الصراف

كاتبة عراقية مقيمة في لندن

□ بعد أن استمعت لجميع النصائح وقرأت العشرات من المقالات والكتيبات واستفدت جميع الحيل، استسلمت كاترين للأمر الواقع وختمت زيارتها الأخيرة لعيادة أميركية متخصصة في التنحيف وتخفيف الوزن، بالكتابة في دفتر مذكراتها "في داخلي امرأة نحيفة.. تبكي وتصرخ، تريد الخروج إلى الحياة، ولكني أتم على أنفاسها عادة بقطعة من الشيكولاتة".

أصبحت كاترين، بفعل الزمن، أيقونة افتراضية للألاف، بل للملايين من النساء والرجال الذين لاحقوا خطوط الوهم حتى آخر خطوة، فلم ينشأوا في النهاية سوى جدار مسدود مكتوب عليه: هذه نهاية الطريق، لا يوجد مخرج!

زيادة الوزن وعلامات التقدم في العمر، من أكثر المنغصات التي تقص مضج الناس الذين يعيشون خارج دائرة الحروب والصراع من أجل حياة كريمة، فهم لا يجدون ما يشغل أوقاتهم ويبدد ضجرهم سوى التطلع في أطباق الطعام الشهوي والاستمتاع بالشعور بالذنب أمام المرأة وهم يراقبون آثار الطعام والسنوات على ملامحهم، فالإفراط في الطعام، بحسب

ديكور

طاولة الطعام بتصاميم مرنة



□ تمثل طاولات الطعام الطويلة أحدث صيحات عالم الأثاث حالياً، كما ظهر جلياً خلال فعاليات معرض الأثاث الدولي الذي احتضنته مدينة كولن الألمانية مؤخراً.

وبفضل تلاشي الفوارق بين المطبخ وغرفة الطعام تمثل طاولات الطعام الطويلة محور الحياة في المنزل حالياً باعتبارها نقطة لالتقاء أفراد الأسرة، ليس فقط لتناول الطعام سوياً، بل أيضاً لتجاذب أطراف الحديث.

وخلفت طاولات الطعام الحديثة أنظار زوار المعرض إليها بطولها، الذي يصل في بعض الموديلات إلى 3.60 متر، وقدرتها على استيعاب ما يصل إلى 10 أشخاص.

كما تمتاز طاولات الطعام الحديثة بتصاميمها المرنة؛ حيث يمكن تعديل ارتفاع بعض الموديلات، في حين تمكن زيادة طول موديلات أخرى لاستيعاب المزيد من الأفراد. وتوفر موديلات أخرى وظائف عملية كدرج لحفظ أدوات المائدة.

وتتمثل المصاييح الزجاجية أحدث صيحات عالم الأثاث حالياً، كما ظهر جلياً خلال فعاليات المعرض وتضفي المصاييح الزجاجية على المنزل لمسة جاذبية؛ حيث تتراص أشعة الضوء، عندما تنعكس بداخل المصباح وتتلألأ. وتأتي المصاييح الزجاجية بتصاميم مستديرة ومعلقة بحبال لتبدو كما لو كانت بالونات تحلق في الهواء.

متفرقات

◀ رغم أن النجم الجزائري إسلام سليمان لم يبيض بعد سوى 6 أشهر برفقة ناديه الجديد ليستر سيتي، إلا أن العروض تنهال عليه للرحيل وخاصة من الأندية الصينية التي تسعى إلى إغرائه بتقديم عرض ضخم له. فحسب آخر التقارير البريطانية، يرغب نادي تيانغين كوانغيان في ضمّ ذي الـ28 ربيعا، غير أن المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري لا يريد أبدا التخلي عنه وقد عبر عن تشبّهه الكبير به. وتمكن اللاعب منذ قدومه خلال الانتقالات الصيفية الماضية أن يترك بصماته مع الثعالب في مستويات جيدة، ففي المباريات الـ13 التي خاضها في البريميرليغ، فقد وقع على 5 أهداف كما أن فريقه عانى الأمرين خلال فترة غيابه مع موطنه رياض محرز بسبب المشاركة في كأس الأمم الأفريقية الجارية.



◀ أكد مصطفى حجي مساعد المدير الفني للمغرب هيرفي رينارد أن اللاعبين يشعرون بحماس كبير للتفوق على مصر في مواجهة المرتقبة الأحد.

وقال مصطفى حجي "لقد تعودنا كلما واجهنا المنتخب المصري على أن تحضر الندية بقوة، اللاعبون متحمسون كثيرا لهذه المباراة وكلهم عزم وإصرار على تقديم مباراة كبيرة وهزم الفراعنة". وأضاف "عائنا بعض الإرهاق بسبب التنقل الصعب "لبور جونتني" ورغم ذلك لن ينال هذا الأمر من عزيمتنا على بلوغ الهدف وهو التواجد في دور نصف النهائي". وتابع حجي "صحيح أن التاريخ

يسجل تفوق المنتخب المغربي على نظيره المصري لكن هذه المرة الأمر مختلف، منتخب مصر يتطور بالتدريج ويتحسن وهذه عادته، حيث يزداد إصرارا وقوة كلما تقدم في المسابقة".



تونس ترصد المربع الذهبي لأمم أفريقيا عبر بوركينافاسو

● مواجهة حامية بين أسود السنغال وأسود الكاميرون



أرقام صعبة تحقق الأمام

وحول تقييمه لمشاركة بوركينافاسو في البطولة الأفريقية قال دوارتي "لقد أنهينا الدور الأول في صدارة مجموعتنا ما يعني أننا قمنا بعمل جيد وقدمنا أداء مرضيا، ولكن لا يزال أمامنا الكثير لنقدمه في هذه المسابقة الأفريقية".

وصعدت ثلاث منتخبات عربية، هي تونس والمغرب ومصر، إلى دور الثمانية، بينما خرج منتخب الجزائر من الدور الأول خالي الوفاض، وأتت المنتخبات الأربعة بنتائج مخيبة في مباريات الجولة الأولى، حيث تلقى منتخبا تونس والمغرب الهزيمة على يد السنغال والكونغو الديمقراطية، بينما تعادل منتخبا مصر والجزائر أمام مالي وزمبابوي على الترتيب.

وإذا كانت المنتخبات العربية الصاعدة، قد استطاعت ترتيب الأوراق وتحسين النتائج في الجولتين الثانية والثالثة، فإن الوقت لم يسعف المنتخب الجزائري في تحقيق ذلك، وتكرر سيناريو بطولة عام 2013، التي شهدت خروج الجزائر من دور المجموعات أيضا.

أمام بوركينافاسو. وكان حينها المدير الفرنسي فيليب تروسي هو الذي يشرف على بوركينافاسو، بينما يقود الخيول في الدورة الحالية الفني البرتغالي باولو دوارتي الذي سبق له أن درب النادي الصفاقسي عام 2015 قبل أن يقيله الفريق التونسي في شهر أغسطس بسبب سوء النتائج. وسبق لدوارتي أن درب منتخب الخيول على امتداد 5 سنوات من 2007 إلى 2012 ونجح في قيادة بوركينافاسو خلال نهائيات أمم أفريقيا 2010 بانغولا، ولكنه ودع البطولة من دور المجموعات.

ويعيد التاريخ نفسه بعد 19 عاما حينما تواجه المنتخبان في نفس الدور من كأس أمم أفريقيا 1998 التي احتضنتها بوركينافاسو. وقتها أنهت تونس دور المجموعات في المركز الأول للمجموعة الثانية فيما أنهى منتخب الخيول ترتيبه في المركز الثاني للمجموعة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن المدير الفني البولندي - الفرنسي كاسبرجك هو الذي قاد نسور قرطاج أيضا في نسخة 1998 والتي خسر فيها منتخب تونس في دور الثمانية

وسيسخرون كل إمكاناتهم من أجل التأهل للمربع الذهبي. ولا شك أن مدرب تونس هنري كاسبرجك يعرف جيدا إمكانات منتخب بوركينافاسو الذي يتميز بالسرعة والمهارات الفنية العالية بالإضافة إلى حيوية فريقه، فهو جيل جديد طموح متجانس ويتطلع إلى التالى وتحقيق إنجاز باهر في هذه النهائيات.

لكن في المقابل لاحظ الجميع التغيير في أداء منتخب نسور قرطاج الذي أصبح يلعب كرة هجومية مع انضباط تكتيكي عال عكس طريقة لعبه على امتداد السنوات الماضية.

ويعد التاريخ نفسه بعد 19 عاما حينما تواجه المنتخبان في نفس الدور من كأس أمم أفريقيا 1998 التي احتضنتها بوركينافاسو. وقتها أنهت تونس دور المجموعات في المركز الأول للمجموعة الثانية فيما أنهى منتخب الخيول ترتيبه في المركز الثاني للمجموعة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن المدير الفني البولندي - الفرنسي كاسبرجك هو الذي قاد نسور قرطاج أيضا في نسخة 1998 والتي خسر فيها منتخب تونس في دور الثمانية

وسيسخرون كل إمكاناتهم من أجل التأهل للمربع الذهبي. ولا شك أن مدرب تونس هنري كاسبرجك يعرف جيدا إمكانات منتخب بوركينافاسو الذي يتميز بالسرعة والمهارات الفنية العالية بالإضافة إلى حيوية فريقه، فهو جيل جديد طموح متجانس ويتطلع إلى التالى وتحقيق إنجاز باهر في هذه النهائيات.

لكن في المقابل لاحظ الجميع التغيير في أداء منتخب نسور قرطاج الذي أصبح يلعب كرة هجومية مع انضباط تكتيكي عال عكس طريقة لعبه على امتداد السنوات الماضية.

ويعد التاريخ نفسه بعد 19 عاما حينما تواجه المنتخبان في نفس الدور من كأس أمم أفريقيا 1998 التي احتضنتها بوركينافاسو. وقتها أنهت تونس دور المجموعات في المركز الأول للمجموعة الثانية فيما أنهى منتخب الخيول ترتيبه في المركز الثاني للمجموعة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن المدير الفني البولندي - الفرنسي كاسبرجك هو الذي قاد نسور قرطاج أيضا في نسخة 1998 والتي خسر فيها منتخب تونس في دور الثمانية

وسيسخرون كل إمكاناتهم من أجل التأهل للمربع الذهبي. ولا شك أن مدرب تونس هنري كاسبرجك يعرف جيدا إمكانات منتخب بوركينافاسو الذي يتميز بالسرعة والمهارات الفنية العالية بالإضافة إلى حيوية فريقه، فهو جيل جديد طموح متجانس ويتطلع إلى التالى وتحقيق إنجاز باهر في هذه النهائيات.

لكن في المقابل لاحظ الجميع التغيير في أداء منتخب نسور قرطاج الذي أصبح يلعب كرة هجومية مع انضباط تكتيكي عال عكس طريقة لعبه على امتداد السنوات الماضية.

ويعد التاريخ نفسه بعد 19 عاما حينما تواجه المنتخبان في نفس الدور من كأس أمم أفريقيا 1998 التي احتضنتها بوركينافاسو. وقتها أنهت تونس دور المجموعات في المركز الأول للمجموعة الثانية فيما أنهى منتخب الخيول ترتيبه في المركز الثاني للمجموعة الأولى.

وتجدر الإشارة إلى أن المدير الفني البولندي - الفرنسي كاسبرجك هو الذي قاد نسور قرطاج أيضا في نسخة 1998 والتي خسر فيها منتخب تونس في دور الثمانية

وسيسخرون كل إمكاناتهم من أجل التأهل للمربع الذهبي. ولا شك أن مدرب تونس هنري كاسبرجك يعرف جيدا إمكانات منتخب بوركينافاسو الذي يتميز بالسرعة والمهارات الفنية العالية بالإضافة إلى حيوية فريقه، فهو جيل جديد طموح متجانس ويتطلع إلى التالى وتحقيق إنجاز باهر في هذه النهائيات.

تتعلق مباريات الدور ربع النهائي لأمم أفريقيا بالغبون السبت، ويواجه المنتخب التونسي منتخب بوركينافاسو، في حين يلتقي منتخب السنغال بنظيره الكاميروني، وتستكمل بقية المباريات الأحد، حيث يواجه منتخب الكونغو الديمقراطية نظيره الغاني، بينما يلتقي المنتخب المصري بمنتخب المغرب.

مراد بالحاج عمارة

□ تونس - يتطلع منتخب نسور قرطاج إلى مواصلة مشواره في نهائيات أمم أفريقيا بالغبون لما بعد الدور ربع النهائي حيث يلتقي منتخب بوركينافاسو السبت. وتترقب الجماهير التونسية والعربية تخطي عقبة الدور ربع النهائي الذي يعد أول الأهداف في النهائيات.

وأثبتت منتخب تونس في لقاءات الدور الأول أنه قادر على الذهاب بعيدا في السباق القاري ومواصلة رحلته بثبات، نظرا إلى توفر مجموعة من اللاعبين الممتازين يقودها مدرب محنك ويمتلك دراية كبيرة بالأجواء التونسية بصفة خاصة والأجواء الأفريقية بصفة عامة.

ويعد نجاح رجال المدرب كاسبرجك في إدراك الدور ربع النهائي ضمن مجموعة صعبة أمرا إيجابيا للغاية لا سيما وأن المباريات التي خاضها النسور أثبتت قوة شخصية المنتخب ومكنته من تجاوز الهزيمة الأولى ضد السنغال والظهور بوجه مشرف ومرضى في لقائهم الجزائر وزمبابوي، ما جلب استحسان كل الملاحظين والمتابعين.

وقد خسرت تونس مطلة أمم أفريقيا في المباراة الأولى ضمن المجموعة الثانية أمام السنغال (0-2)، رغم سيطرتها الواضحة قبل أن تفوز على الجزائر (2-1) ثم فازت على زمبابوي (2-4). وتأهلت تونس للمرة التاسعة للدور ربع النهائي في تاريخ مشاركتها في النهائيات والبالغ عددها 17 مرة.

ويشان المباراة المرتقبة ضد بوركينافاسو، فإنها لا شك ستكون مختلفة شكلا ومضمونا عن مباريات الدور الأول فهي لا تخضع للحسابات ولهذا فإن التحضيرات لها كانت مختلفة، وأظهر زملاء يوسف المسكاني حرصا كبيرا ليكونوا في أوج جاهزيتهم يوم المباراة

◀ **منتخب تونس تأهل للمرة التاسعة للدور ربع النهائي في تاريخ مشاركاته في النهائيات والبالغ عددها 17 مرة**

جيان يثير قلق غانا قبل موقعة الكونغو

□ فرانسفيل (الغبون) - تأهل منتخب غانا للدور ربع نهائي من بطولة كأس أمم أفريقيا المقامة منذ مطلع الشهر الجاري، وسيواجه نظيره منتخب الكونغو الديمقراطية في المباراة المرتقبة الأحد. ومن المتوقع أن يغيب قائد ومهاجم منتخب غانا أسموه جيان عن موقعة الكونغو الديمقراطية بداعي الإصابة التي تعرض لها في الشوط الأول أثناء مواجهة المنتخب المصري، والتي فاز فيها الأخير بهدف دون رد.

وقال جيان عقب المباراة "أشعر بالآلم الآن، ولا أعرف مدى خطورة الإصابة، سأذهب للفحص بالرنين المغناطيسي، أنا بآس وسأحاول العودة إلى اللعب، ولكن إن لم أستطع فهذا جزء من اللعبة". وخاض أسموه جيان المباراة رقم 99 له مع منتخب غانا وكان يبحث عن تسجيل الهدف رقم 50 في مسيرته الدولية في مرعى المنتخب المصري، لكنه لم يستطع إكمال المباراة.

وكان مدرب المنتخب الغاني أفرام غرانت قد عبر عن قلقه من خسارة قائد الفريق وقال "إن إصابته مقلقة، لكن أسموه لاعب قوي ونحن ننتظر عودته". وأكد غرانت أن فريقه سينالس بقوة للتتويج بلقب الكأس الأفريقية لكرة القدم المقامة بالغبون. وفي تصريح صحفي، أضاف غرانت "جئنا إلى الغابون للحصول على اللقب الأفريقي، وسوف نبذل قصارى جهدنا للفوز في هذه المباراة". وأوضح "مباراتنا المقبلة ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية في دور الثمانية (ربع النهائي) ستكون صعبة للغاية، وسنحاول بنسئنا الطرق عبور العقبة الكونغولية والتأهل للمربع الذهبي للبطولة".

وطالب أندريه آيو لاعب المنتخب الغاني، بضرورة تحسن مستوى التحكيم في النسخة الحالية لبطولة أمم أفريقيا. وقال اللاعب الغاني "يجب أن يكون التحكيم أفضل من ذلك وأن يتحسن مستوى في الفترة المقبلة من البطولة القارية". وأضاف "لم تكن للمنتخب المصري فرص حقيقية طوال شوطي المباراة، وجاء هدفه من كرة ثابتة، لكننا كنا الأفضل".

كوبير يرد على منتقديه ويعد بالتخلص من عقدة المغرب

انه مدرب واقعي يبني خطته وفقا لإمكانات لاعبيه، ويجيد تحقيق الفوز والأهداف المرجوة. فأجأ كوبير الجميع في لقاء فريقه أمام غانا، ولعب على غير العادة بخطة هجومية مع الاعتماد على إغلاق المساحات أمام لاعبي "النجوم السوداء"، والحفاظ على التمرکز الدفاعي الجيد للاعبين أحمد حجازي وعلى جبر، وحتى المفاجأة التي ضربت صفوف الفراعنة قبل اللقاء، وهي إصابة الجناح الأيسر، محمد عبد الشافي، فقد تعامل معها كوبير بخبرة شديدة، بينما ظهر أحمد المحمدي محل عبد الشافي، بينما ظهر أحمد المحمدي للمرة الأولى، وقاد الجهة اليمنى للفراغة ببراعة وثقة.

وعد كوبير

وعد المدرب الأرجنتيني الجماهير المصرية، بالفوز على المغرب، وقال في تصريحات صحافية عقب اللقاء "إن مواجهة المغرب صعبة للغاية، لكنه فريقا منظما يلعب كرة جيدة، لكن سنبدل قصارى الجهد للفوز بالصعود إلى الدور نصف النهائي". وأكد أيمن يونس لاعب الزمالك ومنتخب مصر السابق، لـ"العرب"، أن مدرب المنتخب بدأ بتشكيلة صحيحة مئة بالمئة، ولعب على الفوز منذ الدقيقة الأولى، ما ساعد في تحقيق ثلاث نقاط غالية، وضعت المنتخب على قمة المجموعة.

ويرى يونس عضو اتحاد الكرة المصري سابقا، أن التشكيلة التي لعب بها كوبير أمام غانا، هي الأنسب في مواجهة المنتخب المغربي، مع تغيير وحيد في حالة اكتمال شفاء محمد عبد الشافي، حيث يعود إلى الجهة اليسرى، ويمكن الإبقاء على المحمدي في الجهة اليمنى، مع الاستفادة بجهود أحمد فتحي في منتصف الملعب، مع محمد النبي وطارق حامد، للسيطرة على منطقة الوسط، وإيقاف خطورة خالد بوطيب وعمر القادوري مبكرا. وأشار أيضا إلى خبرة الفرنسي، هيرفي رينار، المدير الفني للمغرب، والذي يعتمد على أسلوبه على اللعب الجماعي والكرة المنظمة السريعة، معولا على أسلحة هجومية فائقة، وهو ما ينذر بمواجهة عربية قوية وساخنة للغاية.

المنتخب المغربي شقيقه المصري، إلى الدور ربع النهائي، بعد أن حقق الفوز على الكوت ديفوار بهدف لصفر، في آخر جولات المجموعة الثالثة. ربما تشهد مباريات الدور نصف النهائي مواجهة عربية أخرى، إذا نجح منتخب تونس في الصعود على حساب بوركينافاسو، حيث يلتقي الفائز من مباراة المغرب ومصر، وهو ما يسعى الفراعنة إلى تحقيقه تحت قيادة كوبير، وفق عقدة المغرب التي دامت نحو 30 عاما، حيث لم يحقق المنتخب المصري الفوز على المغرب منذ نسخة عام 1986، والتي انتهت لصالح الفراعنة بهدف أحزره طاهر أبو زيد، في مرعى الحارس العملاق، بادو الزاكي.

وكانت الآراء قد انقسمت في مصر حول كوبير، منذ توليه الإدارة الفنية للمنتخب، فالبعض يراه يلعب بطريقة دفاعية، ويعتمد على لاعب وحيد، وهو محمد صلاح، مستغلا سرعته العالية في الهجمات المرتدة، وهذا يمثل رتابة في الأداء، بينما يرى البعض الآخر

وقد استعادت ترتيب الأوراق وتحسين النتائج في الجولتين الثانية والثالثة، فإن الوقت لم يسعف المنتخب الجزائري في تحقيق ذلك، وتكرر سيناريو بطولة عام 2013، التي شهدت خروج الجزائر من دور المجموعات أيضا.



طبعا سنمر





«البرتغال لديها الكثير من اللاعبين أصحاب الكفاءة، لكن كريستيانو رونالدو وبكل وضوح هو تيمية هذا الفريق، وأهم لاعب، أحاول التحدث معه لكي ينضم إلي في إنتر ميلان»
جواو ماريو
لاعب فريق إنتر ميلان الإيطالي

«ميسي بإمكانه اللعب في أي مركز، في مباريات معينة عندما يخترق من الوسط يكون حاسما، عندما يمتلك ميسي الكرة، فإنك تعرف أن عليك التمرير لأن التمريرة ستأتي»
لويس أنريكي
المدير الفني لفريق برشلونة الإسباني



رياضة

قمة تأرية بين أرسنال وساوثهامبتون في كأس الاتحاد الإنجليزي

● مانشستر سيتي يحل ضيفا على كريستال بالاس ● مهمة سهلة لتشيلسي ومانشستر يونايتد



منافسة شرسة

ترتيب بطولة دوري الدرجة الأولى الإنجليزي (تشامبيون شيب). ويشعر بول دوسويل، مدرب ساتون، بأن فريقه يمتلك حظوظا لا بأس بها في التأهل، لا سيما وأنه يخوض المباراة على ملعبه (إيلاند رود) المغطى بالعشب الصناعي.
قال دوسويل «لدينا الفرصة للصعود، لأننا سنلعب على ملعبنا، لن نكون الطرف الأضعف في المباراة. نمتلك حظوظا كبيرة. لن نذهب إلى المباراة لنخسر».
وسبق لكلا الفريقين التأهل لدور الـ32 بكأس الاتحاد، ولكنها المرة الأولى التي يتاهلان سويا إلى هذا الدور. وتعد هذه هي المرة الأولى التي يصعد خلالها ليكنول لدور الـ32 منذ موسم 1975 - 1976، فيما بلغ ساتون الدور ذاته موسم 1988 - 1989، على حساب كوفنتري سيتي، الذي كان يلعب وقتها في دوري القسم الأول.

في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم، حينما يخوضان دور الـ32 للمسابقة. والفريقان، اللذان يلعبان في الدرجة الخامسة ببطولة الدوري الوطني الإنجليزي، صاحبا التصنيف الأدنى بين الفرق التي مازالت تتنافس في كأس الاتحاد الآن، بعدما حققا المفاجأة بتخطيهما فرقا تلعب في درجات أعلى خلال الدورين السابقين للبطولة. ويواجه الفريقان اختبارين قويين مجددا، حينما يستضيفان فريقين يسعيان بجدية للصعود إلى الدوري الإنجليزي الممتاز (بريميرليغ).

حظوظ وافرة

ويلتقي ليكنول وساتون مع ضيفيهما برايتون وليفينغتون، اللذين يحتلان المركزين الأول والثالث على التوالي في

ويلتقي مانشستر يونايتد (حامل اللقب) مع ويجان أثليتيك الذي يتخذ من مديريه وارين غويس نهجا بسيطا في مواجهة فريق يكتظ بالنجوم. وصرح غويس، في مؤتمر صحافي «إن مواجهة أحد أفضل الفرق في العالم بمثابة يوم عظيم للاعبين فريقي». وأضاف مدرب ويجان «إن لديهم ذراعين وقدمين مثل ويلتقي بيرنلي مع ضيفه بريستول سيتي، وتشيلسي مع برينتفورد، فيما يحل ليدستر سيتي ضيفا على ديربي كاوتلي، وهال سيتي مع مضيئه فولهام، وميدلسبره مع ضيفه اكرينغتون، وتوتنهام هوتسبير مع ويكمب واندرز، وواتفورد مع ميلوال. كما يلتقي بلاكبيرن روفرز مع بلاكبول، ونيوكاسل مع أوكسفورد، وروشدل مع هيدربرسفيلد تاون. يتطلع فريقا ليكنول سيتي وساتون يونايتد المغموران إلى مواصلة مغامرتيهما

ترتيب الدوري برنغفورد من الدرجة الأولى، ومانشستر يونايتد مع ويجان، ليفربول مع وولفرهامبتون وتوتنهام مع ايكومب.

مداواة الجراح

يسعى ليفربول لمداواة جراحه، عقب خروجه الموجه من كأس الرابطة عندما يستضيف ولفرهامبتون واندرز، ويعاني ليفربول من النتائج الهزيلة مؤخرا، بعدما حقق انتصارا وحيدا خلال سبعة لقاءات خاضها في العام الجديد، فيما خسر مباراتيه الأخيرتين اللتين أقيمتا على ملعبه. وصرح بول لامبيرت «ليس لدينا ما نخسره خلال مواجهتنا مع ليفربول. نواجه فريقا وناديا عظيما، يمتلك تاريخا ضخما، ولكن عندما تلاقيه في مباراة واحدة، فبإمكانك أن تحقق المفاجأة وتفوز».

يسعى أرسنال إلى التأثر من ساوثهامبتون عندما يحل ضيفا عليه، السبت، في الدور الرابع من كأس إنكلترا لكرة القدم، بعد أن كان الأخير أخرجه من ربع نهائي كأس رابطة الأندية المحترفة.

لندن - يحل فريق أرسنال ضيفا على نظيره ساوثهامبتون في قمة تأرية ضمن منافسات الدور الرابع من كأس إنكلترا لكرة القدم. وفاز ساوثهامبتون على أرسنال في عمر داره 2-0 في كأس الرابطة في 30 نوفمبر الماضي، وتابع نتائجها القوية في البطولة المذكورة فتغلب على ليفربول ذهابا وإيابا بنفس النتيجة 1-0 في طريقه إلى المباراة النهائية التي تقام في 26 فبراير المقبل على ملعب ويمبلي، ويلاقي فيها الفائز من لقاء مانشستر يونايتد وهال سيتي (تقدم يونايتد 2-0 ذهابا، وتقام مباراة الإياب مساء الخميس)، إلا أن أرسنال يخوض المواجهة الحالية بعد اقتناصه المركز الثاني في الدوري رفعا رصيده إلى 47 نقطة، بفارق 8 نقاط خلف تشيلسي المتصدر.

وأعطى أرسنال الضوء الأخضر لظهيره الأيمن الفرنسي ماثيو ديبوشني للرحيل عن الفريق، بقرار من المدرب أرسين فينغر. واجتمع فينغر مع ماثيو ديبوشني وأخبره أن بإمكانه الرحيل لأن فرصته في اللعب أصبحت معدومة. ويبدو أن فينغر مقتنع بأن الثنائي هكتور بيليرين وغابرييل باوليسستا سيخوضان ما تبقى من الموسم في مركز الظهير الأيمن مع إمكانية الاحتفاظ بكارل ينكيبسون. وشارك ماثيو ديبوشني في مباراة واحدة فقط في الدوري الإنجليزي الممتاز هذا الموسم مع أرسنال.

ويلعب مانشستر سيتي ضيفا على كريستال بالاس في إحدى المواجهات بين فريقين من الدوري الممتاز أيضا التي يصعب التكهّن بنتيجتها على رغم الفارق الكبير بينهما. وينافس سيتي على الصدارة وإن تراجع في المراحل الأخيرة إذ يحتل المركز الخامس وله 43 نقطة، ويصارع كريستال بالاس للهروب من منطقة خطر الهبوط لأنه يشغل المركز الثامن عشر برصيد 16 نقطة. وتخوض الفرق الكبيرة الأخرى في الدوري الإنجليزي الممتاز مباريات سهلة نسبيًا في الدور الرابع، فيلتقي تشيلسي متصدر

فريقا ليكنول سيتي وساتون يونايتد المغموران يتطلعان إلى مواصلة مغامرتيهما في بطولة كأس الاتحاد الإنجليزي

باختصار

دافع ديفيد جيمس، حارس مرمى مانشستر سيتي السابق، عن كلاوديو برافو، الحارس الحالي للفريق، ضد الانتقادات التي توجه له. وقال جيمس، برافو أصبح تحت الكثير من الضغوط في الآونة الأخيرة.

تعاقد واتفورد الإنجليزي مع مياي نياغ مهاجم ميلانو الإيطالي على سبيل الإعارة، حتى نهاية الموسم الحالي. ويتضمن عقد الإعارة بندا يتيح للنادي الإنجليزي الارتباط مع اللاعب الفرنسي بعقد دائم بعد انتهاء مدة الإعارة.

كشفت الإيطالية سيباستيان جيوفينكو، نجم يوفنتوس السابق وتورونتو الكندي الحالي، عن تلقيه عرضا من برشلونه في الماضي، إلا أنه فضل البقاء في الدوري الأمريكي.

تقف سيرينا على مشارف كتابة التاريخ في بطولات الغراند سلام لكرة المضرب، لكن شقيقها الكبرى فينوس قد تقف حائلا دون تحقيقها هذا الإنجاز عندما تلتقيها في نهائي بطولة أستراليا المفتوحة، أولى البطولات الأربع الكبرى، السبت.

احتفل راسل وستبروك بأفضل طريقة باختياره ليكون ضمن فريق المنطقة الغربية لمباراة كل النجوم، من خلال قيادته أولاهوما سيتي للفوز على ضيفه الالاس مافريكس 109-98 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

كرر بطل ألعاب القوى الأولمبي الألماني نيلز شومان مطالبته بتقنين تناول المواد المنشطة في الرياضة، بعدما فشلت محاولات مكافحة احتيال الرياضيين لتناولها.

فاتسكه: نريد بقاء أوباميانغ لسنوات عدة

بارك، مطلع هذا الموسم، وانتقل غوتره من بايرن ميونيخ إلى صفوف دورتموند، الصيف الماضي، في محاولة لاكتشاف نفسه مجددا. وقال فاتسكه، «أنا واثق تماما من أن البعض ممن يهاجمون غوتره سوف يعتزرون له قريبا، بسبب تشكيكهم في قدراته، هذا لو كانت لديهم الشجاعة لفعل ذلك». ويسأله عن عدم تدخل توماس توخيل، المدير الفني لأسود فيسيفال في الصفقات بعد شائعات التعاقد مع ألكسندر إيسحاق دون علم المدرب الألماني، أجاب «نحن لم نتعاقد مع أي لاعب دون موافقة توخيل».

أمستردام - تطرق هاينز يواكيم فاتسكه، الرئيس التنفيذي لنادي بوروسيا دورتموند الألماني، إلى الحديث عن رحيل بيير أوباميانغ عن صفوف دورتموند، موضحا «من الأفضل للجميع أن يبقى أوباميانغ لسنوات عدة هنا، لا يوجد أي مؤشر واحد من طرفه يقول إنه يريد الرحيل». واختتم تصريحاته «عندما يقوم أي لاعب ببيع منزله نشعر بالقلق، لكن أوباميانغ فعل العكس واشترى منزلا جديدا في دورتموند».

ودافع عن لاعبه ماريو غوتره، الذي لم يقدم مستوى مقنعا منذ عودته إلى سيجنال إيدونا

موراتا يفكر في مغادرة الملكي

دراسة العروض المقدمة له استعدادا للرحيل عن سانتياغو برنابيو خلال فترة الانتقالات الصيفية القادمة. ويرتبط استمرار موراتا مع ريال مدريد زيدان الذي لم يف بوعوده له في الحصول على مساحة لعب أكبر، لكنه يتفاجأ دائما بتفضيل كريم بنزيمة عليه حتى في مبارياتي الكأس الأخيرتين أمام سيلتا فيغو، حيث اكتفى بالمشاركة كبديل في ما مجموعه 47 دقيقة فقط. ويحظى الفائز مع يوفنتوس بلقبى اسكوديتو، باهتمام فريقه السابق ونابولي في إيطاليا، بالإضافة إلى تشيلسي وأرسنال في إنكلترا.

مديره - يشعر مهاجم ريال مدريد الفارو موراتا بخداع المدرب زين الدين زيدان له، وأنه سيرحل عن الفريق بعد نهاية الموسم إن بقي الفرنسي في منصبه.

وعاد الدولي الإسباني إلى فريقه الأم هذا الصيف، بعد موسمين ناجحين في إيطاليا مع يوفنتوس، صنع خلالها اسما يحظى بإعجاب مختلف الأندية الأوروبية، ورفض الرحيل مجددا عن ريال مدريد بسبب وعود المدرب الفرنسي له بالحصول على مساحة لعب كافية. وطلب صاحب الـ24 عاما من وكيل أعماله البحث عن فريق آخر وإن يبدأ

يد فرنسا تبحث عن لقبها العالمي السادس

عن سعاده البالغة للفوز والتأهل للمباراة النهائية، وقال إن «الجماهير كانت عظيمة للغاية، وسأندت الديوك على أكمل وجه». وأضاف أن تأهل منتخب بلاده للمرة الثانية على التوالي لنهاي المونديال «أمر لا يوصف»، وأكد سعاده الكبيرة وفخره باللاعبين. وأشار المدرب الفرنسي إلى أنهم



وقفة الأبطال

صباح العرب



علي السوداني

قبل زمان مقهى حسن عجمي وبعده

□ حدث هذا قبل سنة. حدثت صلاح أبوسيف عن فكرة عظيمة. صلاح كان ينصت خاشعاً، مثل تلميذ ابتدائي غص، مازال طعم عصا المعلم يلبظ فوق كفه.

قبل سنة وكاسي عرق أخيرة، قال صبري الرمحي دأماً وجهه الشريف، ستتعجب كثيراً يا آخر الصعاليك، لأنني أراك هاتماً علي وجهك، وتجرجر حبلاً ما إليه بعيداً. دُعك من الأحلام اللذيذة، وأزرغ صحنك بحروف البهجة، تلك هي حكايتك أيها الوحيد.

قبل كف من سنين بأحداث، زارني صالح الجيزاني، وبق علي حائطي رأس غزال مصنوعاً من بقايا شجرة، ومعلقة برأسه صرة حرمل وبخور وصاح مبتهجا، أن هذا هو ساترك الأمين من جوع وعطش وعوز. صالح طار صوب أميركا بلاد الأحلام كما رأها بمنامه الثقيل، ورأس الغزال هبط من خاصرة جداري، مخلخلة وراءه ضحكة عملاقة مرعبة، كما لو أنها تخرج من بطن قمع عظيم.

قبل ست وعشرين سنة، أمطرت السماء سخاماً ورماداً ومذلة علي بغداد وأحياتها الباقيات علي ذمة الخريطة الراقدينية.

كنا قانطين بمقهى حسن عجمي، وكان طعم الشاي مرّاً مثل هزيمة مجلجلة. كان أحمد السمين منهكاً بجمع سعر الشاي المشروب، وهادي السيد حزن يسود الورق بكاربون المتنبئ. صباح العزاوي يفتش بين الوجوه عن ضحية طيبة ممكنة، ثمنا لفة فلافل ونصبة عرق رخيص من زقاق ميت يتكئ علي حوائط جامع الحيدرخانة. حسن النواب يرفف مثل سعة، وكزار حنوش يقسم شعره في رؤوس كثيرة. الأدباء الطاوليون يدعبلون النرد بمستطيل الخشب الحائل، ويؤجلون الثرثرة في حادثة القصيدة والقصة، ورسائل أدونيس التي تبشرهم بوهم الخروج من محبس السباب.

قبل اثنتين وعشرين سنة، كنت صعبة محمد تركي النصار، نعيش بجوف ثلاجة معلقة اسمها غرفة نازك ضمرة العموني. كنا نطحن بقايا المعدة ونداوي الكأس بوهم العناوين.

قبل ثلاثة أيام وليلة وسجارة وكوب قهوة، تذكرت ابتسامه جمال السوداني، وخرائط السفر التي كان يفرشها علي تخوت المقهى العتيق. قبل ساعتين كنت أنصت مفتوناً لعوض دوخي الدافئ، وهو يجود رائحته "صوت السهاري".

قبل سبعة سطور من الآن، كنت أعيد تظهير شريط طويل، تسبح فوقه وجوه وأسماء وحكايات أصدقائي الموتى.

شهرة بالوراثة تنتقل لأبناء الفنانين العرب



مايا دياب تحرص على تعليم ابنتها كاي النجومية على أصولها

قصص العائلات وهذا يؤمن تغطية إعلامية. وقد اهتمت المؤلفتان بهذه "السلالات" في مجالات مختلفة (أعمال وسياسة وسينما وموسيقى...) مع "نظرة نقدية لهذه الظاهرة في إعادة إنتاج النخب" وقد ذهبتا ب" الاهتمام الهائل" الذي يثيره هؤلاء "الورثة". ولكن يبقى السؤال المطروح هو هل يتمتع هؤلاء الأبناء حقاً بموهبة ومؤهلات شخصية ما أم يتكفون بالمشهرة حسب الجذور العائلية؟

الأربعين وما فوق، والابنة (يمكن أن تجلب) جيلاً أصغر نسبياً. ويزداد تأثير هؤلاء الأشخاص لأنهم يشكل عام نشطون جدا عبر وسائل التواصل الاجتماعي. وتقول الصحافية أورور غوريوس التي شاركت مع أن-نومي دوريون في تأليف كتاب "أبناء وبنات.. تحقيق حول الأرستقراطية الفرنسية الجديدة" عام 2015، إن "وسائل الإعلام التي تعنى بأخبار المشاهير تعشق

كان النجوم والمشاهير في السابق لا يحبون دخول الصحافة إلى حياتهم العائلية وخاصة عندما يتعلق الأمر بالأبناء وخصوصياتهم، لكن عصر مواقع التواصل الاجتماعي غير ذلك التحفظ والخوف 180 درجة، حيث أصبحت صور أبناء الممثلين والمغنين ورجال السياسة الغرب كما العرب تلقى متابعة منقطعة النظير إلى حد الهوس على الإنترنت.

التي يتابعها أكثر من 157 ألف شخص على إنستغرام، حيث أطلقت أغاني خاصة بها وأصبحت تغني على المسارح تارة إلى جانب والدها وتارة أخرى بمفردها. جانا ابنة عمر ذياب سارت على درب نفسه وأصدرت مؤخرا أغنية خاصة باللغة الإنكليزية.

وكانت المفاجأة الأخيرة ظهور حفيدة أم كلثوم، سناء أحمد نبيل علي المرسي (14 عاما) وهي من محافظة الدقهلية بدلتا مصر، حيث تم نشر فيديوهات وصور لها على يوتيوب وهي تغني في جامعات مصر وقصور الثقافة وتدهر الجميع بأدائها لأغنيات كوكب الشرق. هؤلاء الأولاد المولودون في التسعينيات من القرن الماضي والعقد الأول من القرن الجديد هم أبناء مغنين أو عارضات أزياء أو ممثلين مشهورين وقد أصبحوا من رواد أساليب الموضة والحملات الإعلانية للماركات الفاخرة أو تلك الموجهة للجمهور العريض.

وقائمة الأولاد الجملاء الذين تحولوا إلى عارضي أزياء أو مغنين وممثلين طويل جدا؛ ففي البلدان الغربية، حيث بدأت هذه الموضة تنتشر منذ سنوات، ظهر ذلك التوجه جليا قبل فترة قصيرة خلال عرض "بولتشي أند غابانا" في ميلانو وكان بعنوان "الأمراء". فقد شارك فيه نجل الممثل البريطاني جود لو، وبنات الممثل الأمريكي سيلفستر ستالون، وابنة ليونيل ريتشي، وحفيد بوب ديلان، وابنة سيندي كروفورد.

والأربعاء مع بدء عروض الأزياء الرجالية في العاصمة الفرنسية، شاركت باريس جاكسون ابنة مايكل جاكسون تحت برج أيفل في جلسة تصوير لمجلة "هايرز بازار". ويتصدر المصمم كارل لاغرفيلد غلاف عدد ديسمبر - يناير لمجلة "فوغ" بنسختها الفرنسية إلى جانب ليلي-روز ديب كما هي الحال مع ويلو سميث ابنة الممثل الأمريكي ويل سميث.

ويستند إقبال الماركات على أبناء المشاهير إلى "اهتمام شعبي كبير بالعائلات الشهيرة ويكفي النظر إلى عائلة كارداشيان" حسب ما تفيد غاشوشا كريتر أستاذة التسويق في مجال الموضة والسلع الفاخرة في المدرسة العليا للتجارة في باريس. وتفسير إلى أن لجوء الماركات إلى اسم معروف أصبح بحد ذاته "مärke شخصية"، هو رهان مضمون، موضحة أن ذلك "يتطلب جهودا أقل في مجال التسويق".

وتلجأ الماركات إلى هؤلاء الأشخاص لاستقطاب جمهور جديد. وتتسدد الخيرة قائلة "عندما تشارك فانيسا بارادي وابنتها في عرض شانيل، يمكن للأولى أن تجذب جيل

بيروت - يحصد أبناء المشاهير في العالم شهرة واسعة، فقد ولدوا وسط سطوع أضواء نجومية آبائهم وأمهاتهم وأصبح نجاحهم مضمونا، لذلك تنهافت عليهم أكبر الماركات العالمية لخلافة تلك النجومية.

وتحب أوساط الموضة أبناء النجوم مع صورهم الأنيقة ومتابعيهم الكثيرين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ففي الغرب بنات سيلفستر ستالون يعرضن لـ"بولتشي أند غابانا" فيما ليلي-روز ديب ابنة فانيسا بارادي وجوني ديب هي ملهمة دار شانينا وابن جود لو وجه بوربوري الجديد.

أما في البلدان العربية فيحتل أبناء النجوم موقعا متقدما على مواقع التواصل الاجتماعي تماما كما أمهاتهم أو آبائهم، ويتابع الناس أخبارهم وكل تفاصيل حياتهم من خلال ما ينشره الفنانون عنهم. الفنانة السورية أصالة نصري من أكثر الفنانات نشاطا في نشر صور أولادها علي وادم والتحدث عن تفاصيل حياتهما ويوميتهما وهوياتهما، ويساعدها في ذلك كل من زوجها المخرج طارق العريان وابنتها الكبيرة شام، كما هنالك صفحة خاصة بالتوائم علي وادم علي إنستغرام.

الفنانة اللبنانية مايا دياب لا تكتفي فقط بنشر صور ابنتها كاي بل تصطحبها معها إلى بعض الأماكن والمناسبات التي تتواجد فيها مثل مواطنتها نوال الزغبي التي تنشر صور ابنتها تيا ديب التي يتجاوز عدد متابعيها على إنستغرام 119 متابعاً. وأصبحت الشابة الجميلة تيا أيقونة الموضة للعدد من المراهقات اللواتي يتابعن إطلالاتها يوميا.

أما النجمة اللبنانية ميريام فارس فقد تصدرت صورها غلاف العديد من المجلات خلال فترة حملها وخصت متابعيها على إنستغرام وفيسبوك بكل تفاصيل فترة حملها حتى يوم ولادتها. ثم اشركت ابنتها جاين في كليب أغنية "غافي" التي صورتها له خصيصاً.

وتشير سيسيل بوانيان الخبيرة في الميول والأستاذة في مدرسة بارسونز للموضة في باريس إلى وجود ميل في السنوات الأخيرة إلى "وضع الأطفال في مصاف النجوم، حيث أصبح الطفل بالنسبة لعدد لا بأس به من العارضات والمشاهير نوعاً من الإكسسوار".

ومن أهم النجوم الذين ساعدت شهرتهم على نجاح آبائهم الفنان اللبناني عاصي الحلاني الذي يحرص على نشر صور عائلته وخصوصاً مع ابنتيه ماريانا ودانا. وانتهى الترويج لتلك الصور بظهور فنانة موهوبة جديدة في العائلة وهي دانا الحلاني

مليون دولار لتلميذة مُنعت من دخول الحمام

معها"، مؤكداً أن مولكته التي باتت الآن في سن الثامنة عشرة راضية عن الحكم الصادر وتواصل تلقيها العلاج.

وأضاف "أعتبر أنه تم إحقاق الحق والسلطات المدرسية تعترف بذلك. لقد غيرت سياستها لذا أعتبر أن الأمر كان إيجابياً للطرفين".

وقال ممثلو السلطات التربوية في المنطقة خلال المحاكمة إن المعلمة التي أحيلت إلى عطة إدارية ولم تعد إلى المدرسة الثانوية بعد الحادث، كانت تظن أنها تطبق القواعد المعمدة.

في المدرسة التي ترنادهما. واقترحت عليها المدرسة أن تتبول في دلو في خزانة في آخر الصف على أن ترمي البول بعد ذلك. وقد أدى هذا الأمر إلى أحاديث مسيئة في حقها وإلى تلقيها رسائل هاتفية مشينة من قبل زملاء لها ودفعها إلى محاولة الانتحار حسب ما أوضحت الشابة خلال المحاكمة التي استمرت ثلاثة أسابيع.

وقال محامي الشابة براين اتكينز "هذا الأمر ما كان ينبغي أن يحصل لفتاة في الرابعة عشرة (من عمرها)" مؤكداً أن هذه القضية "هي أحد الملفات الأغرب التي تعامل

كاليفورنيا - حصلت تلميذة في مدرسة ثانوية في كاليفورنيا على تعويض قدره 1.25 مليون دولار لأنها اضطرت إلى التبول في دلو بعدما منعتها مدرسة صارمة من الخروج إلى دورة المياه.

وأيدت هيئة محلفين في سان دييغو موقف التلميذة السابقة التي رفعت شكوى بعد الحادث العائد إلى عام 2012 مطالبة بتعويض قدره 25 ألف دولار في الأساس.

وجاء في الشكوى أن المراهقة التي كانت يومها في سن الرابعة عشرة منعت من التوجه إلى دورات المياه بسبب القواعد الصارمة

أول فستان يتغير لونه وفقاً لدرجات القلب

□ لندن - ابتكر باحثون في مركز ترافورد في مدينة مانشستر البريطانية فستاناً ذكياً فريداً من نوعه يغير لونه وفقاً للحالة المزاجية للشخص الذي يرتديه.

وتم الكشف عن الفستان المدعوم ببطارية مصغرة، خلال فاعلية في مركز ترافورد. واستخدم الباحثون جهاز استشعار في طبقة من الفستان، حيث يمكنه الشعور بمعدل التنفس لمن يرتديه، فكلما استنشقت مرتدي الفستان وقام بعملية الزفير يعمل جهاز الاستشعار على ضخ مادة الغرافين التي تضيء المصابيح، ويعد الغرافين أفضل موصل للكهرباء على الإطلاق وهي المرة الأولى التي يستخدم فيها في مجال الأزياء.

وقال فرانثيسكا روزيلا، مصمم الفستان الأسود القصير إن "الشيء المدهش هو أن الغرافين يمكنه توصيل الكهرباء، فمن خلال المثلث الموجود في منتصف الفستان، والمصنوع من الغرافين، يجري توليد كهرباء دون الحاجة إلى أسلاك".

ويتضمن الفستان جهاز استشعار يمكن من خلاله الكشف عن معدل التنفس لمرتديه مما يدفعه إلى تغيير اللون، فعند سرعة التنفس، يصبح الفستان أرجوانياً، بينما خلال التنفس بشكل عميق يتغير لونه إلى الفيروزي، أما التنفس البطيء فيغير لون الفستان إلى الأخضر.

وتعاون ريتشارد باكستون، المدير العام لمركز ترافورد، مع شركة "كبيوت كريكيت" ومعهد الغرافين الوطني في جامعة مانشستر لإنشاء الفستان. وقال الباحث المشارك في معهد الغرافين الوطني بول ويبر "إن الفستان يظهر مدى الإبداع والخيال والرغبة في الابتكار التي يمكنها أن تستخدم الغرافين وما يتصل بها من مواد ثنائية الأبعاد". ولم يتم الكشف عن تكلفة الفستان وما إذا كان معروضاً للبيع أم لا.

